



فلا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
فإنه صلى الله عليه وسلم خير من كل شيء  
ولا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
فإنه صلى الله عليه وسلم خير من كل شيء

ذوالنسين ابن دحية والحسين رضي الله عنهما وهو أبو الخطاب عمر بن الحسن  
 بن علي المستفي بنبا الى دحية الكلبي ومن أمه للحسين رضي الله عنه مفضل كل  
 ذلك في تاريخ اربل لابن المستوفي رحمه الله الفقير محمد عبد الويد في بغداد  
 ثم دخل في ملك الفقير بن المذكور محمد اسعد الويد في ١٢٠٧



1456



CDLXV

340

1 /  
كتاب الخصائص  
لابن دحية

انتقل الى ملاي حافظه بنت  
الحاج اسعد السويدي  
انتقل الى ملاي عبد الفتاح  
وشعيب الكندي بن ملاي  
السويدي وصلى الله عليه  
عبد الفتاح الحارثي عبد الوهاب  
عبد الله



نظر فيه و صلح بموافقه  
الحاج محمد الحنفی  
سنة ١٢٠٤

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ  
 أَنْ يَحْصَى بَلْ تَزِدُّ عَدًّا عَلَى جَمْعِ الْحَصَى فَلْيَحْزَنْ  
 الْعَالَمُ بِمَا خَذَهُ عَنِّي إِذَا لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ أَحَدًا أَعْلَمُ  
 بِالصَّحِيحِ مِنَ السَّقِيمِ مَتَى فَمَنْ حَوَّلَ عِلْمَ تَلَطُّطِ الْكِتَابِ  
 وَالسُّنَّةِ أَمَاجِهُ وَتَقَادُفَ لَا دَابَّ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْإِعْرَابِ أَتْبَاجَهُ نَقْلًا مِنْهُ الْأَثَارُ  
 الصَّحِيحَةُ وَتُرُوكِ وَتُسْقَى مِنْ حِيَاضِ التَّمَسِيرَةِ  
 الشِّفَاةُ الظَّامِيَةُ فَرُوكِ فَتَنَافَرِ فِيهِ الْبُلْدَانُ  
 وَتَتَعَاطَاهُ خُرَاسَانُ وَبَغْدَادُ وَتُصْغِي إِلَيْهِ  
 الْقُلُوبُ وَتَسْمَعُ إِلَيْهِ الْأُذَانُ وَتَرْتَدُّ دُهُ  
 الْأَلْسُنُ أَسْطَاطَةً لَهُ كَأَنَّهُ الْأُذَانُ





فَمِنْ خَصَائِرِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفَضَائِلِهِ وَأَيَّاتِهِ أَنْ نِسَاءَهُ اللَّائِي دَخَلْنَ بَيْنَ  
وَنَاتٍ وَهُنَّ فِي عِصْمَتِهِ حُرٌّ مِنْ عِلَاقِهِ  
وَهُوَ الْغُرُوبُ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ  
سَيِّدَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا  
كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا  
أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ ابْدَأُوا ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ عِظَمَاءُ  
لِذُنْبَاءِ عِظَمَاءُ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ قُبِضَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ عَابِثَةً فَأَعْلَمَ اللَّهُ

بِقَوْلِهِ فَقَالَ حَلَّ مِنْ قَائِلِكُ أَنْ تَبْذُوا شَيْئًا أَوْ تَخْفُوهُ  
 الْآيَةُ وَالْجَلُّ الْمَذْكُورُ أَعْرِفُ أَسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 أَفَادَنِيهِ شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْمُجَدِّدُ أَبُو الْقَسَمِ بْنِ  
 بَشْكَوَالٍ فِي كِتَابِ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَاتِ مِنْ تَالِيهِ  
 وَقَصَدْتُ أَنَا النَّعْبَةَ بِاسْمِهِ إِذْ هُوَ مِنْ كِبَرِ  
 الصَّحَابَةِ الْمُقْطُوعِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِ الْأُمَمِ  
 الْمُبْعُوثِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَنَّةِ هِ وَ مِنْ  
 خِصَايِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ يَقْسِمُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ  
 تَعَالَى أَقْسَمَ بِحَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَعْنَتُكُمْ إِنْهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لَعْنَتُكُمْ



رَفَعُ الْإِسْمَاءَ وَالْكَلامَ لَمْ يُقَسِّمْ وَحَبَرَ الْإِسْمَاءَ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ مَا أَقَسَمْتُ بِهِ وَحُذِفَ لِلْإِلَاحَةِ  
الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَيْمٍ

بْنِ عَبْدِ الْجَوْنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْبَرَاهِينِ  
فِي غُلُوبِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ  
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ يَقُولُ تَعَالَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئْتُكَ يَا مُحَمَّدُ بِقَوْمِكَ مِنْ قُرَيْشٍ  
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لَفِي ضَلَالَتِهِمْ وَجَهْلِهِمْ  
يَتَرَدَّدُونَ وَيُقَالُ عَمَةٌ إِذَا تَرَدَّدَ وَخَبَرُهُ  
قَالَ فِيهِ وَالنَّاسِيزُ أَيْدِي اللَّهِ وَالْعَمْرُ  
وَالْعَمْرُ وَاحِدٌ فَإِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْقَسَمِ فَالْفَتْحُ لَا

عنك والحق عندك

عمر وتوكل على الله أي اسئل الله تعينوا  
مثل تعينك إياه هـ وقال في قرآن وظاهرها  
أبو الخطاب عمر بن الخطاب الخزومي

أيها المنج الشريفة عمر ك الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل أثقل مان  
ورئي يجتمع عمر خضر لأن سهيل بن عبد الرحمن  
بن عوف الزهري خطيب الشامية عبد الله

151

بن الحرث بن أمية الأصغر بن عبد شمس  
وفي هذا الطاف من المخاطب وقرب  
الامر من مخاطبه مكان القياس في عمر ك الله  
تعينك الله إلا أن المصدر استعمل فحذفت

هـ فجعل الخمر لها مثلاً لافاق اسمها  
للخمر وقال هي شامية يعني  
التي في الشام وذلك أن  
الشام إذا ارتفعت اعرضت  
ناحية الشامع الجواحي لقب  
لك الناحية قال وسهيل  
إذا استقل كان لا نه تعلمو  
من ناحية اليمن وسهيل بن



يَا مُوسَى إِنَّا أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْمَائِينَ يَا كُزَيْبُ إِنَّا  
نَبِّئُكَ بِعَلَامٍ أَنَّهُ بِحَيْثُ تَلْحَقُ خِذِ الْكِتَابَ  
مَعَهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَذْكُرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى  
وَالِدَتِكَ هـ وَلَمْ يَشَأْ عَبْدُهُ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْمُرْسَلَةَ وَالنَّبُوَّةَ فَقَالَ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْجُزُ بَيْنَكُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَوَاتٍ فِي  
الدِّفْرِ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَنَّبَكَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَّمَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَنِ الْقَتْلِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَافِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظْ عَلَيْهِمْ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ

وَمِنْ أَهْلِ الْخَطَاءِ الَّذِي يَكُونُ لَهُ عِلْمُهُ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَنْفَعُهُ وَفِيهِ خُصِيَّةٌ لِبَنِي كَيْسَانَ عَلَيْهِ  
سَلَامَةٌ تَجْمَعُ عَلَى الْأَخْطَاءِ مَا تَقَامُ لَكَ الْإِجْرَالُ الْكُلُّ أَيْ مَعْصِيَتُهُمْ وَهَد

بلغ ۱۰۰۰۰۰

[illegible]

وكانت في البحر غداة عظمه فقصص الجبل الخادم والدموع المزمع وسيل الزمان  
تليق به فمما خضعوا ورضوا حسنا فاقول يا السطاح يا اللب  
وذا ان سر من سر الالهام والكرامه يا السطاح يا اللب فقصصه





الطُرُقُ وَاللَّهُ إِلَّا أَنْ كُلَّ رُسُولٍ نَبِيٍّ وَلَيْسَ  
كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا لِأَنَّ الرُّسُولَ هُوَ الرُّسُلُ لِلْإِمَامَةِ  
مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَنْ وَجَدِ أَعْيَانِهِ وَصَادِعًا بِالْإِلَاحَةِ  
عَلَيْهِ وَمُرْتَدًّا إِلَى كَلِمَاتِ الْمَسَاجِدِ الْعَالَمَةِ الَّتِي  
يَسْتَقِيمُ بِهَا نِظَامُ الدُّنْيَا وَيُنَالُ الْقَوْنُ الْأَكْبَرُ  
فِي الْعَقْبَى نَاخِيًا بِشَرْعِهِ لِشُرْعَةٍ مِنْ تَقْدِمَةٍ مِنْ  
الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهُوَ  
مُخَاطَبٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَمُخْبِرٌ عَنْهُ إِمَامًا  
يُوسِطُهُ الْمَلَكُ كَهَاجًا وَإِيمَانًا وَرَأْيًا حَاجِبٍ  
مُتَرَجِّحًا وَهُوَ سَائِلُ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ كَمَا سَمِعَهُ  
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَبِيًّا

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَصِّ أَجْمَعٍ الْكَرِيمِ  
 وَالْوَحْيِ عَلَى ضَرْبِ قِيمَةٍ هَذَا ثُمَّ وَحْيِي رِسَالَةٍ  
 بِوَاسِطَةِ مَلَكٍ وَوَحْيِي تَلَوُّ الْقَلْبِ كَمَا ذَكَرَ  
 عَنْ أَوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّسُولُ يَغْمُزُ الْبَشَرَ بِاللَّيْلِ  
 وَالنَّهْيُ يَخْضُ الْبَشَرَ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ  
 وَأَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ الْمُبَلِّغُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الْإِمَامَةُ  
 الَّتِي هِيَ مِنْ جَمَلَةِ شَيْعَةِ رَسُولِنَا وَأَتَابِهِ مَا يُؤْمَرُ  
 بِتَبْلُغِهِ إِلَيْهَا مِنْ مَشَاقِقِ دُنْيَانَا إِمَامًا بِإِصْحَامٍ أَوْ مَنَامٍ  
 أَوْ خَاطِبَةٍ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ وَلَيْسَ لَهُ نَسْخُ شَيْءٍ مِنْ شَرْعَةٍ مِنْ تَحَدُّمَةٍ هـ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَيْنِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

الحسن بن علی بن سعید بن ابی سعید

و من مائت و شصت و شش  
 ره و الحق من ربهم

وَسُوْلُهُ مِنْ تَنْبِيْهِ الْجَنَّةِ وَالْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا الْحَمْدُ  
لِيُغْفَرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ بِرَأْسِهِ سُبْحَانَ الَّذِي عَزَّ وَجَلَّ  
وَكَلَّمَ بِالْحَقِّ وَدَلَّ عَلَى صِدْقِهِ وَوَعْدِهِ

مجلد وحديثي جماعة من اشيائنا هـ

إِجَانَةٌ أَذْلَمَ يَدْخُلُ الْأَنْدَلُسَ هَذَا  
 الْكَاتِبُ قَطُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخِي الْقَبِيهُ الْمَقْرِي  
 النَجَوِيُّ الْخَطِيبُ بِالسَّجْدِ الْجَامِعِ بِمَرْطَبَةِ ابْنِ الْقَسَمِ  
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْصَارِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَاهُ مِصْرُؤُوفُ لَفَّهَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ  
 الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي عَتَّاسٍ طَهَ بِالنَّبَطِيَّةِ يَارَ جُلَّ  
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُمَيْرٍ يَارَ جُلَّ بِالسَّرَّانِيَّةِ وَقَالَ  
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْقَضَّاقُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ

بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخِي الْقَبِيهُ الْمَقْرِي  
 شَيْخُ مَوْلَاهُ مِصْرُؤُوفُ لَفَّهَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْنِيُّ  
 عَنْ أَبِي عَتَّاسٍ طَهَ بِالنَّبَطِيَّةِ يَارَ جُلَّ  
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُمَيْرٍ يَارَ جُلَّ بِالسَّرَّانِيَّةِ وَقَالَ  
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْقَضَّاقُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ وَمَا لَكُمْ إِنْ قِيلَ قَسَمَ  
أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ وَفِيكَ هِيَ حُرُوفٌ بِحَاظٍ وَقَالَ أَبُو  
كَاسِمٍ لَمْ يَجِدِ الْحُرُوفَ الْمَقْطُوعَةَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا  
فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَلَا تَدْرِي مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا  
قَالَ ذُو النُّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ

وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ مِنْ الْمَثَابَةِ الَّتِي  
ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ  
مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِعَ اللَّهُ فَاخَذَ مِنْهُمْ وَهَذَا  
نَصْرُ صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ فِي كِتَابِ النَّفْسِ وَالْخُرُوجِ  
أَيْضًا سَلَّمَ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْبَرِّ وَالْإِسْلَامِ

وَتَحْجِي بِمِثْلِ الْعِلْمِ وَنَصُّهُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
مِثْلَ شَابَةِ مَنَّهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ تَمَاهُ اللَّهُ فَاحْذَرُوا هُمُ  
رَوَتْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَنَا  
عَنْ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّيِّدُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُثَيْبٍ عَنْ الْقَسِمِ بْنِ مُسَدٍّ  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةٌ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَةَ إِلَى قَوْلِهِ  
أُولَئِكَ الْأَبَابُ هَ فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ يَارْجُلُ  
بِالْبَطِيئَةِ وَنُسِبَهُ إِلَى ابْنِ عِمَّاسٍ فَلَا يَصِحُّ عَنْهُ وَهُوَ  
يَا طَلْحُ بْنُ عَفِيٍّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ  
وَإِنَّهُ لَنَزَّلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ



عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونُ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ  
وَقَالَ اجْعَلْ مِنْ خِزْيَانِ جَدِّكَ إِذْ أُوتِيْنَاهُ الْكِتَابَ  
قَرَأْنَا عَنْ رَبِّنَا الشُّرْهَ الْأَوَّلَ وَالْقُرْآنَ وَمِنْ حَوْلِهِ وَقَالَ تَعَالَى  
جَمْعُوا الْكُتُبَ الْمُبِينَةَ لِنَجْعَلَهَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ وَنَفِخْ فِي جِبِلٍّ وَعَنْ عَنَّةُ غَيْرِ لِسَانٍ  
الْعَرَبِيِّ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ سُبْحَنَهُ  
وَلِنَجْعَلَهَا قُرْآنًا أَنْعَجِمْنَا لِقَالُوا لَوْ لَا فَصَّلَتْ  
آيَاتُ الْاَنْجِيمِ وَعَنْ عَنَّةُ وَقَالَ جِبِلٍّ وَعَنْ عَنَّةُ وَقَدْ  
تَعْلَمُ أَنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي  
يُلْقِيهِ اللَّهُ بِاللَّهِ اَنْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَا رَجُلُ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَكُولُ

الامه قال المشركون ان محمد يريد ان نتخذ حنانا  
كما اتخذ النصارى عيسى فانزل الله عز وجل  
قل اطيعوا الله واليهول فقرر طاعته بطاعته  
وعملهم قولهم حنانا اي منسكا ومسترحا  
والحنان الرحمة والعطف والحنان ايضا  
الرزق والبركة كل هذا بالتحفيف  
او العرب تقول حنانك يارب وحنانك  
يارب يعني واجيد يدور رحمة وانشد ابو  
عبيد الطرقه

حنانك بعض الشراهم من بعض  
وانشد النجاشي في باب المصايد التي

لَا تَسْتَعْلِظْ هَٰذَا الْعَامِلِينَ فِيهَا وَلَا تَصْرَفْ مِنْهَا بَيْتَكَ  
وَسَفْعَكَ وَجَنَابَكَ فَلَيْتَكَ مَعَاةَ إِجَابَةٍ بَعْدَ  
إِجَابَةٍ وَسَعْدَيْكَ مَوَافَقَةً بَعْدَ مَوَافَقَةٍ وَجَنَابَكَ  
تَحْتِ مَوْصُوفٍ بِحَسَنٍ قَالَ الشَّاعِرُ  
أَبَا مُنْذِرٍ أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا جَنَابَكَ بَعْضُ  
الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضٍ

وَالثَّالِثُ فِي الْمَعْصِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ  
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالزَّكَاةَ وَيُعْطِ الْغُرَّةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَالرُّسُلَ أَيُّ الْأُمَمِ نَبَا  
وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ وَلَعَنَهُ عِنْدَهُمْ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ  
قَالَ فِي الْعَجَبِ مَعَ أَحَدِثٍ فِي أَمْرِ نَامَالِيَةٍ بِهِ

وَلَيْسَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اسْمٌ مَبْنِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُعَرَّبٍ  
وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَدْعُ بِسُوءِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ فَتَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ  
لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرُّسُلِ مَتَلَمَّ كَدَّاعٍ بَعْدَ كَدِّهِ

رواه جماعة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما الفضيلة والدرجة  
الجليلة من بني النبیاء ورأسه  
وأصقابه

بَعْضَاهُ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقَامَهُ مَقَامَ  
نَفْسِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ الذِّينَ يَأْبَعُونَكَ  
أَنْتَ يَا يَعْزُورُ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْهَا  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدَاهُ بِالْعَفْوَ قَبْلَ النَّائِبِ وَالْمَخَاطِبَةِ  
قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الذَّنْبَ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا عَنَّا اللَّهُ  
عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ وَأَصْلُ لَمْ لِمَا دَخَلْتَ  
الَّذِينَ اجْتَاءُوا عَلَى مَا آتَيْنَاهُمُ لِلِاسْتِغْنَاءِ كَقَوْلِهِ جَلَّ

وَعَلَّا عَمَّ مَسَالُونِ اَصْلُهُ عَنِ مَا يَجْذِبُ  
الْاَيُّ تَحْفِيفًا كَانَتْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ لَا تَشْأَنْ  
لَا تِي سَبَبٍ اَوْ لَا تِي مَعْنَى اَذْنَتْ يَا مُحَمَّدُ لَهْوًا  
لَمَّا فُقِيعٍ وَكَانَ يَنْبَغِي لَكَ اَنْ لَا تَأْذَنَ لَهُمْ  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ يَظْهَرُ صِدْقُهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ لَأَنَّكَ  
لَوْ لَمْ تَأْذَنَ لَهُمْ لَقَعْدُوا عَنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ وَعِنْدَ  
قَعْدِهِمْ عَنْكَ بَعْدَ نَهْيِكَ اِنَّا هُمْ يَتَبَيَّنُ  
لَكَ صِدْقُهُمْ مِنْ كَذِبِهِمْ لَا تَقْهَرُ لَا يَخْرُجُونَ مَعَكَ  
بِحُلَاكِهِ وَاعْلَمْ اَنْ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَّا  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ تَعْلُوهُ يَحْذَرُ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ  
لَمْ اِذْنَتْ لَهُمْ وَذَلِكَ اَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى لَمْ اَسْتَفْهَمْ

يَضْمَنُ نَهْيًا وَالنَّهْيُ الَّذِي تَضْمَنُهُ الِاسْتِفْهَامُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا مَا يَتَوَقَّعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ النَّهْيَ عَنِ  
مَا مَضَى مُحَالٌ وَالْإِذْنَ الْمَذْكُورَ قَوْلُهُ لَمَّا أَذْنَتْ  
قَدْ مَضَى فَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مَهْبِئَةً لَهُ وَلَكِنَّهُ صَلَاحٌ  
أَنْ يَكُونَ مِمَّا مَضَى مَوْقِعَ الْعَنَابِ فَإِنَّ الْعَنَابَ عَلَى  
الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا مُحَالٌ فَغَايَةُ عَلَى الْإِذْنِ الْمَاجِي  
بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا أَذْنَتْ لَهُمْ لِيَكُونَ الْعَنَابُ دَلِيلًا  
عَلَى أَنَّهُ سَيَمُوتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مِثْلِ مَا فَعَلَ مِنْ قَبْلُ  
وَقَالَ الْجَنِّي سَيَرُ مِنْ صُورِ الْأَصْحَاحِ فِي  
فِي مَا جَدُّنِي غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ شِيرَانَ الْأَنْبِيَاءِ  
يُؤَيِّنُونَ عَلَى مَقَادِيرِهِمْ وَاحْتِلَافِ مَقَامَاتِهِمْ



فمنهم من أتته ثم أنسته ولولم يؤتسبه بعد التائب  
لنقطر كما قال لنوح عليه السلم انه لبس من أهلك  
في البحر الآية ومنهم من أتته ثم أتته لينظر لقره  
منه وذلك انه سبحانه أمر نبيه محمدا صلى الله  
عليه وسلم في سورة النور أن ياذن لمن شاء  
بقوله جل وعلا فاذن لمن شئت منهم ثم قال في  
سورة التوبة مؤثرا له على ذلك عفا الله عنك  
لم أذنت لهم ولو قال لم أذنت لم عفا الله عنك  
لذاب وهذا ليس بذيئ ولكن بالاضافة إلى  
الشرف النبوي كأنه ذنب قدّم العفو  
عنه ووقرة ورفع مجله بالدعاء كما بقا

لِلَّذِينَ هُمْ عَنْكَ مُؤْتَمِنُونَ وَقِيلَ لِمَ  
يَكُنْ يَكْفُرُ بَرُّهُمُ عَلَىٰ مَا هُمْ بِمُؤْتَمِنِينَ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ  
وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَالِينَ  
الَّذِينَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ حُكْمٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَجَبَ  
الْصِّدْقُ بِهِ وَالْإِيمَانُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الرَّسُولَ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَخَذُوهُ كِتَابًا عِنْدَهُمْ فِي الْقُرْآنِ  
وَالْأَنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ  
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عَالِمُ الْغُيُوبِ

تعالى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يُرِيدُ مَا عَلَى  
غَيْرِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ فِي الدِّينِ وَالْإِسْرِ الْفَقْلُ وَالشَّقَّةُ  
لِلْأَنَةِ بِإِسْرٍ صَاحِبَهُ أَيْ يَجْعَلُهُ عَنْ الْجُرَاكِ لِقَبْلِهِ  
وَهُوَ سَلُّ لِقَلِّ كَلِيفَهُمْ وَصُعُوبَتِهِ فَكَانَتْ تَوْبَةً  
بَنِي إِسْرَءِيلَ كَالسَّامِرِيِّ وَغَيْرِهِ قَتَلَ بَعْضُهُمْ  
قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْبَلُوا أَنْتُمْ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَشِيَتْهُمْ ظُلْمَةٌ فَفَتَا مُوَابِتًا جُرُوتَ  
بِالشَّقَانِ فَلَمَّا بَلَغَ اللَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِيهِمْ نَقَمَتُهُ  
لِجَلَّتِ الظُّلْمَةُ وَسَقَطَتِ الشَّقَانِ مِنْ أَيْدِيهِمْ  
فَكَانَ ذَلِكَ لِلْحَيِّ تَوْبَةً وَلِلْمَقُولِ تَهَادَةً  
عَنْ قِتَادَةٍ وَأَجَلَّتْ عَنْ سَبْعِينَ أَلْفَ قَبِيلٍ

وكان فيهم من علموا ان العجل باطل فمَنَعَهُمْ  
 مِنَ الْاَنْ يَكُونُوا فِي قَتْلِ الْقَتْلِ فَبَدَّلَهُمْ اللَّهُ مَا لَا جُلُوهَ  
 لَمْ يُنْكَرُوا الْمُنْكَرَ الْعِزِّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ  
 الشَّرَائِعِ وَغَلْظَ الْأَحْكَامُ مِنْهَا بَتُّ الْقَضَا بِالْقَضَا  
 عَمَّا كَانَ أَوْ خَطَامُنْ غَيْرِ شَرِّعِ الدِّينِ وَقَطَعَ الْأَعْقَابَ  
 الْحَاطِيَّةَ وَاجْتَرَأَ الْقِيَامَ إِذَا غَنَى وَتَجَرَّمَ الْعَرِيقُ  
 فِي الْحِجْمِ وَتَجَرَّمَ الشُّجُورُ وَالرُّوبُ وَجُورُ  
 الْأَبْلِ وَشَرِبَ الْبَابُ وَتَجَرَّمَ السَّكَّ الْبَكْ  
 لَا قِشْرَ عَلَيْهِ وَتَجَرَّمَ كُلُّ ذِي ظَفَرٍ وَذُو الظَّفَرِ  
 مَالَهُ إِبْضَعُ مِنْ طَائِرٍ أَوْ دَابَّةٍ كَالْأَبْلِ وَالنَّعَامِ  
 وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْيَهُودِ الْآنَ ۝

جَمَاعَةٍ

وَقَدْ كَانَ يَحْضُرُكَ جَلَّالَهُمْ فَلَمَّا ظَلَمُوا  
وَكَفَرُوا وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ جَرَّمْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
فَعَمَّ الْجَحِيمُ كُلَّ ذِي ظُلْمٍ بِدَلِيلِ قَوْلِ اضْذَوْتَ  
الْقَائِلِينَ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا وَاجْرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُلْمٍ  
وَمَنْ الْبَقَرَةِ وَالْغَنَمِ جَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الْأَيَّةَ  
وَنَجَّيْنَاهُمْ السَّبْتَ هـ وَقَالَ عِطَّا كَانَ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ لَبَسُوا السَّوْخَ  
وَعَلَوْا إِلَيْهِمْ إِلَى عُنَابَتِهِمْ وَزَيَّنَّا لَكُمُ الْفَخْرَ  
تَرْقُوهُ وَجَعَلْنَا فِيهَا طَرَفَ السِّلْسِلَةِ وَأَوْقَعْنَا  
فِيهَا السَّيْرَةَ يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ هـ وَمِنْهَا  
وَجْنُ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ الْجَنَاسَةُ هـ

١٥  
تَبَيَّنَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي بَابِ الْمَسِيحِ عَلَى  
الْحَقِيقِينَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ  
كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدًا جَدِيمًا تَوَلَّى قَرَضَهُ الْمَتَّارَ  
وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى كَانَ  
إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ فَمَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَفِيفَةِ السَّخِجَةِ وَمَيَّالَةِ لَيْسَ  
فِيهَا إِضْرٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا مَشَقَّةٌ كَانَتْ مِنْ قَبْلُ  
قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ زَنَاوَلَا تَحْمِلْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا أَيْ ثِقَلًا وَمَشَقَّةً وَقَالَ  
الْأَنْبِيَاءُ بِأَيِّ عَقُوبَةٍ ذَنْبٌ يَسْقُوعُ عَلَيْنَا وَمَعْنَى  
الْخَفِيفَةِ الَّتِي تَمَالَتْ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ



وَعَنْ شَايِرِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا نَهَى مُسْتَقِيمَةً عَلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ قَالَ اللَّهُ بَرَكَ وَتَعَارَى وَانْ هَذَا صِرَاطِي  
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَقَالَ عَزَّمْ قَائِلًا مَا كَانَ لَهُمْ  
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ خَفِيفًا مُسْتَقِيمًا قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ الْخَفِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ كَانَ عِلَاجُ بَيْنِ  
الْإِسْلَامِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ مَدْقِيلُ الْخَفِيفِ  
الْإِسْتِقَامَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْيَمَائِلِ الْخَفِيفُ تَقَاوُلًا  
بِالْإِسْتِقَامَةِ وَلَمْ يَكُنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَحَبَّ الرُّسُلِ إِلَى اللَّهِ وَكَرَّهُهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَتْ  
أُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ عَامِلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّبِّ فَوْقَ السَّمَوَاتِ  
وَالسَّاحِ فَقَالَ تَعَالَى فَاتَّبِعُوا اللَّهَ مَا اسْتَقَامَ

وَقَالَ تَعَالَى وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ  
وَقَالَ تَعَالَى فِي غَيْرِ آيَةٍ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَأَجْتَاكُمْ  
فِي اللَّغَةِ الْإِسْلَامُ وَالضِّيقُ فَمَنْ تَابَ تَوْبَةً نَصُوحًا  
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قِيلَ لِلَّهِ تَوْبَتُهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ  
وَمِنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ لَهُمُ إِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ  
رَسُولًا وَصَفَهُ بِالْجَمَّةِ وَالَّذِينَ فَقَالَ تَعَالَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ رِزْقٌ رَجِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا رَجَمَهُ  
مَنْ اللَّهُ لَمَنْتَ لَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَمِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ لِلْمُحْلِ  
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ آيَةً مَعْرُوفَةً فِي جِلِّ سُرُورِهِ  
وِغْضَبِهِ خِلَافِ غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَدَّمَ اسْمَهُ عَلَى اسْمِ رَبِّهِ فَقَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ  
رَبِّي سَيَهْدِينِ فَامْتَحَنَتْ أَسْمُهُ بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ وَقَدَّمَ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ رَبِّهِ عَلَى اسْمِهِ فَقَالَ  
لَا يَكُونُ وَمَا فِي الْغَايَةِ لَا يَحْزَنُ أَنْ اللَّهَ مَعَنَا فَعَصَمَتْ  
أَسْمُهُ عَنْ الشَّكِّ وَأُثْبِتَتْ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِهِمْ  
وَالسَّكِينَةُ فِي اللَّغَةِ فَعِيلَةٌ مِنْ سَكَنَ يَسْكُنُ سَكُونًا  
وَهُوَ خِلَافُ الْأَضْطِرَابِ وَالْجَرَكَةِ وَالسَّكَنُ  
يُنْتَحِيزُ كُلَّمَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَحْبُوبٍ وَالسَّكَنُ  
أَيْضًا الثَّانِ لِأَنَّ النَّاطِقَ إِذَا سَكَنَ بِرُوحِهِ  
وَفِي الْمَثَلِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ثَانٍ فِي عَيْنِ الْمُقَرَّبِ  
وَالْقُرْآنُ هُوَ وَأَمَّا السَّكَنُ يَسْكُنُ الْكَافُ

١١  
فَهُمْ أَهْلُ الدِّانِ السَّائِكُونَ فِيهَا وَالسَّيِّئَةُ مُخْفَتَةٌ  
الكَافِ عِنْدَ كَثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ الْأَمَّا جُلِيَّ عَنِ الْكِنَائَاتِ  
وَالْفَرَآءِ وَحَكَاهُ الْأَمَامُ أَبُو سَجَّادٍ الْجَرِّىُّ عَنْ بَعْضِ  
اللَّغَوِيِّينَ وَكَأَنَّ سُبْحَانَكَ لَا يَكُنَى الرَّوْجُ  
فِي الْجَسَدِ فَالسَّيِّئَةُ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ كَذَلِكَ  
فَإِذَا ارَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَنْزَلَ فِي قَلْبِهِ الْحِكْمَةَ  
وَالْجَلْمَ وَعِلْمَهُ الْعِلْمَ وَأَتَتْهُ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ  
وَالْأَخْلَاقَ الْحَمِيدَةَ الَّتِي هِيَ جَنْدٌ مِنْ جُنُودِ  
اللَّهِ هـ وَمِنْ خَصَائِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرُّهُ فَذَكَرَهُ  
مَعَهُ فِي الصَّنَائِعِ إِلَى عِبَادِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَمَا

تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ لَغَا هَمُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ  
لَجَعَلَهُ مُغْنِيًا لِلْعِبَادَةِ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَرَأَ نَسْمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِكْرِهِ  
فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاطِنٍ أَوَّلُهَا فِي الطَّاعَةِ  
قَالَ حَبْلٌ مِنْ قَابِلٍ مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ  
وَقَالَ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَمَّا  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَمَجْعُ بَيْنَهُمَا بَوَائِدُ الْعُطْفِ الْمَشْرِكَةِ  
وَلَا يَجُوزُ جَمْعُهُمَا هَذَا الْكَلَامُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامِ الْجَدِثُ حَدِيثُهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ  
أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاقِدَانِ وَلَكِنْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ

شَأْنًا فَلَا تَرْجِعْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ بَابُ  
 حِفْظِ الْمَنْطِقِ لِأَنَّهُ أَحَدُ ثَلَاثَةِ أَوَّلِ كَانٍ مَذْكُورًا  
 يَحْتَمِلُ الْوَاوَ وَهِيَ تَقْتَضِي تَجْمَعُ ذَوَا التَّسْتِيبِ  
 فَأَمَرَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا الْحَرْفَ  
 ثُمَّ الَّذِي يَقْتَضِي التَّسْتِيبَ مَعَ التَّخْرِجِ  
 وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْمَشِيَّةَ إِزَادَةٌ  
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تَشَاوَرْتُمْ إِلَّا أَنْ  
 يَشَأَ اللَّهُ فَاعْلَمُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ أَنَّ الْمَشِيَّةَ  
 لَهُ دَوَا خَلَقَهُ وَأَنَّ مَشِيَّتَهُمْ لَا تَكُونُ إِلَّا أَنْ يَشَأَ  
 وَذَكَرَ فُتَيْبَةُ قُرَيْبَةَ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 بْنُ جَبِيٍّ وَقَدْ قَدَّمَ سَنَدَهُ إِلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ



١٩  
سَمِعَ مِنْ نَعْرِيقٍ مَعَ مَوَالِ الْفَقِيرِ  
هَمَّتْ بِطَه فِي الْقِتَالِ فَلَمْ تَجِبْ فَخَفَتْ عَلَيْهِ أَنْ  
يَكُونُ مَوَالِيًا

وَقَالَ آخِرُ

إِنَّ السَّفَامَةَ طَه مِنْ خَلَايِكُمْ لَا تَارِكُ اللَّهُ فِي الْقَوْمِ  
فَادَّأَبُولُ الْكَلَامِ مَا تَجَلُّنَا نَزَلْنَا عِيَاكَ الْفَرَاتِ  
لَشَقَى فَكَلَفُ مَا لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ وَقِيلَ  
أَنَا قِيلَ لَكَ لَسِبَ مَا كَانَ يُلْقَى مِنَ النَّصَبِ  
وَالْعَنَاءِ وَالشَّهْرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْلَانِيُّ قَالَ أُنْبِئْنَا أَبُو دَرٍّ رَعْبُدَنْزِي أَحْمَدُ



المرؤى خدنا ابو محمد اجمووت خدنا ابراهيم بن  
خزيم الساشي خدنا عبد بن حميد الكشي عن هاشم  
بن القسيم عن ابي جعفر عن ابي يعقوب بن ابي اسحاق قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل  
ورفع الاخرى فانزل الله عز وجل طه يعنى طار  
الارض يا محمد ما انزلنا عليك القرآن ليشقى ذكرك  
الامام الثقة عبد بن حميد في تفسيره وتبين  
جرفان من الحجاز والمناجاة عن الارض  
واما قول من قال في اسم من اسماء الله عز وجل  
فذلك بلاذة وجمال اسماء الله جل جلاله لا تثبت  
الاقول او سنة ثابتة وقد عدم الطريقان

فَمَوْرَدٌ ثُمَّ جَعَلَهُ الْأَرْضَ فَأَرَاهُ مَشَانِ قَبَاهُ وَمَقَانِهَا  
 وَوَهَبَ لِأَمَّتِهِ مَلَكَتَهُ عِنْدَهُ مَلَكٌ مَاجِعٌ لَهُ مِنْهَا  
 ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَتَرْجَمَةٍ عَنْ ثَوْبَانَ  
 مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا أَقْصَى  
 أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ رَوَى  
 فِي الْأَرْضِ فَرَأَيْتُ مَشَانِ قَبَاهُ وَمَقَانِهَا وَأَنْ أُمَّتِي  
 سَبِيلُهُ مَلَكًا مَا رَوَى مِنْهَا وَأَعْطِيَتْ الْكَمَرَيْنِ  
 الْأَخْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَبِزْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
 الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمُتَمَتِّعُ الْغَالِبُ أَوِ الْبَكِي  
 نَظِيرُهُ أَوِ الْمَعْنُوعُ لِعَفْوِهِ وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَسَمَّى بِأَسْمَاءِ  
 اللَّهِ فَهُوَ أَخْغَعَ اسْمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى بِإِجَابَةِ اسْمِهِ

مَلِكِ الْأَمَلَاكِ هُتَبَتَ ذَلِكَ عَنْ رُوَيْلٍ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى اخْنَعُ فِي مَافْتَرَهُ  
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ أَوْضَعُ وَفِي  
رِوَايَةٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَخِي أَسْمَاءُ الْفُحْشِ  
وَالْحَنَا الْفُحْشُ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْهَلَاكِ يُقَالُ أَخَى  
عَلَيْهِ أَهْلَكَهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اخْنَعُ أَذَلُّ الْخَالِغِ  
الَّذِي لُحِيطَ الْخَاصِغُ وَيَكُونُ اخْنَعُ اقْنَعُ وَيَكُونُ اخْنَعُ  
قَالَ الْخَلِيلُ اخْنَعُ الْفُجُورُ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ رُفِغَ  
الْخَنْعُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ أَقْتَلُ وَأَهْلَكَ وَالْخَنْعُ  
الْقَتْلُ الشَّدِيدُ وَفْتَرَهُ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِشَاكِهِ  
وَقَالَ عَمْرٍو هُوَ الَّذِي يَسْمَى بِاسْمِ مَنْ أَسَاءَ اللَّهُ عَنْ رُوَيْلٍ

الَّذِي هُوَ مَلِكُ الْأَمْثَلِكِ كَالْعِزِّ وَالرَّحْمَنِ  
وَالْجَبَّارِ الْقَادِرِ وَالْمُقَدِّرِ كَمَا فَعَلَ مِنْ لَا  
خَلْقَ لَهُ وَاعْجَبُ مُلْكُهُ وَضَلَالَةُ وَأَمَّا  
الْخَلْفَاءُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ فَانْهَضُوا فَوَاقِدَ  
وَاقِدَانَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَا جَرْحَ عَلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ه  
وَالْخَامِسِينَ فِي الْوَلَايَةِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْوَلَايَةُ  
إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوَلَايَةِ كَانَ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَلِذَلِكَ  
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ يَفْتَحُ الْوَاوُ  
وَكَسَرَهَا وَالْوَلَايَةُ يَكْسَرُ الْوَاوُ وَالْإِيمَانُ ه  
وَالسَّادِسِينَ فِي الْإِلَاجَابَةِ ه

قوله تعالى استجبوا لله وللتبوء وسبأني  
ببائنه ه والسابع في التسمية ه  
قوله تعالى ان الله بكم لرؤف رحيم وقال  
في محمد صلى الله عليه وسلم خريص عليكم بالموت  
رؤف رحيم فلما ه بايتميز من اسمائه والرافة  
اسد الرحمة وابلغها وخاصة الرافة انها لدفع  
المكان والسدايد والرحمة طلب الحجاب  
ولمذا تقدمت الرافة على الرحمة ومن رافته  
صلى الله عليه وسلم انه رأى اعرابيا يقول في  
المسجد فصاح الناس به فكهم عنه صلى الله  
عليه وسلم حتى فرغ فامر بذنوب من تافص

عَلَى بَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَلِّغْ مِنَ الْقَوْلِ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ  
لَا تَصْلَحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِلْبَيْتِ  
اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ثَابِتٌ  
بِاجْمَاعٍ وَلَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مِنْ  
الْفِقْهِ أَنْ لَمَّا أَغْلَبَ عَلَى الْبَوْلِ طَهَرَةٌ وَلَمْ  
يَضُرَّ تَمَازُجَهُ الْبَوْلُ لَهُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْبَوْلَ إِذَا  
صَبَّ عَلَيْهِ الْمَتَامُازُجَةُ لَكَتَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ  
طَهَرَةٌ عَلَى مَا شَهِدَتْ بِهِ أَلْسِنَةُ الثَّابِتَةِ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثَّامِنُ فِي  
الرَّضَى قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ  
أَنْ يَرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ فَخَبَّرَ تَعَالَى أَنَّ

جَلَلَهُ عَلَى طَبَقِ الْكَذِبِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ فَاسْتَمَّ اللَّهُ رَفَعَهُ بِالْإِسْتِدْلَالِ وَرَسُولُهُ  
عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ الْحَبَرُ وَيَقَالُ  
لَمْ يَجَازَ رِذْخُ مِيزَانِ الْوَأَجِدِ فِي وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ

أَنْ يُرَضَّوهُ وَلَمْ يَقُلْ يُرَضُّوهُمَا هَذَا الْجَوَابُ

أَنْ يُرَضِّيَ الرَّسُولَ يُرَضِّيَ اللَّهَ فَتَرَكَ لِأَنَّهُ

دَالَ عَلَيْهِ مَعَ الْإِيجَازِ وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى الْمَدِينَةِ رَجُلُهُ فَإِنَّ قِيَارَ رَأْيِهَا الْغَرِيبُ

لِإِنِّي الْغَرِيبُ وَقِيَارَ رَأْيِهَا الْغَرِيبُ فَحَذَفَ الْقَدْرَ

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ

ثُمَّ أَجْتَنَزَى بِإِحْدَى الْحَبَرِ عَنْ الْآخِرِ هَذَا مَذْهَبُ





السَّيِّئَةُ الثَّابِتَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ  
الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي  
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ  
زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدَةَ سَمِعَ جَدَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ  
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِرِجْلِ  
عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَأْتِي أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحِبُّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَا تَأْتِي أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ يَعْنِي أَنْتَ مُؤْمَرٌ  
لَمْ تَثْبُتْ عَنْهُ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَدِيثِ قَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ  
وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ هـ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّحْبَلِيِّ  
حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ هـ وَلِذَلِكَ جَاءَ الصَّدِيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَالَ تَرَكْتُ لِأَهْلِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَدْ لُهُ عَلَيْكَ  
الْمَرْضِيُّ نَفْسُهُ لَيْلَةً حَتَّى وَجَّهَ إِلَى الْغَارِ وَعَلَيْهِ بَرْدُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ  
وَعَلَى بَابِهِ مَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْتَظِرُونَ لِيَقْتُلُوهُ بِرِغْمِهِمْ

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ  
بَجَّهَ اللَّهُ عَنْهُمْ هُ وَ مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَوَكَّلَ  
لِجِدَالِ عَنْهُ وَكُلَّيْنِي إِنَّا خَادِلٌ عَنْ نَفْسِهِ  
فِي مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَوْمِ نَوْحٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ  
أَنَا لَسْتُ لَكَ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ فَاجْأَهُمْ نَوْحٌ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي  
رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلْيَعْلَمُ زَنَالَاتِ نَبِيِّ  
وَأَنْصَحَ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ  
قَوْمُ نُوحٍ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

وَأَنَا لَأَمْرًاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَأَنَا لَتُظُنَّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ أَيْ ضَلَالَةٍ مِمَّنْ الْجَوْنِ وَأَصْلُ  
السَّفَاهَةِ فِي اللَّغَةِ الْجَهْلُ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى قَالُوا الْوَيْلُ لِمَنْ كَمَا أَمَرَ السُّفَهَاءُ أَيْ الْجُهَّالُ  
وَقِيلَ هُوَ رِقَّةُ الْجِلْمِ وَالطَّيْسُ يُقَالُ تَوْبٌ بَغِيَّةٌ  
إِذَا كَانَ خَفِيفًا وَقَدْ بَاتِيَ بِمَعْنَى الْكَفْرِ قَالَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهَذَا لِيَهُودُ  
وَقَدْ بَاتِيَ بِمَعْنَى النَّسَمِ وَالصَّبِيحُ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا  
وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ وَقَدْ بَاتِيَ بِمَعْنَى الْإِبْلَةِ أَلَا جَزْ  
قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكُ وَتَعَالَى فَإِنَّكَ الْبَاقِي عَلَيْهِ الْجَوْنُ سَفَاهَةً  
أَوْ ضَعِيفًا وَقَدْ بَاتِيَ السُّفَهَاءُ بِمَعْنَى الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَمَنْ رَعِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ قَالَ  
ابْنُ عَبَّادٍ مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ أَهْلَكَهَا وَأَوْتَهَا وَقَالَ  
يُونُسُ الْحَجَوِيُّ مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ يَذْهَبُ  
إِلَّا أَنْ فَعَلَ الْمُبَالَغَةَ كَمَا أَنْ فَعَلَ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّشْدِيدَ  
مَذْهَبُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَقَالَ لَفَرْأُو مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ  
سَفِهَتْ نَفْسَهُ فَفَعَلَ الْفَعْلَ عَنِ النَّفْسِ لِاصْتِمَامِهِ مِنْ  
وَأُصِيبَ النَّفْسُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّفْسِيرِ وَقَالَ  
ابْنُ أَبِي حَتَّى الْقَوَاعِندِيُّ أَنَّ سَفِهَ بِمَعْنَى جَهِلَ نَفْسَهُ  
أَيْ لَمْ يَفَكَّرْ فِي نَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَابْتَغِ سَكْمَ  
أَفَلَا تَبْصُرُونَ فَوَضَعَ سَفِهَ مَوْضِعَ جَهِلَ وَعُدَّتْ  
كَأَعْدَى وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ فَلَمَّا

سَطَّ حَرْفُ الْحَقِيزِ نَصَبَ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ جَل  
مَنْ قَائِلٌ وَلَا يَغْنَمُ وَعَقْدَةُ النِّكَاحِ أَيْ عَمَّا عُمِدَ  
النِّكَاحُ وَأَصْلُ السَّنَةِ رُجْعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ  
وَالْمَسَلَا الْأَشْرَافُ وَقِيلَ الرُّوسَاءُ لَانْتِظَمُوا  
يَكُونُ الصَّدُودُ وَيُعْظَمُ شَأْنُهُمْ وَقِيلَ هُمَا بِنَاغَةٌ  
مِنْ الْجِبَالِ لَيْسَ فِيهِمَا أَمْرَةٌ قَالَ الْحَسَنُ كَانَ  
تَكْنِيهِهُمَا إِيَّاهُ عَلَى الظَّنِّ وَفِي هَذَا الْجَوَابِ  
لِلنَّبِيِّينَ الْكَرِيمِينَ أَدَبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّهُمَا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِمَا ائِمَّارٌ دَاخِلٌ فِيهِمَا مَا نَسَبَا إِلَيْهَا وَنَفِيَا عَنْ  
أَنْفُسِهِمَا ذَلِكَ وَبَيْنَا أَنَّ الَّذِي جَعَلَهُمَا عَلَى الدُّعَا  
إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ النَّصِيحَةُ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْقِيَامُ

بِالرِّسَالَةِ وَأَنَّهَا آيَاتٌ عَلَى أَيْمَانِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ  
الرِّسَالَةِ لَا يَكْذِبَانِ وَلَا يَنْتَقِضَانِ  
بِهِ هـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لَمُوسَى إِنَّ لَأُظَنِّكَ  
يَا مُوسَى مَسْجُورًا يَقُولُ مَعْطَى عِلْمِ السَّجَّارِ هَذِهِ آيَاتُ  
وَالْعَجَائِبِ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ سَجَرِكَ وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَى  
مَسْجُورًا سَاجِدٌ قَوْضَعٌ مَفْعُولٌ مَوْضِعٌ فَاعِلٌ كَمَا قِيلَ  
إِنَّكَ مَسْجُومٌ عَلَيْنَا وَمَيُّومٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَيَا مَرْ  
فَلْجَابَةِ الْكَلِيمِ وَكَانَ جَدِيدَ الْجَوَابِ غَلِبَ ظَرْفُ  
الْخُطَابِ وَإِنِّي لَأُظَنِّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَسْجُورًا يَقُولُ  
مَلْعُونًا مَمْنُونًا مِنَ الْخَيْرِ يَقَالُ ثَبْرَةٌ مَفْعٌ أَلْمَاخِي  
يُثْبِرُهُ بِالْكَثَرِ وَالضَّمِّ وَيَقَالُ رَجُلٌ مَسْجُونٌ أَيْ مَمْنُونٌ

٢٩  
من الخبز يحبون عنه ملعون قال ابن عباس  
مبشور ملعون وقال مجاهد مبشور مهلك  
وقاله ايضا قتادة وقال عطاءة مبشور مسدلا  
وقيل مجنون لا عقل له وهو يعني قول ابن زيد  
وقد تضمنت الآيات ان الله تعالى ارسل رسولا  
بعد رسوله يدعو الى عبادة الله عن وجل وانه  
لا اله غيره فمن آمن نجا ومن كذب وكفر  
هلك والله جل جلاله قد رتب ما الذي  
جادل عن عبده وصفيه محمد صلى الله عليه  
وسلم فحين قالوا المجنون قال الله العظيم وما  
صاحبكم مجنون والمجنون الذي حجت الجن



عَقَلَهُ أَيْ سَتَرَهُ بِحِجَابٍ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْجَنِّ السَّتَرُ  
يُقَالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاجْتَهَ إِذَا سَتَرَهُ بِظُلُمِهِ  
وُسَمِيَ الْجِنُّ وَالْجَنَّةُ لِاسْتِثْنَائِهِمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ  
وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ لِأَنَّ شَجَرَهَا يَسْتَرُ أَزْوَاجَهَا وَدَاخِلَهَا  
وَجَمْعُهَا جَنَاتٌ وَجَنَّانٌ وَالْجَنَّةُ يُصَمُّ الْجِيمُ  
وَالْجَمْعُ جَنَّاتٌ وَبِئْسَ الدَّرُوعُ لِأَنَّهُمَا تَسْتَرُ لَا يَسْتَهَا  
بِمَلْحَاقَةٍ وَتَقِيهِ بِمَا يَحْذَرُهُ وَالْجَنِينُ مَا اسْتَتَرَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِنْ خَرَجَ حَيًّا فَهُوَ وَلَدٌ وَإِنْ خَرَجَ  
مَيِّتًا فَهُوَ سَقَطٌ وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ  
الْجَدِيدِ اِطْلَاقُ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِهِ  
اسْتِصْحَابًا بِالْمَاقِيلِ وَالْجِنُّ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ سَاكِنُهُ

وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ يَمْحَى بِذَلِكَ لَا يَسْتَبِينَ وَ فَإِنْ  
قِيلَ مَا أَضِلُّهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنُونِ أَنْ لَا يَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ مَعَ  
فَضْلٍ جُلُوسِهِمْ وَجُودَةٍ عَقُولِهِمْ وَاجْتِبَاءِ اللَّهِ لَهُمْ  
بِنُكَاةٍ أَشْرَفِ الْبَقَاعِ وَأَوَّلِ الْأَرْضِ حَاطَبِ  
اللَّهُ وَتَغْيِزِهِمْ بِأَبْرَارِ الْمِيَاهِ مِنْ مَنَمَةٍ أَكْثَرُ مَا  
يَكُنْ اللَّهُ فَكَيْفَ يَنْزِلُ مَا لَا يُقَارِبُ مَا قَالُوا فِيهِ وَلَا  
شِبْهَةَ لَهُمْ تَقْبِضِهِ قِيلَ إِنْ تَعْلَمُوا  
بِصُورَةِ خَيَالِيَةٍ وَمِنْ مَا كَانَ يُعْهَدُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عِنْدَ رَأْسِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ  
السَّابِقِ الْبَرْدِ عَلَى مَا صَحَّ بِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَشَدَّةَ حُمْرَةِ وَجْهِهِ وَكَفَّةَ عَجَلِيَّةِ  
عَلَى مَا صَحَّ بِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثٍ يُعَلَّقُ بِأَمْرِهِ حَتَّى كُنْتُ  
يَغِيبُ عَنْ الدُّنْيَا وَيُعْطَى وَجْهَهُ الْمَكَرَّمُ بِرَدِّ الْكُتُبِ  
أَغْفَلُوا مَا وَرَاءَ الصَّوْتِ مِنَ الْمَعْنَى بِرَهْمِ الْإِنْصَافِ  
وَطَلَبِ التَّرَقُّبِ مِنْ غِلَاظِ الْجُنُونِ وَتُرُوكِ الشَّيَاطِينِ  
بِمَا أَوْصِيَهُ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ الْأَخْبَارِ وَأَفْهَمِ  
الْأَذْيَانِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ هَلْ يُبَيِّنُكُمْ عَلَى مَا نَزَّلَ  
الشَّيَاطِينُ نَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ  
وَالْأَنْصَانِ كَذِبُونَ وَأَلْفَاكَ الْكَذَّابُ  
وَالْإِثْمُ الْفَاجِرُ مِنْ تَكْبِيرِ الْإِثْمِ بِمَعْنَى أَثْمَرِهِ  
وَهَذَا عَيْنُهُ الَّذِي نَظَرَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةُ

رَبِّهِ إِلَهَهُ غَايِبِينَ شَكَرًا إِلَهًا خَالَهُ مَعَ الْمَلَكِ فَقَالَتْ  
كَلَّا أَبَشِّرُ فَوَاللَّهِ لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ  
لَتَقِلُّ الْحِمْرَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ  
وَتَكْسِبُ الْمَعْدَمَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِيدُ عَلَى  
نَوَابِ الْجَوْعِ هُوَ حَدِيثٌ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ  
الْبُخَارِيُّ مُطَوَّلًا وَنَقَطَعًا فِي مَوَاضِعَ مِنْ حَدِيثِ  
مَعْمَرٍ وَيُونُسَ وَعَقِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَذَا نَصُّهُ فِي  
كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ أَوَّلِ آيَاتِهِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ  
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْمُصَنِّفُونَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وغيره فجعلت نفى الحنُونِ وَبِالْعَبِّ الشَّيْطَانِ  
نَفْيًا لِلْإِنْفِكِ وَإِثْبَاتَ الصِّدْقِ وَجُسْرَ الطَّرِيقَةِ

وَلَدَكَ فِي اللَّهِ عَن وَجَلَّ عَنهُ الشَّعْرُ قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ  
قَائِلٍ وَمَا عَلَّمَنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَقَالَ فِي الشَّعْرِ  
وَالشَّعْرُ أَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وَهُمْ الشَّوَاطِينُ قَالَ  
تَجَاهِدُوا قِتَادَةً وَعِدْمَةً ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَلَى الْمَرْءِ  
مَا أَنْتُمْ فِي كُلِّ ذِي يَهْمُونَ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا  
يَفْعَلُونَ وَهَذَا الْأَصْلُ نَظَرُ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمُونَ  
بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ وَالْفِتَنِ قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي قِتْنَةِ عَجَلَتِي إِسْرَائِيلَ أَلَمْ يَرَوْا  
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْآخِرِينَ  
وَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ فِي قِتْنَةِ النَّصَارِيِّ مَسِيحِيهَا  
وَأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لَانَ الطَّعَامِ فَعَبَّرَ عَنْ حَذَرِهَا

## الخصائص لامين وحيد

وَأَبَانَ عَنْ خُلُوقِ الْعَوَارِضِ الشَّيْءَ بِهَا بِحَاجَتِهَا إِلَى  
 أَكْلِ الطَّعَامِ وَكَثُرَ بِذَلِكَ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ  
 مَنْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ يَكُونُ مِنْهُ الْحَرْتُ وَكُلُّ هَذَا  
 مَنَافٍ لِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْإِلَهِيَّةِ قَضَمَتْ  
 الْآيَةَ مِنَ الْبَلَاغَةِ الْإِرْدَافِ وَالتَّبَعِ وَالْكَافِيَّةِ  
 وَالْوَحْيِ وَالْإِشَارَةِ فَأَوْجَحَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ  
 الطَّعَامِ مَعَا يَعْظِيْمُهُ وَفِي صَوْلَةِ كَثَرَةٍ وَعُلُوِّ مَا غَيْرَهَا  
 وَقَالُوا شَاعِرٌ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا وَمَا عَلَّمَاهُ  
 الشِّعْرَ وَمَا يَتَّبِعُ لَهُ مَا جَرَفُ نَفْسِي وَالْمَا مَفْعُولُ  
 أَوَّلُ وَالشِّعْرُ مَفْعُولُ ثَانٍ وَالْمَا غَايَةُ إِلَى الْمَنْفَعَةِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ وَمَا عَلَّمَنَا حَمْدًا الشِّعْرَ وَمَا

يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ شَاعِرًا هَإِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ إِنْ مَعْنَى  
مَا وَهَوَيْتُمْ وَإِلَّا ذِكْرٌ جَزَاءُ إِيَّاكُمْ لَمْ يَكُنْ  
لَكُمْ إِيَّاهَا النَّاسُ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ بِأَنْ تَسْأَلَهُ إِلَيْكُمْ  
وَيَهْكُمْ بِهِ عَلَى خَطِّكُمْ وَهَذَا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ قَرَأْتُ  
مُبِينٌ لِمَنْ تَذَكَّرَهُ وَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظُ كَرَّرَ لِأَنَّ  
الْكُفَّارَ عَمُّوَانَهُ شِعْرٌ فَتَنَفَى اللَّهُ عَنْهُ الشِّعْرُ  
إِيَّائِي لَيْسَ شَاعِرٌ وَأَوْجَبَ أَنَّ الَّذِي أَشْيَ بِهِ مِنْ قَبْلِ  
اللَّهِ وَأَنَّهُ مَبَايِرُ لِكَلَامِ النَّاسِ وَأَوْزَانُ الشِّعْرِ  
وَجَعَلَهُ مُعْجَزَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَجَدَّلَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فَأَعْجَزَ اللَّهُ  
عَنْ ذَلِكَ جَمِيعَ الْعَرَبِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا وَإِلَى

يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالُوا أَفَتَرَى الْقُرْآنَ فَقَالَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَالْأَفْتَرَاءُ الْكَذِبُ وَالْفَرِيَّةُ الْكُذْبَةُ يُقَالُ  
مِنْهُ فَرَى كَسَرَ الرَّاءِ يُفْتَرَى فَخِيَّةٌ إِذَا كَذَبَ  
وَقَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُ بَشَرٌ فَقَالَ حِجْلٌ وَعَلَا  
وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنتُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ  
الَّذِي يُخْدَوْنَ إِلَيْهِ اعْجَمِي وَهَذَا لِسَانُ عَزِيزٍ  
مُبِينٍ وَلَقَدْ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ هَؤُلَاءِ الْمَشْرُكِينَ  
يَقُولُونَ حَمَلًا مِنْهُمْ إِنَّمَا يَعْلَمُ مُحَمَّدٌ هَذَا الَّذِي سَلَوُهُ  
بَشَرٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فَكَيْفَ تَعْلَمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمْ وَبَيَّنَّ  
كَذِبَهُمْ بِأَنَّ لِسَانَ الَّذِي يُخْدَوْنَ إِلَيْهِ أَيْ يَمِيلُو

ن



إِلَيْهِ يَقَالُ الْجَدُّ وَالْجَدُّ لَعْنَانِ وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ  
وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَتَمِّهِ الَّذِي  
كَانَ الْمُسْتَكُونُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هَذَا الْقُرْآنَ مِنَ الْمَشْرِفِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
كَانَ اسْمُهُ بُلْعَامُ وَكَانَ فِي أَصْرَانِيَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ  
وَقَتَادَةُ كَانَ اسْمُهُ يَعْشُرُ وَكَانَ قِيْلَ الْكُتُبِ  
عِنْدَ الْحَضَرِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ الْعَلَاءِ  
بْنِ الْحَضَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ اسْمُهُ جَبْرٌ أَوْ  
عَبْدُ اللَّهِ بَنُ كَثِيرٍ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ كَانَا  
عَلَمَيْنِ اسْمُهُمَا يَسَارُ وَالْآخَرُ جَبْرٌ كَانَا  
يَقْرَأَانِ كِتَابَهُمَا بِلِسَانِهِمَا فَادَّامَنَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عِدَّةً مَا تَبَسَّعَ مِنْهَا  
 فَقَالَتِ الْمُسَبِّحُونَ سَتَعْلَمُ مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 تَكْذِيبَهُمْ فَيَا يَقُولُونَ وَقِيلَ لَنَا مِنْ  
 أَهْلِ عَيْنِ التَّمَرِ وَكُنَّا صَقْلِيَّيْنِ وَقَالَ  
 الصَّحَابُ عَلَى عَلِيٍّ كَأَنَّا يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ سَلَامٌ  
 الْفَارِسِيُّ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الثَّقَةِ فُجَاهِدِينَ جَبْرٌ وَهَذَا  
 وَقِيلَ قَائِلُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ أُرْسَدَ  
 عَنْ الْإِسْلَامِ فَافْتَنَ النَّاسُ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ  
 الرُّحَى فَكَانَ يُكَلِّمُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيعَ عِلْمِهِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ حَكِيمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ

وَقَالَ طَبِيعَتُهُ أَنَّ رَمَّةَ الْخَلْقِ كَمَا لَا مَشَاءَ إِيَّاهُ وَأَنَّ عَيْنَ  
 قَوْمِ الْأَنْصَارِ عَرَفَتْهُمَا إِلَى أَنْ هَانَتْ عَنْهُمْ حُجْرَتُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلْ يُجِيبُ رَدَّائِهِمْ وَأَلَامَهُمْ بِعَدْوٍ بَدَأَ بِهِ  
 مِنَ الْقَوْلِ فَبَطَلَ هَذَا الْقَوْلُ بِإِذْنِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ

مِنْ خَوَاتِمِ الْأَيِّ ثُمَّ يَسْتَغْلِ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الرَّحَى فَيَسْتَفْهَمُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ زُرَّعٍ حَلِيمٍ أَوْ تَمِيمٍ  
 عَلِيمٍ أَوْ عَنْ زُرَّعٍ عَلِيمٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَيْ ذَلِكَ كُتِبَتْ فَهُوَ ذَلِكَ فَكُتِبَ ذَلِكَ  
 فَقَالَ إِنْ مَجَلَّ كُلُّ ذَلِكَ إِلَيَّ فَكُتِبَ مَا كُتِبَتْ  
 قَالَ إِنْ شَهَابٍ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ عِدَّةَ الْمَسِيحِ  
 قَرَأَ بِهِ مِنَ الْحَرْفِ السَّبْعَةِ قَالَ  
 ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ فَلَمَّا تَصَرَّ هَذَا  
 الْكَاتِبُ لَعَنَهُ اللَّهُ ظَهَرَتْ فِيهِ مِعْجَزَةُ عِظَمِهِ  
 فَذُفِرَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ الْأَرْضُ فَخَدَّيْهِ مَبْنُوعٌ عَلَى حُجَّتِهِ

خَرَجَ الْخَارِثِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ  
عَنِ النَّسْرِ قَالَ كَانَ بَطْلُ نَصْرَانِيَا فَأَسْلَمَ وَفَرَّاءُ  
الْبَقْرَةِ وَالْعِمَّانُ فَكَانَ كَتَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَعَادَ نَصْرَانِيَا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَذَرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا  
كُتِبَتْ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ  
الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلِ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا مَرَبَ  
بِهِمْ يَنْشَوْنَ عَنْ صَلَاحِنَا فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا لَهُ  
فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلِ مُحَمَّدٌ  
وَأَصْحَابُهُ يَنْشَوْنَ عَنْ صَلَاحِنَا فَالْتَمَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ  
وَأَعْمَقُوا فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ  
الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَالْتَمَوْهُ وَكَفَرُوا

صَحِيحٌ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ

ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ فِيْنَا بَيْتٌ يُجْلُ مِنْهُ النِّجَاحُ

قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْرَاءَ فَكَانَ يَكْتُبُ لَهُمَا

الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وانطلقها بابا حتى

لِحُشَى أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَرَفَعُوهُ وَقَالُوا هَذَا كَذِبٌ

يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُعْجِبُوا بِهِ فَمَا

لَبِثَ أَنْ قَضَى اللَّهُ عَقْدَهُ فِيهِمْ فَخَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ

فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْبَةً أَعْيَا وَجْهَهَا فَخَفِرُوا

لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَ الْأَرْضُ قَدِيدَةً عَلَى وَجْهِهَا

فترکوه منبوءا ه شرح ما تقدم

هَذِهِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ مِنَ الْغَرِيبِ

نہم عادیوا:

فخض ياله وإاره فأصحت  
الأرض من ثمة على جهتها

وَقَدَّارٌ    مَكِينٌ    حَمِيدٌ    فَالِقٌ    مُنْتَدِرٌ    وَرَاقٌ

وراد الاسم أحمد بن  
مستفكده وهي من فوارده  
قاله من مضمون قاله  
محمد بن النضر بن جابر  
لكنه للنبي صلى الله عليه  
وفقاله من الفقه والاعمال  
وراد الإحاطة بالافقه

والعقل من قبله  
صلى الله عليه وسلم  
اكتب له شجرة فانتهى  
ما شئت ما في ذلك الرجل  
الارض الى مات فماد ذلك الرجل

هذا سند صحيح ووسطه ائمه زهراء سلام الله عليهن من خزانة حجة بن محمد القمي في شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٢ هـ

قوله لَفَطْنَهُ الْأَرْضُ كَيْ طَرَحَهُ فَوْقَهَا  
وقوله فَأَعْمَقُوا بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِّلَةِ أَيِ أَنْعَدُوا فِي  
الْأَرْضِ مِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
عَمِيْقٌ كَيْ يَعْبُدَ الْمَذْهَبُ هـ وَقَوْلُهُ فَقَضَمَ  
اللَّهُ عُنُقَهُ أَيِ أَهْلَكَهُ وَأَضْلَهُ الْكُثْرُ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَكَمْ قَضَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ أَيِ أَهْلِكَهَا  
وَالْمَنْبُودُ فِي اللَّفْظِ الْمَطْرُوحُ وَلَا يَسْمَى لَقِيْطًا إِلَّا  
بَعْدَ اخْتِزِهِ هـ وَقِيلَ هُوَ غُلَامٌ لِلْفَقَاهِ  
بِزِ الْمَغِيرَةِ أَسْمُهُ جَبْرٌ كَانَ تَصْرَافِيًّا وَكَانُوا إِذَا  
سَمِعُوا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَضَى وَمَا  
هَوَاتٍ مَعَ أَنَّهُ أَمِيٌّ مِنْ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ لَا يَحْسِبُ وَلَا

يَكْتَبُ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّهِ  
الْجَدِيثِ هَ فَقَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ فَقَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي  
وَهَذَا الشَّأْنُ عَرَبِيٌّ مِنْ كَيْفَ يَعْلَمُهُ  
جَبْرٌ وَهُوَ أَعْجَمِي هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ  
الْجَنُّ وَالْإِنْسُ أَنْ يَتَعَارَفُوا مِنْهُ سُورَةٌ وَاجِدَةٌ  
فَمَا تَقُولُ مَا وَكَانَ مَوْلَاهُ يُضَرِّبُهُ وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ  
تَعْلَمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ  
بَلْ هُوَ يَعْلَمُنِي وَيَهْدِيَنِي وَقَالُوا كَاهِنٌ  
فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا وَمَا هُوَ قَوْلُ كَاهِنٍ

والكاهن في اللغة الذي يخبر بما يكون في المستقبل  
بما تخبر به صاحبه من الخزن من أسرار وخبر السبا  
والعراف هو الذي يأخذ الأمور بالظن  
والخمين والطرق وهو الضرب بالخيال وأشيأ  
ليست من جهة الخزن كأنه يدعي معرفة  
الغيبه وقيل العراف الذي يخبر بما  
أخفي بما هو موجوده وقالوا ضل محمد  
فقال الله عز وجل ماضل صاجلكم وما غوى  
ل ما جاد محمد لهما النابذ عن الحق ولا زال عنه  
ولكنه على استقامة وسداد وغوى عطف  
على ماضل وصاجلكم رفع بطل وهذا كله



جَوَابُ الْقَسَمِ يَقَالُ عَمَّوِي بَفَتْحِ الْوَاوِ يَغْوِي كَسْرًا  
فِي الْمَضَانِعِ غَيًّا وَهُوَ غَاوٍ إِذَا خَابَ هـ  
قَالَ الشَّاعِرُ هـ

فَمَنْ يَلَوْ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِي لَا يَعْدَمُ  
عَلَى الْغَيِّ لَا رَيْبًا

أَيُّ مَنْ يَحْتَجِبُ هَذَا مِنَ الْغَيِّ هـ وَعَمَّوِي يَكْسُرُ الْوَاوِ  
فِي الْمَاضِي الْقَفْصِيلُ يَغْوِي بِفَتْحِهَا فِي الْمَضَانِعِ عَمَّوِي  
مِنْ اللَّبَنِ إِذَا بَشِمَ هـ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا  
وَمَا عَمَّوِي أَيُّ مَا صَانَ عَمَّوِيًا وَلَكِنَّهُ رَشِيدٌ شَدِيدٌ  
بَنِي حَمْدِهِ هـ وَقَالُوا أَقْلَاهُ أَيُّ الْغَصَّةِ قَالَ  
أَمَلُ الْغَصَّةِ هُوَ الْبَغْضُ وَالْقَتْلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ

تَكُنْ بَيْنَهُمْ فِي قِيَامِهِمْ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ خَلْ مِنْ قَابِلٍ وَالصَّحْحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى  
 وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ بَوَاوِ الْقَسَمِ مِنْ صُجَا يَضْجُوا  
 مَقْصُونٌ وَاللَّيْلُ عَطْفٌ عَلَى وَالصَّحْحَى أَقْسَمَ خَلْ وَعَلَا  
 بِالصَّحْحَى وَهُوَ التَّهَانُ كُلُّهُ يُقَالُ صُحَا فَلَا لِلشَّمْسِ إِذَا  
 ظَهَرَ لَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ خَلْ وَعَلَا لَا تَطْمَأَنَّ فِيهَا وَلَا  
 تَصْحَحْ أَيْ لَا يَصِيبُهُ الْعَطَشُ وَلَا يَصِيبُهُ الشَّمْسُ  
 وَقَالَ قَتَادَةُ عَنْ وَثْقَةَ الصَّحْحَى وَاللَّيْلُ  
 إِذَا سَجَا يُقَالُ سَجَا سَجُوًّا مَعْنَاهُ إِذَا أَقْبَلَ  
 بِظُلُمِهِ قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ وَالجَسَنُ هُوَ فِي رِوَايَةٍ  
 أُخْرَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِذَا سَجَا إِذَا ذَهَبَ ه

والصَّحْحَى من طلوع الشمس إلى ارتفاعها في موضع السجود والليل من ارتفاعها إلى غروبها  
 والصححى من طلوع الشمس إلى ارتفاعها في موضع السجود والليل من ارتفاعها إلى غروبها  
 والصَّحْحَى من طلوع الشمس إلى ارتفاعها في موضع السجود والليل من ارتفاعها إلى غروبها

وَقَالَ احْسُرُونَ إِذَا اسْتَوَىٰ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّتْ ظِلَامُهُ  
قَالَ تَجَاهِدُوا قِتَادَهُ وَالْفَحَاكَ وَهَذَا تَبِيَّةٌ لَنَا عَلَى  
مَا فِيهَا مِنْ تَدْبِيرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَتَبَ فِيهِ  
الْمُخْلُوقِينَ مَعَ تَأْيِيدِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ مَا وَدَّعَهُ أَيُّ مَا تَرَكَكَ  
رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا أَبْغَضَكَ لِأَنْ وَمَا قَلَّ يَعْتَنَاهُ  
وَمَا فَلَكَ أَكْتَفَىٰ فِيهِمْ السَّمِيعُ يَعْتَنَاهُ إِذْ  
كَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ  
عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّ بْنَ  
سُفْيَانَ قَالَ أَشْكِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمْ يَقُمْ لِيَلْمَنِي أَوْ لِيَلْنَا فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ

اِنِّي لَا رَجْوَانَ بَكُونَنَّ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ  
 اَرَهُ قَرِيكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةٍ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّحِي وَاللَّيْلُ اِذَا  
 نَحَا مَا وَدَّ عَاكَ رَيْكَ وَمَا قَلَى مِنْ قَوْلِ الشَّيْطَانِ  
 وَالْحَقِيفِ بِعَمِّي وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَيْكَ وَذَكَرَ  
 الْبَحَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا اَفْضَلَ  
 قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ اَبِيهِ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرَ  
 أَصْحَابُ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ أَنْهُمْ هَذِهِ الْمَرَاةُ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشُّرَهَاتِ الَّذِي لَا يَصِحُّ عَنْ الْعَدِيلِ  
 الْإِثْبَاتِ وَذَكَرَ شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَسِيمِ بْنُ بَشْدَالٍ  
 فِي كِتَابِ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ لَهُ وَتَمَّى فِي ثَلَاثَةِ

اِنِّي لَا رَجْوَانَ بَكُونَنَّ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ  
 اَرَهُ قَرِيكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةٍ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّحِي وَاللَّيْلُ اِذَا  
 نَحَا مَا وَدَّ عَاكَ رَيْكَ وَمَا قَلَى مِنْ قَوْلِ الشَّيْطَانِ  
 وَالْحَقِيفِ بِعَمِّي وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَيْكَ وَذَكَرَ  
 الْبَحَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا اَفْضَلَ  
 قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ اَبِيهِ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرَ  
 أَصْحَابُ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ أَنْهُمْ هَذِهِ الْمَرَاةُ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشُّرَهَاتِ الَّذِي لَا يَصِحُّ عَنْ الْعَدِيلِ  
 الْإِثْبَاتِ وَذَكَرَ شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَسِيمِ بْنُ بَشْدَالٍ  
 فِي كِتَابِ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ لَهُ وَتَمَّى فِي ثَلَاثَةِ

عَشْرًا النَّحْهَ الْكَلْبِيَّ عِنْدَ قَوْلِ جَدْبُ فَقَالَ  
امْرَأَةٌ وَأُورِدَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِلنِّسَاءِ وَلَمْ يَسْنِدْهُ  
النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو الْقَسَمِ مَيِّ امُ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةُ بِنْتُ  
خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجَدَهُ فِي أَغْلَامِ النُّبُوَّةِ بِأَسْنَدٍ  
مَجْهُولَةٍ مُنْقَطِعَةٍ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ جَاءَ إِنْفَاعُ عَائِشَةَ أُمِّ  
الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَ ذَلِكَ سَيِّدُ بْنُ دَاوُدَ  
فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ ذِكْرُ النَّسَبِ آيَةٌ مِنَ اللَّهِ  
وَهَذَا بَاطِلٌ سَيِّدُ ضَعْفَهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَشَيْخُنَا أَبُو الْقَسَمِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَخْيَارِ غَيْرَ عَالِمٍ بِصَحْحِ  
الْأَخْبَارِ وَتَقْدِ الْأَثَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَخَالِفٌ لِلْحَسَنِ

ظَرَفَ خَدِجَةَ فِي سَوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَلٌ  
رَأَيْهَا فِيهِ وَأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى الطَّاعَةِ كَمَا  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَكَأَنَّهَا يَأْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا تَطْلُعَ عَلَى  
مَا يَكُونُ مِنْهُ فَكَانَتْ تَسْأَلُ لَهُ الْإِهَانُ فَكَيْفَ أَنْ  
تَقْرَنَ مَعَ الشَّيْطَانِ وَأَمَّا عَاسَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا فَلَمْ تَكُنْ وَلَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَنُسِبَتْ ذَلِكَ  
إِلَيْهَا مِنَ الْكَذِبِ الْبُحْتِ وَالصَّحْحِ أَنْ الْمَشْرَفِ  
قَالُوا فَنَبَّكَوْا عَنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحَمَلِ وَاحِدَةً لَمَّا  
أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ فِي صُحْبِهِ قَالُوا وَجَدْنَا إِسْحَاقَ بْنَ  
إِبْرَاهِيمَ قَالُوا الْخَبْرُ نَاسِقًا عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ  
أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّيَا يَتَوَلَّى الْبَطَّاءِ جَنَازَةَ عَنْ سَوَلِ اللَّهِ

عَلَى الْعِلْمِ بِمَا كَانَ

صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل  
الله عز وجل والضحى واللبل إذا بجا ما ودعك  
ملك وما قلنا إلى آخرها فبين أن المشركين قالوه  
وقالوا الولاء لأنزل هذا القرآن على رجل من  
القرتين عظيم لولا ههنا بمعنى ههنا أنزل أي وقال  
المشركون بالله من قرئ لما جاءهم القرآن ههنا  
بفتح هاء فان كان حقاً فهذا أنزل على رجل من القريتين  
عظيم أي على رجل من رجلي القريتين فحذف  
ذلك كما قال وأسئل القرية واختلف في الرجل  
الذي وصفوه بأنه عظيم فقيل هو الوائد  
بن المغيرة المخزومي من أهل مكة ومن أنظر

٩  
قُرَيْشٍ وَأَعْيَانَهَا أَوْ عَمْرُوهُ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيُّ عَنِ  
أَهْلِ الطَّائِفِ وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ مَخْتَارٌ عِنْدَ الْجَذَائِقِ  
مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ الْمَغِيرَةَ قَالَ لَوْ كَانَ مَا  
يَقُولُ مُحَمَّدًا لَأَنْزَلَ عَلَيَّ أَوْ عَلَيَّ أُمِّ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيِّ  
فَهَذَا سَبَبُ تَرْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَقِيلَ هُوَ  
حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِيرَةَ الشَّقْفِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ  
أَيْضًا زَوْجِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ بْنِ سَابِئَةَ ضَعِيفَةٍ  
وَقِيلَ عَبَّاسُ بْنُ رِيعَةَ الْقُرَيْشِيُّ الْمَكِّيُّ وَقِيلَ هُوَ  
أَبْنُ عَبْدِ يَالِيلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ فَلَجَابَهُمْ  
اللَّهُ تَعَالَى أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ أَيْ أَهْوَى يَأْمُرُ  
يَقْسُمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَيَجْعَلُونَ كَرَامَتَهُ



لَمَنْ شَاءَ وَفَضَّلَهُ عِنْدَ مَنْ ارَادُوا اِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ  
ذَلِكَ فَيُعْطِيهِ مَنْ اُحِبَّ وَيَجْزِيهِ مَنْ شَاءَ  
تَعَالَتْ قُدْرَتُهُ وَجَلَّتْ عِزَّتُهُ وَقَدْ عَابَ  
اللَّهُ عَنْ وَجَلِّ عِدَّةٍ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَهُ  
بِخَصَالِ نَفْسِ الْجَلِّ مِنْ قَائِلٍ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلِيفٍ  
مُهَيِّنٍ بَيْنَ شَيْءٍ بَيْنَ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُقَدِّمِ عَمَلٍ  
تَعَدُّ لَكَ اِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَيُنِيزُ اِذَا تَلَّى عَلَيْهِ  
اَيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ سَنَنْبُتُهُ عَلَيَّ اَخْطِئُومُ  
اِنَّ وَلَا تَطْعُ بِاَمْرِ كَرَمٍ كَانَ لِلْحَلِيفِ بِالْبَاطِلِ هـ  
مُهَيِّنٍ اِي ضَعِيفٍ وَقِيلَ الْمُهَيِّنُ الْكَذَّابُ  
فَلَوْلَا مَهَانَةُ نَفْسِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْكَذِبَ وَقَالَ الْحَسَنُ

وَقَادَةَ هُوَ الْمَكَارِ فِي الشَّرِّ وَقَوْلُهُ مَتَانِي  
 مُغْتَابٌ لِلنَّاسِ يَأْكُلُ خُبْرَهُمْ وَأَصْلُهُ الدَّفْعُ فِي شِدَّةِ  
 الْعِظَامِ وَبِمَنْةِ الْهَمْزِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَجَمِ  
 لِأَنَّهَا نَبْرَةٌ تُخْرَجُ مِنَ الصَّوْتِ بِشِدَّةِ اعْتِمَادٍ وَقَالَ  
 اللَّهُ الْعَظِيمُ لَنُحِبَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ  
 مِمَّا ضَرَبَ الْمَثَلَ لِأَخِيهِ الْعَصْرَ يَأْكُلُ الْحِمْلُ  
 لِأَنَّ الْحِمْلَ يَسْتُرُ عَلَى الْعِظَمِ وَالسَّائِمُ لِأَخِيهِ كَانَهُ  
 يَقْشَرُ وَيَكْشِفُ مَا عَلَيْهِ مِنْ سِتْرٍ وَقَالَ مَيْتًا لَأَنْ  
 الْمَيْتَ لَا يُحْيِي وَكَذَلِكَ الْعَالِيَةُ لَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ  
 فِيهِ الْمُغْتَابُ ثُمَّ هُوَ فِي الْحَجَرِ كَأَنَّ لَحْمَ الْمَيْتِ  
 وَاللَّمْزَةُ الْعِيَابُ وَاللَّمْزَةُ فِي اللَّعَةِ هُوَ الْعَصْرُ

من الناس والعيب لهم ويقال للمز في الوجه والمتمز  
في الظهر وقيل كلانا في الظهر كالغيبه وقيل  
المز العيب سرًا والمز العيب بغض العين حكاه  
الوندراؤ القسّم الحسّين بن علي في كتاب المصالح  
وعندي منه أصله هـ وقيل للمز إشارة  
العين أو الشفة دون نطوق ولا تصرّح فقال لمنه  
يلمزه ويلمزه وقوله مشاء بنميم أني حديث  
الناس بعضهم في بعض يتقل من واحد إلى واحد  
يقال بنميم وبنميمه قال أبو عبيد بن ربيعة بالكذب  
قال الامام أبو العباس أحمد بن يحيى السبكي  
تعلّب الثمام في كلام العرب الذي لا يمسك

الاجاديت ولا يحفظها مشتق من قولهم  
جلود نمة اي لا تمسك الماء قال  
ذو النسبين اية الله ويقال للنمام  
القنات وقدمت بهم بكسر النون في المضارع  
وقنات وواش وهي الوشاية بكسر الواو وسباع  
وهي السعاية وقنات وقنات يسر بضم القاف  
في المضارع قنات وهو القنات والقنات والدرج  
والهماز واللماز والمهيم والمؤدم بكسر الهمزة  
والميم بكسر الميم الاولى والميسر وقنات  
بين القوم اذا مشى بالهيمه وكذلك تمل ومن  
قال نيم قال ثلثة ايمه ومن قال نيمه قال نيام

وَقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الْقَتَاةِ وَالنَّامِ فَقَالُوا  
الْقَتَاةُ قَوْقُ النَّامِ لِمُعِينٍ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَزِيدُ  
عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي نَقَلَهُ مَا يَهْدِيهِ الْإِفْسَادُ  
وَيُوقِدُهُ نَارُ الْعِدَاةِ إِذَا الْقَتَاةُ فِي اللِّغَةِ الَّتِي  
يَجْمَعُ الْقَتَّ وَهُوَ مَا تُوقِدُهُ النَّارُ مِنْ حَبَشٍ  
أَوْ مِنْ حَطَبٍ صِغَارٍ وَإِذَا دَسَسَتْ فِي النَّارِ  
مِنْهَا ذُكُوءٌ أَلْهَبَتْهَا هَلَا بَاقَالُ ذَكَتِ النَّارُ  
نَذَجِيَةً إِذَا دَسَسَتْ فِيهَا ذُكُوءٌ بَضْمُ الذَّالِ  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْتُلُ الْحَدِيثَ أَيْ يَمْزُوهُ  
وَيَهَيِّئُهُ قَتَاً وَالْقَتُّ الْقَدُّ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّهْوِيَةُ  
وَالْقَتُّ الْفُضْفُصَةُ الْيَابِسَةُ فَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً

٥٢  
فِي فَضِيصَةٍ وَقَضِبَ هـ فَالْقَتَاتُ الَّذِي  
يَسْمَعُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَا شَعْرُونَ يَجْمَعُ الْكَلِمَةَ إِلَى  
الْكَلِمَةِ وَالْقَتَّ وَالْقَسَّ عَلَى الْبَدَلِ الْجَمْعُ وَالْقَامُ  
الَّذِي يَحْدُوهُ وَيَحْضُرُهُ فَيَنْتَمِ عَلَيْهِمْ هـ وَالنَّامُ  
الَّذِي يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِهِ هـ الْكُتَاتُ الَّذِي الْقَتَاتُ  
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَسْعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَ  
وَقَدْ شَانَ الرَّأْيَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَا ثَبَتَ  
فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ تَمَامِ بْنِ الْجَرِّث عَنْ جَدِّيفَةَ  
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ هـ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
دُونَ الْخَارِجِيِّ عَنْ الْأَوْبَاعِ عَنْ جَدِّيفَةَ عَنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخُلُ الْجَنَّةَ  
نَامًا وَلَمْ يَقَالَ الرَّاويُ حَدِيثُهُ إِنْ هَذَا  
يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَتِيًا فَخَفَ الصَّاحِبُ لَكُمْ  
بِمَا ثَبَتَ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ  
الْعَالِمَ إِذَا رَأَى مَرْئِيًّا يَفْعَلُ مَكْرًا أَوْ يَهْتَمُّ بِخُطْبَةٍ  
سَوْيَاءَ لِمَا أَنْ يَذْكُرَ مَا عِنْدَهُ مِنْ إِبَادَةِ اللَّهِ  
عَنْ جِبِلٍّ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ  
لَعَلَّهُ يَسْتَعْلَهُ فَيَنْكَفَّ عَنِ الشَّرِّ الْأَثَرِيِّ إِنَّ  
الرَّاويَ قَالَ إِنْ رَأَى أَنْ يَسْمَعَهُ هـ وَمِنْ  
غَرَائِبِ اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ نَمَيْتَ الْحَدِيثَ تَخَفِيفًا

الميم اذ انقلته على جهة الاصلاح وسميته بالتشديد  
 اذ انقلته على جهة الافساد هـ قوله  
 تعالى منافع الخير وصفه بالجل وهو اقبح ما وصف  
 به الرجل وقد مدح الله اهل الكرم في القرآن في  
 غير موضع هـ والخير المال قال الله العظيم  
 وانه تجلب الخير لشديد ومنه قوله تعالى  
 ان لك خيرا هـ وثبت في الصحيحين  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود  
 بالخير من النجاشي الرسالة وسيجيء تفسير هذا  
 الحديث في وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في باب شهر رمضان ان شاء الله هـ



وَقَوْلُهُ تَعَالَى يُعَذِّبُكُمْ أَيْ مُعَذِّبٌ عَلَى النَّاسِ  
فِي مُعَامَلَتِهِمْ وَيُظْلِمُهُمْ وَيَسْتَطِيلُ عَلَيْهِمْ  
وَالْعَذْوَانُ فِي اللُّغَةِ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الظُّلْمِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْ ذِي إِثْمٍ وَإِثْمٌ فِي  
اللُّغَةِ الْإِجْرَاجُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَثَلَ بَعْدَ  
ذَلِكَ الْعَثَلُ فِي اللُّغَةِ الْجَانِي الشَّدِيدُ فِي  
كُفْرِهِ وَالْعَلِيْظُ فِي خُلُقِهِ وَالْكَثِيرُ الْأَكْلُ  
وَالسَّابُّ لِلنَّاسِ وَالْأَهْلُ وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ  
مِنَ الْعَثَلِ وَهُوَ الْأَخْذُ بِغَلْظَةٍ وَقَدْ شَبَّهَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عَثَلٍ جَوْأَظَ

٤٥  
مُسْتَكْبِرَةً بِمَعَةِ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَثْعَمِيُّ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الْخَثْعَمِيُّ  
فِي صُحْبِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْهَا فِي التَّفْسِيرِ عَنْ  
نَعِيمٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَعْبُودِ بْنِ خُلْدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ  
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صُحْبِهِ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْيَمَةِ  
وَالْحِجَّةِ وَالنَّارِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ  
الْعَنَبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ خُلْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ وَحَارِثَةَ  
هَذَا هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ لِأَبِيهِ  
صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجَّ  
مَعَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ بَيْتِ الْكُوفَةِ وَوَكَّ

عنه ابو اسحق السبيعي ومعه بن خالد الجعفي  
واصفاته سمع جارية بن وهب سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى  
قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله  
لا يتره ثم قال الا اخبركم باهل النار قالوا بلى  
قال رسول الله قال كل عتل جواز مستخير  
اتفق على اخلجه في صحبتهما وليس عند البخاري  
قالوا بلى ومن اكمل واجتهده واختلف  
فيه اهل اللغة فقالوا هو الاكول وقيل البديد  
الخصومة مع جفاه ولوم ه واما الجواظ  
فبقيل هو القصير البطين وقيل الجموع المتنوع

وَقِيلَ الْكَبِيرُ الْحَيُّ الْمَحْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ  
وَقِيلَ الْغَلِيظُ الرَّقِيبُ وَالْجَسَمُ وَقِيلَ الَّذِي لَا  
يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ يُصَانَعُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَقِيلَ  
الْفَاجِرُ يُقَالُ رَجُلٌ جَظٌّ وَجَوَاطٌ وَجَعُظٌ وَجَعُظٌ  
بَعْنَى وَفِي الْغَرِيبِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْجَظُّ  
قَالَ الضَّخْمُ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ  
أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ جَعُظٌ وَالْوَقْفُ عَلَى  
عَتَلِكْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَعْدُ ذَلِكَ  
زَيْمٌ قِيلَ يَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي مَعْنَى  
مَعَ أَي مَعَ ذَلِكَ زَيْمٌ وَالزَّيْمُ فِيهِ مَعَانٍ  
فَقِيلَ الْمَلُوكُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ وَأَنْشَدَ

اللَّغْوِيُّونَ وَالْمُقْسِتُونَ وَالْحَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ  
شَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنْتَ زَيْمٌ يُبْطِ فِي الْهَاشِمِ كَأَيْبُ خَلْفِ الرَّاكِبِ  
الْقَدَحُ الْفَرْدُ  
وَقَالَ حَسَنُ بْنُ أَصْحَاهُ

وَقَالَ حَسَنٌ أَيْضًا ه  
زَيْمٌ مَدَامَهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَمْرٍus  
وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ أَنَّهَا تَنَزَّلَتْ فِي الْأَخْضَرِ  
بْنِ شَرِيقٍ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ مَلَصَفًا فِي قَوْمٍ شَرَعَ لَا يَحْطِفُ  
لَهُمْ ذِكْرُ الْقَبْرِ وَغَيْرِهِ وَالْأَخْضَرُ اسْمُهُ ابْنُ بَشِيرٍ  
شَرِيقٍ وَإِنَّمَا يَسْمَى الْأَخْضَرَ لِأَنَّهُ خَلَا بَابِي جَاهِلِيَّةٍ  
تَرَأَى الْجَمْعُ بَابِي يُقَوْمُ بِذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرَى ابْنُ مُحَمَّدٍ كَذِبَ

فَقَالَ اَنْتُمْ جَمَلٌ كَيْفَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ كُنَّا  
 نُسَمِّيهِ الْاَمِينِ لِاَنَّهُ مَا كَذَبَ قَطُّ وَلَكِنْ اِذَا  
 اجْتَمَعَتْ فِي بَيْتِ عَبْدِ مَنَافٍ السَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ  
 وَالْمَشْوَرَةُ ثُمَّ تَكُونُ النُّبُوَّةُ فَاَيُّ شَيْءٍ يَبْقَى لَنَا  
 فَيُجَنِّدُ الْخَنَسَ الْاَخْنَسُ بَعْدَ زَيْرَةٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا  
 مَعَ الْكَافَرِ اَحَدٍ مِنْهُمْ فَقَالَ الْخَنَسُ عَنْ فُلَانٍ  
 اَيُّ مَضِيَّتٍ عَنْهُ مُسْتَحْفِيًا وَلِذَلِكَ وَصَفَ  
 الشَّيْطَانُ الْخَنَاسَ مِنْ خَنَسٍ اِذَا رَجَعَ ه  
 وَذَكَرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَ الزَّيْمُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ هُوَ الْمَجْنُونُ  
 الْكَافِرُ وَقَالَ عَنْ مَعْمَرٍ هُوَ الَّذِي تَأْتِي فِي بَعْضِ اللُّغَةِ

وذكر البخاري في صحيحه في باب قوله جل وعلا  
 عَمَّا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ يَوْمَ ۝ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
 مُجَابِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ  
 نَحَلُّ مَنْ قَرَأَ لَيْلَةً مِثْلَ نِهَاةِ الشَّاةِ نَوَافِلَ  
 بِالْشَّرِّ كَمَا تَعْرِفُ الشَّاةُ مِنْ نَمَلِهَا ۝

أبو حسين عثمان بن  
 صالح الأشدق

قَالَ ذُو النُّسَبِ بْنِ أَبِيهِ اللَّهِ  
 وَيُقَالُ لِمَنْ دَخَلَ فِي قَوْمٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ زَعْفَرَةٌ يَفْتَحُ  
 الرَّاغِبُ كَثِيرًا وَالزَّعْفَرَةُ الْجَنَاحُ مِنْ أَجْنَحَةِ  
 السُّكَّ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ كَانَ ذَا  
 مَالٍ فَانْتَبَ ۝ لِأَنْ كَانَ هَكَذَا هَذَا يَصْحَحُ

قَوْلَ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ الْوَلِيدُ الْمُنْعِيَّةُ الْمَخْنُومِي  
 وَالِدُ خَلْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَيَّزًا كَثِيرًا لِمَالٍ وَكَانَ لَهُ  
 عَشْرُونَ وَقِيلَ كَانَ لَهُ سَبْعُونَ لَا يَغْيُونَ  
 عَنْ عَيْنِهِ فِي سَفَرٍ يَكُونُونَ نَسْأَلُهُ فِي النَّادَى وَعَوْنًا  
 عَلَى الْإِعَادِي ه وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ وَلَعَسَ بِي  
 مِنْ أَمِنْ مَنَعْتُمْ سَعَتَهُ رَفَدِي وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ  
 قُرَيْشٍ وَإِلَيْهِ كَانَتِ الْقَبَةُ وَالْأَعْنَةُ فِي أَجَابِلِهِ  
 فَأَمَّا الْقَبَةُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُضَرُّونَهَا ثُمَّ يَجْمَعُونَ  
 وَإِلَيْهَا مَا يَجْمَعُونَ مِنَ الْجَيْشِ ه وَأَمَّا الْأَعْنَةُ  
 فَإِنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى جَنُودِ قُرَيْشٍ فِي الْحَرْبِ وَوَرِثَ  
 ذَلِكَ وَلَدُهُ خَلْدٌ بَعْدَهُ عَلَى مَا جَاءَهُ الْفَاضِلُ الرَّبِيعُ



فَنَسَبَ قُرَيْشٌ وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِةِ ذَاهِبًا  
وَقَدَّمَ فِي قُرَيْشٍ يَكُنَى أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ وَهُوَ الَّذِي  
أَقَامَ لِقُرَيْشٍ الرَّأْيَ وَأَن يَقُولُوا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَاجِدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ اسْتِجْقٍ وَعِصْمَةُ  
وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ  
وَجَدًّا وَفِيهَا تَهْدِيدٌ لَهُ وَالْأَلَةُ كُلُّهَا فِي ذِمَّتِهِ  
وَلَعْنَتُهُ وَكَرَّرَ اللَّهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ ذِمَّتَهُ كَمَا كَرَّرَ  
هُوَ الْقَدِيرَ وَقَالَ تَعَالَى فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ أَيْ  
لَعَنَ وَهُوَ شَتَمٌ كَانَ لِلْعَرَبِ وَأَضْلُ الْقِتَالِ صَابَةٌ  
الْقِتَالُ وَهُوَ النَّفْسُ وَرَوَى أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ الْوَلِيدُ  
بَعْدَ تَرْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا لَوْلَا وَلَدَاهُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ اسْتَسْقَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ اسْتَطِيرَ  
الْأُولَى وَقِيلَ إِنَّمَا نَزَلَتْ اسْتَطِيرَ الْأُولَى فَقَالُوا  
النَّضْرُ الْحَرْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَجْدٍ مَنَافٍ بْنُ عَجْدٍ  
الَّذِينَ لَهُمْ كَانَ دَخَلَ بِلَادَ قَارِئٍ وَتَعَلَّمَ أَخْبَارَهُمْ  
وَحَفِظَ أَكَاذِبَهُمْ الْمُفْتَعَلَةَ وَأَسْمَاءَهُمْ وَكَانَ  
يَقُولُ فَأُحَدِّثْكُمْ بِأَحْسَنِ مَا يَحْدِثُكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُ بِتِلْكَ الْأَخْبَارِ  
وَيُسَلِّمُهُمْ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَيُزَيِّدُهُمُ النَّاسَ فِي  
الْقُرْآنِ فَأَمَّا كَرُّ اللَّهِ مِنْهُ وَقَتْلُهُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا يَوْمَ بَدْرٍ يَقَالُ سَطَنَ  
يَسْطُرُ سَطْرًا إِذَا كُتِبَ وَوَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ

أَسْطُورَةٌ كَأُخْدُوثَةٍ وَإِحَادِيثٌ وَقِيلَ  
أَسَاطِيرُ جَمْعُ أَسْطَانٍ وَأَسْطَانٌ جَمْعُ سَطَرٍ  
بِفَتْحِ الطَّاءِ وَأَسْطَرٌ سَكُونُ الطَّاءِ لَجْمَعُهُ أَسْطَرٌّ  
وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَسَاطِيرُ يُغَيِّرُ بَاءَ مُعَنَاهُ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ هَذِهِ أَمَّا كِتَابَةُ الْأَوَّلُونَ أَسْطَرَاءُ  
بِهِ وَإِنْ كَرَأَمْنُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ أَيْ سَنَخْطُمُهُ  
بِالسَّيْفِ عَلَى الْأَنْفِ وَالْخَرْطُومُ الْأَنْفُ  
يَقَالُ خَرْطَمُهُ إِذَا قُطِعَ أَنْفُهُ وَجَمْعُ الْخَرْطُومِ  
خَرْاطِيمُ قَالَ ابْنُ عِمَّاسٍ فَقَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَرْطَمَ  
بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ آيَةُ اللَّهِ هَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ  
النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ وَقَالَ قَتَادَةُ سَنَسَبُهُ  
بِشَيْنٍ لَا يَفَارِقُهُ مَا عَاشَرَ وَمَاتَ وَالسَّيِّئَةُ الْعَلَامَةُ  
الْمَعْرِفَةُ بِالرُّؤْيَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ كَسَمَةِ  
الْحِلِّ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَسْرَحِ وَقِيلَ سَجَعَلُ  
لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعِلْمَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ  
مِنْ أَسْوَدٍ أَدِ وَجْهُهُمْ وَجَارِئُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
أَنْ يَفْرِدَ بِسَمَةِ لُبَّ الْغَيْثِ فِي عِدَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَصَّ بِهِ مِنَ الشُّبُهَةِ بِمَا يَبِينُ  
بِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَأَيُّ شُبُهَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذِمَّةٍ وَخَيْرُهُ  
فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ كَلَامُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ هـ

وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا الْعَاصِي بَنَى أَيْلَ السَّهْمِيِّ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ ابْنَهُ الْقَسَمَ فَقَالَ

أَيُّ لَأَسْتَوِيكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَمْرُو أَصْبَحَ الْيَوْمَ

أَبْتَرُ حَيَاتِ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَحْلَهُ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخَيْرَ

إِنْ شِئْنَا بِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ هَكَذَا ثَبَتَ

فَصَحِيحُ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَدُولِ الْجَفَّاطِ الْأَثَبَاتِ

وَنَصْرُ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُحْتَارُ بْنُ قُلَيْبٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَاللِّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ الْمُخْتَارِ عَنْ  
أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَغْفَى غَفَاةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ  
مُسْتَبْشِرًا فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
نَزَلَتْ عَلَيَّ أَنْفَاسُ نَارٍ فَقَرَأَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ  
وَلِجَنِّ إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ثُمَّ قَالَ  
اتَّبِعُوا مَا أَوْفَرْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَرُ وَعَدَنِي رَّبِّي عَلَيْهِ خَيْرٌ

هُوَ جَوْضٌ نَزْدُ عَلَيْهِ أُمِّي يَوْمَ الْيَمَّةِ أَيْتُهُ هـ  
عَدَدُ الْجُومِ فَتَحْتَلِمُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ لَأَيَّ  
أَنَّهُ مِنْ لَمَنَ فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَجَدْتُ لَعَلَّ  
وَلِجَدِثِ الْكَوْثَرِ طَرُقَ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
وَفَسَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَهُ  
نَهْرٌ وَهُوَ جَوْضٌ وَفِي الْخَبَائِرِ جُفَاءَهُ قَبَابُ  
الَّذِينَ الْمَجْذُوفُ وَفِي يَدِهِ الرُّقَالِيْمُ مِنَ الْيَمَّةِ  
رَسُولُ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فِي يَمِينِهِ السُّورَةُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَيْتُهُ عَدَدُ الْجُومِ وَالْجُومُ سَلَا  
يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلْتُ أَنَّهُ يُعْلَمُ

نَبِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ النُّجُومِ حَتَّى  
 يَعْلَمَ أَنَّ عِدَّةَ أَنْبِيَاءٍ جَوْضُهُ بَعْدَهُ هَذَا كَمَا أَعْلَمَهُ  
 بَعْدَهُ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَبَنَى مَغَبَّةَ أَكْثَرِ مَنْ  
 النُّجُومِ فَعَرَفَ إِلَى هَرِيرَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ  
 وَصَامَ رَمَضَانَ فَانْحَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ  
 هَاجِرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ أَلَيْسَ  
 وَلَدَيْهَا قَالُوا بَلَى سَوَّلَ اللَّهُ أَفْلا يَنْبِيئُ النَّاسَ  
 بِذَلِكَ قَالُوا بَلَى فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ  
 لِلْحَاجِّ مُهَيِّدِينَ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِائَتَيْنِ مِائَتَيْنِ  
 كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ فَسَلَّوْهُ



الفرد وثن فانه اوسط الجنة و اعلى الجنة وفوقه  
عشر الرحمن ومنه نجرة انها في الجنة حديث صحيح  
باخراج اهل التقى اخرجه البخاري في كتاب  
الجهاد واخرجه ايضا في كتاب التوحيد  
وهو اخر الصحيح ونصه قال حدثنا ابراهيم بن المتين

هو هلال بن علي في  
كتابه ابيه وابيه اخلاف  
وعلى البيت وهو الذي  
صححه البخاري

قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي قال حدثني هلال  
عن عطاء بن ريسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم والدرجات المنانك العلوية والدرجات  
المنانك السفلى والكوش فوعلى  
من الكثرة وسبب نزول هذه الآية فيما ذكر  
اهل البيت منهم محمد بن يحيى في رواية نونس

٥٢  
بن بكير وابن ابي حنيفة يستشهد به عند جماعة  
من علماء الحديث منهم البخاري وروى  
ان يستدعته جر فالان ملكا كدبه  
وقد ذكرنا قاله ابن ابي حنيفة مؤيد بن عقبة  
الثقة العدل ويلمز التيمي في رواية المعتمر  
ابنه عنه من رواية يزيد بن رومان قال كان  
الفاصي بن ايل السهمي اذا ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال هعوه فانما هو رجل  
ابتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره  
واسترحم منه فانزل الله عز وجل هذه السورة  
اي قد اعطيتك الكثرة وهو خير لك من الدنيا

وَمَا فِيهَا مِنَ الْكُثْرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِلْفِ  
وَالدَّامِ لَا سَتَغْرَاقُ الْجَنَسُ بِغَيْرِ الْخَيْرِ كُلَّهُ وَقَدْ  
نَزَلَتْ فِي أَجْمَلِ بْنِ هِشَامٍ وَقِيلَ  
نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَلَغَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ  
الْأَخِيرِ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ مَدِينَةً وَهِيَ مَكَّةٌ  
بِاتِّفَاقٍ إِلَّا أَنَّ عِكْرَمَةَ رَوَى عَنْ أَبِي عُبَايَةَ قَالَ  
لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ  
يَخْرُجُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَالسَّيِّدَةُ وَالسَّيِّدَةُ وَأَنْتَ سَيِّدُ  
أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَخَرَّ عِمْرَانُ هَذَا الصَّبُورُ الْمُنْبَرِّ  
مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا قَالَ بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ  
مِنَهُ قَالَ فَزَلَّتْ عَلَيْهِ إِنَّ شَأْنِيكَ هُوَ الْأَبَرُّ

٥٣  
وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَزْوَاجَهُمْ مِنَ  
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَطَاعُوا إِلَى  
قَوْلِهِ نَصِيرًا ه وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا  
أَنْ ثَابِتُكَ أَنْ عَدْتُكَ أَبَا جَهْلٍ وَقَالَ  
شَمْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ ذَلِكَ عَقَّةُ بْنُ لُحَيْعٍ  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدُ بْنُ  
جَبْرِ وَثَنَادَةٌ عَنْ ذَلِكَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ  
السَّهْمِيُّ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْنِيُّ فِي الْحَقْوِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي  
كِتَابِ الْبُرْهَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ فَوَعَدَ اللَّهُ  
رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْطَا الْكُرْسِيَّ الَّذِي

يَحْتَاجُ إِلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ عِنْدَ الظُّلَمِ الْأَكْبَرِ  
فَلَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ أَمِنَ بِهِ وَذَلِكَ لِغُلُقِ  
دَرَجَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ ٥ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ رُحِوْضِي كَمَا يَنْزِلُ إِلَهُ وَصَنَعًا مِنْ  
الْيَمَنِ وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْإِبَارِقِ بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ ٥  
وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ حَوْضِي أَعْدَمُ مِنَ إِلَهٍ إِلَّا عِدَّةَ  
هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ وَأَحْلَا مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّبَنِ  
وَلَا يَنْبُتُ أَكْثَرُ مِنْ عِدَّةِ النُّجُومِ وَلَيْسَ لِأَصْدِ  
النَّاسِ كَمَا يَصْدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ افْتَعَرْنَا نَوْمِيذًا قَالَ نَعَمْ لَكُمْ

بِمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ تَرْدُونَ عَلَى عَمْرٍَا  
يُجَلِّينَ مِنْ آثَارِ الْوَضْوِ وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طَرَفٌ  
وَقَالَ شَيْخُنَا النَّجَوِيُّ الْعَالِمُ أَبُو الْمُنِمْ  
الْحَمَّانِيُّ السَّهْلِيُّ فِي مَسْجِدِهِ بِمَدِينَةِ مَالِكَةَ فِي  
شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً  
قَوْلُهُ عَمْرٍَا وَجَلَّ أَنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبَرُّ  
وَلَمْ يَقُلْ أَنْ شَأْنُكَ أَبَرُّ يَضْمُنُ اخْتِصَاصَهُ  
بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَنَّهُ هُوَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ  
نُعْطِي الْإِخْتِصَاصَ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّ  
زَيْدًا فَاسِقٌ فَلَا يَكُونُ مُحْضَوْصًا بِهَذَا الْوَصْفِ  
دُونَ غَيْرِهِ فَإِذَا قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا هُوَ الْفَاسِقُ

فَمَعْنَاهُ هُوَ الْغَائِبُ الَّذِي زَعَمْتَ فَدَلَّ عَلَى  
أَنَ الْحَضَرَةَ مَنْ يَزْعُمُ غَيْرَ ذَلِكَ وَهَكَذَا قَالَ  
الْجُرْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ آيَةٌ إِنْ هُوَ  
تُعْطَى الْاِخْتِصَاصَ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي قَوْلِهِ  
سَبَّحَهُ وَأَنَّهُ هُوَ اِغْنَى وَاقْتَنَى لِمَا كَانَ الْعِبَادُ  
يَسْتَمُونُ أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ قَدْ اِغْنَى قَالَ هُوَ اِغْنَى وَاقْتَنَى  
أَنَّهُ لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا إِذَا كَانَ قَدْ مَيِّتَ مَوْتٌ  
بِالْإِحْيَاءِ وَالْأَمَاتَةِ مَا تَوْتَمَّهُ التَّمَرُّدُ حِينَ قَالَ  
لِخَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَا اِجْبِي وَأَمِيتُ أَيُّ أَنَا أَقْتُلُ  
مَنْ شِئْتُ وَأُشْحِي مَنْ شِئْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَبَلُ وَاَنَّهُ هَوَامَاتٌ وَاجِيَا اَي لَا غَيْرَةَ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ حُلٌّ مِنْ قَابِلٍ وَانَّهُ هُوَ  
رَبُّ الشَّعْرَى هُوَ الرَّبُّ لَا غَيْرَ اِذْ كَانَ  
قَدْ اخَذَ اَرْنَا بِاَمِنْ دُونَ مِمَّا الشَّعْرَى  
قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ اِيْدُهُ اللهُ الشَّعْرَى  
كَوَكَبٌ عِنْدَ الْجَوَارِ وَهُوَ الْمَرْمُ كَانَ  
قَوْمٌ مِنْ خِرَاعَةٍ يَعْبُدُونَهُ فَلَمَّا قَالَ حُلٌّ مِنْ قَابِلٍ  
وَانَّهُ خَلَقَ الرَّوْحَيْنِ وَانَّهُ اَهْلَكَ عَادًا اَسْتَفْنَى  
الْكَلَامُ عَنْ هَوَا الَّذِي تَعْطَى مَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ لِأَنَّهُ  
فِعْلٌ لَمْ يَدْعِهِ أَحَدٌ وَادَّيْتِ هَذَا فَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ اِنَّ شَيْئَانِكَ هُوَ الْاَبْرَى اَي لَا اَنْتَ بَلْ مُنْقَضٌ



يَا مُحَمَّدُ وَعَدُوكَ هُوَ الْبَتْرُ الْأَقْلُ الْأَذَلُّ  
الْمَنْقَطَعُ دَابِرَةُ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ يَتَّبِعُهُ فَعَدَّةٌ  
كَالْبَتْرِ الَّذِي هُوَ عَدَمُ الذَّنْبِ فَإِذَا تَأَمَّلْتَ هَذَا  
وَنَظَرْتَ إِلَى الْعَاصِي وَكَانَ ذَا وَلَدٍ وَعَقِبٍ  
وَوَلَدٌ عَمْرُو وَهَشَامُ ابْنَا الْعَاصِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
يُثْبِتُ لَهُ الْبَتْرَ وَانْقِطَاعَ الْوَلَدِ وَهُوَ ذُو وَلَدٍ  
وَنَسْلٍ وَيُنْفِيهِ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ قَوْلُ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمُ

فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَاصِي وَإِنْ كَانَ  
ذَا وَلَدٍ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْعِصَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ  
فَلَيْسُوا بِأَتْبَاعٍ لَهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ جَحَرَ عَنْهُ

فَلَا يَرْتَفِعُونَ وَلَا يَرْثُونَ وَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمُ وَالْبَنِيُّ  
 أَوَّلُ بَنِيهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَىٰ أَحَقُّ فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ أَتْبَاعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَأَتْبَاعَهُ فِي  
 الْآخِرَةِ إِلَىٰ حَوْضِهِ وَمِنْ مَعْنَى الْكَثَرِ وَهُوَ جَوْ  
 فِي الدُّنْيَا الْكَثْرَةُ أَتْبَاعُهُ فِيهَا لِيَعْدُوا أَرْوَاحَهُمْ  
 بِمَا فِيهِ حَيَاتُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَكَثْرَةُ أَتْبَاعِهِ فِي  
 الْآخِرَةِ لِسُقْيِهِمْ مِنْ حَوْضِهِ مَا فِيهِ الْحَيَاةُ  
 الْبَاقِيَّةُ وَعَدَّ اللَّهُ الْعَاصِيَّ عَلَىٰ هَذَا هُوَ الْأَبْرَرُ  
 عَلَى الْحَقِيقَةِ إِذْ قَدْ انْقَطَعَ ذَنْبُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَصَارَ

تبعنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قول تعبيره  
للنبي صلى الله عليه وسلم بالبر بما هو ضده  
من الكثرة فان الكثرة تضاد معنى القلة وقد  
انزل الله تعالى في العاصي واوت الذي كفر  
بآياتنا وقال لا وثية مالا ولدا اطلع الغيب  
ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما  
قولك ويايتنا فرداه انفقنا على الخداج  
هذه في الصحيحين من رواية حباب بن الازد  
صاحب سؤال الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد  
بدرا قال في حجاب العين انا اعطيناك  
الجوز الذي من صفته كذا لم يكن رداعليه

وَلَا مَشَاكِلَ لِجَوَابِهِ وَلَكِنْ جَاءَ بِاسْمٍ يَتَضَمَّنُ  
الْخَيْرَ الْكَثِيرَ وَالْعَدَدَ الْجَمَّةَ الْغَنِيَةَ وَيَقَابِلُ  
مِنْهُ الْبَصْفَةَ فِي الدُّنْيَا عِلْمًا أَلَامَةً مِنْ أَصْحَابِهِ  
وَمِنْ تَعَدِّيهِمْ وَتَمَّ بِرَدُّوْنَ الْعِلْمَ عَنْهُ وَيُودُونَ  
عَلَى مَنْ تَعَدَّيْتُمْ كَمَا تَرَوْنَ لَا يَبْقَى فِي الْخَوْضِ وَتَبْقَى  
الْوَارِدَةُ عَلَيْهِ تَقُولُ رَدِيَتْ الْمَاءَ إِذَا اسْتَقْبَتْ  
كَمَا تَقُولُ رَدِيَتْ الْعِلْمَ وَكَلَامًا فِيهِ حَيَاةٌ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِمَنْ رَوَى عِلْمًا أَوْ شِعْرًا رَاوَةً تَشْبِيهَا بِالْمَزَادَةِ  
أَوْ جِلٍّ الَّذِي يَجْلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَحَصْبَاءُ  
الْخَوْضِ اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ  
وَبَقِيَ بِلَهَائِهِ فِي الدُّنْيَا الْجَمَّةُ الْمَأْثُورَةُ عَنْهُ أَلَا

تَرَى أَنَّ اللَّوْلُوْنَ فِي عِلْمِ التَّغْيِيرِ حِلْمٌ وَقَوَائِدُ

## عِلْمٌ وَفِي صِفَةِ الْجَوْضِ هـ

حَالَهُ الْمِسْكُ أَيْ حَمُوهُ وَقَابِلُهُ فِي الدُّنْيَا لَطِيبٌ

الشَّيْءُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَتْبَاعُ النَّبِيِّ الْأَتْقِيَاءِ كَمَا أَنَّ الْمِسْكَ

فِي عِلْمِ التَّغْيِيرِ شَأْنٌ حَسَنٌ وَعِلْمُ التَّغْيِيرِ مِنْ عِلْمِ

النَّبَوَةِ مُقْبَلٌ وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَذَكَرَ فِي صِفَةِ الْجَوْضِ الطَّنِيزَ الَّذِي

يَرُدُّهُ كَأَنَّ عُنَاقَ الْبَحْتِ فِيمَا أُخْرِجَهُ ابْنُ

عِيسَى الْكُتَيْبِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ

لَنَا شَيْخُنَا الْحُتَيْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَابِلُهُ فِي

صِفَةِ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا وَرَدُّ الطَّالِبِينَ مِنْ

كُلُّ شَيْءٍ وَقَطْرٌ عَلَى حُضْرَةِ الْعِلْمِ وَإِنَّمَا نَهَمَ بِإِيَّاهَا  
فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ هـ  
فَتَأْمَلْ صِفَةَ الْكَوْثَرِ مَعْقُولَةً فِي الدُّنْيَا  
مَجْسُومَةً فِي الْآخِرَةِ مَذْرُوعَةً بِالْعِيَانِ هَذَا لَكَ  
بَيِّنٌ لَكَ اعْجَانُ الْقُرْآنِ وَمُطَابَقَةُ السُّورَةِ لِسَبَبِ  
نَزْلِهَا وَكَذَلِكَ فَأَجَلٌ مِنْ قَائِلٍ فَضَّلَ لِرَبِّكَ  
وَأَخْرَجَ أَيْ تَوَاصَّعَ مَنْ أَعْطَاكَ الْكَوْثَرَ بِالصَّلَاةِ  
لَهُ فَإِنَّ الْكَوْثَرَ فِي الدُّنْيَا تَنْقَضِي فِي أَكْثَرِ الْخَلْقِ الْبَرِّ  
وَتَجِدُ وَالْإِلَى الْغَمْرِ وَالْجَبَرِيَّةِ وَلَدَلَّكَ كَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئَ رَأَى كَثْرَةَ أَتْبَاعِهِ  
عَامَ الْفَتْحِ تَطَاطَى رَأْسُهُ وَهُوَ عَلَى أَرْجُلِهِ

حَتَّى الصَّوْحُ فَتَهْ بِالرَّجُلِ امْتِثَالًا لِمَا يَرْتَّبُهُ ٥  
وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ بِالْخَيْرِ شَدَّ اللَّهُ وَالْمُفْسِرِينَ  
فِيهَا أَقَابِيلٌ قَالُوا فَقَوْلُهُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخُرُجُ حِصَّةً  
عَلَى الْمُوَظَّيَةِ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُومَةِ وَعَلَى الْحِفْظِ  
عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِهَا قَوْلُهُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخُرُجُ  
ضَعُ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَهُ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْحَوْثِيُّ  
وَبِكَابِ الْبَرْهَانَ لَهُ ٥ قَالَ

ذَوِ النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَهَذَا بِخِلَافِ  
مَا قُلْتَهُ الْإِمَامِيَّةُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ  
أَسْأَلَ الْيَدَيْنِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ وَضْعُ إِحْدَاهُمَا

على الأخرى في الصلاة وقال أخرت  
والخجراى رقع يديهم إلى الحجر عند افتتاح الصلاة  
والدخول فيها وقال مجاهد وعطاء وابن  
عباس فصل المكتوبة والخجراى البدن وقال  
أخرى عن ذلك صل يوم الخجراى صلاة العيد  
والخجراى نسكك وهو قول ابن مالك  
وهذا يبطل القول الذى قبله قال أنس كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج قبل أن يصل فأمر  
أن يصل ثم يخرج حكاة الحوقى عن عكرمة  
وعطاء والحسن وقادة وابن عباس وقال  
سعيد بن جبيرة تركت هذه الآية يوم أخذ بيته



حين خصر النبي صلى الله عليه وسلم واضحا به  
وصدوا عن البيت ه قال الخشعني  
ورفع اليدين في الحج في الصلاة عند استقبال  
القبلة التي عندها الحجر واليهما يهدي معناه اجمع  
بين الفعلين الحج المأمور به يوم الاضحية والاشارة  
اليه في الصلاة برفع اليدين في الحج كما ان القبلة  
محجوجة ومضاهي اليها فذلك حجر عندها  
وسائر اماكن الحج عند استقبالها والى هذا  
الثبت صلى الله عليه وسلم حين قال من  
صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ونسك نسكنا  
فهو مسلم وقال الله جل من قائل قل ان صلاتك

وَنَسْلِي فَرَقَيْنِ مِنَ الْأَسْتِقْبَالِ إِلَى الْكِبِيَّةِ وَالنَّسَكِ  
الِهَاتَا قَرْنَيْنَهُمَا جِرَّ قَالَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْجَنَّةَ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا أُحَادِيثَ الْحَوْضِ وَجَلَبْنَا مَا  
بَلَغَ الْبَنَاءُ مِنَ الرِّوَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِيهِ وَجَزَّ مُنْقَرِجٍ  
وَأَمَّا اخْتِلَافُ الْمَسَافَاتِ الَّتِي  
فِي الْجَدِيدِ فَلِلْحَوْضِ لَهُ طَوْلٌ وَعَرْضٌ وَزَوَايَا  
وَأَرْكَانٌ فَتَكُونُ اخْتِلَافُ هَذِهِ الْمَسَافَاتِ  
الَّتِي فِي الْأُحَادِيثِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ هـ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا عَمَّا نَزَلَتْ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ  
وَسَيَّ بَضْمُ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ لَا غَيْرَ وَبَيَّ  
وَقَرْنَهُ الْيَمْرُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ بِنَاءُ عَمَّا نَزَلَتْ لَوْطٍ

أَوْجِلَهُ فَتَبَيَّنَ بِهِ وَسَفِينٌ مَعَهُ إِذَا كَانَ لِعَمَانَ  
وَعَمْرٌ بِالْمَكَارِ أَقَامَ بِهِ وَعَمَانُ الَّتِي فِي حَدِيثِ  
الْجَوْضِ أَيْضًا بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَشَدَّائِمِ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ ذُو النَّسَبَيْنِ  
أَيَّدَهُ اللَّهُ هِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ التُّلُقَاةِ مِنْ  
كُورَةِ دِمَشْقَ وَأَشْبَقَاقَةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ  
الْعَمَرِ وَمَوَاجِعِ الْكَثِيرِ قَالَ جَسَدِي  
فَكَفَّ رَأَيْتُ مِنْ عَمَانَ نَارًا بِوَاقِصَةٍ يَشْتَبِ  
لَهَا وَقُودُ

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا كُلَّهُ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى  
بِالتَّوَيَّرِ فِي مَوْلِدِ السَّرَاجِ الْمُبِيرِ هـ

وَأَنْظُرْ أَيْهَا الْعَبْدُ الْمَأْمُورُ بِتَذَكُّرِ كِتَابِ اللَّهِ  
مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ أَعْجَازٍ وَتَقَابُلِ الْمَعَانِي  
وَالْإِيجَازِ إِذْ فَصَّلَ لَكَ بِكَ وَالْخَيْرَ هُنَا أَحْسَنُ  
مِنْ صَلِّ لَنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُذَكَّرَ جَلَّالَهُ فِي  
الصَّلَاةِ بِصِفَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْخَيْرَ هُنَا أَحْسَنُ  
مِنْ أَشْكُرْ لَأَنَّهُ عَلَى يَدِهِ بَعْدِيَّةٌ وَالْأَبْتَرُ أَحْسَنُ  
مِنْ الْأَخْسَرِ هُنَا لِأَنَّهُ أَدَلُّ عَلَى التَّوَكُّلِ فِي  
النَّفْسِ فِيهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ قَدْ بَلَغَتْ مِنْ رَبِّهِ  
أَبْلَاغَهُ أَقْصَى الْغَايَاتِ وَتَنَاهَتْ فِي الْإِيجَازِ  
وَالْإِعْجَازِ طَالَ مُشْتَرَى الْتَهَايَاتِ بِحَيْثُ لَا يَقْبَلُ  
الْقَاطِطُ التَّبْدِيلَ بِالْقَاطِطِ تَعْنِي مَعْنَاهَا وَتَدُلُّ

عَلَى مَعْنَاهَا مَعَ ابْتِسَاعِ نِطَاقِ نَظَرِ الْعَرَبِ فِي  
الْأَسْمَاءِ الْمُتَرَادِفَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ  
بِالْإِلْفَاطِ الْمُتَخَالِفَةِ ۝ وَلَقَدْ شَارَكَ  
الْأَنْبِيَاءُ فِي فَضَائِلِهِمْ وَزَادَ أَضْعَافَ ذَلِكَ  
عَلَيْهِمْ وَحَقَّقَ فَضْلَهُ فِيهِمْ وَبَيَّادَتْهُ لَدَيْهِمْ  
عَلَى مَا بَيَّنَّ عَنْهُ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الصَّحِيحِ مِنْ  
الْخَبَرِ أَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ فَلْيَقِفْ عَلَى ذَلِكَ  
مَنْ اخْتَبَرَهُ وَتَمُوجِبِهِ جَعَلَ أُمَّتَهُ أَفْضَلَ  
أَلَا تُحِبُّ حَيْثُ جَعَلَهُمْ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَلَّهُمْ  
شَطْرَهَا وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ تُنْظَرُ إِلَى الْفَضَائِلِ مِنْ  
أَمَمِهِ وَنِصْرُ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ

٦٢  
إليه كل القياس ٥ وله جُل من قائل  
كنتم خير أمة أخرجت للناس ٥ كيف وهو  
صاحب المقام المحمود ٥ والمنفرد بالشفاعة  
العظمى يوم الورد ٥ وحصة الله في القرآن  
بأسمين من أسمائه وجعل صراطه مستقيما ٥  
حيث سماه بالمؤمنين رؤوف رحيم ٥ فارقيل  
اليس قال صلى الله عليه وسلم لا تغفلوني عني  
يونس بن ميثم قلنا اذ لك قبل اغلا  
الله له بأنه الأفضل فلقد صح عنه وثبت  
أنه قال أنا سيد ولد آدم كما سبق والحق  
كلامه والصدق فيما نطق ٥

وَأَعْظَمُ كَرَامَةٍ كَوْنُ لَيْسَتْ  
لغيره من الأنبياء عليهم السلام أنه يرغب في  
شفاعته شأيزه ثم حتى أيزه من خليل الرحمن  
على ما ثبت عنه ينقل عدول الإسلام وليس  
على الأنبياء في ذلك شيء من النقص والغش  
فقد قال الصادق القائلين تلك الرما فضلنا  
بعضهم على بعض فليين كانت قصة آدم  
وزوجه حواء حيث كانت عوناً له على المعية  
على ما رواه النسائي عن نساء الجماعة فلقد  
كان من قصة محمد صلى الله عليه وآله وزوجه  
خديجة أنها كانت له عوناً على الطاعة ٥

وَلَيْنَ تَصْرَعِ اِذْمُ وَتَلْقَى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ  
حَتَّى تَابَ عَلَيْهِ ۚ فَلَقَدْ تَقَدَّمَ لِحَدِيثِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ  
يُفْتَنَانِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دِينِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فِي الْاِجْتِنَانِ  
اِلَيْهِ ۚ وَلَيْنَ كَانَتْ مَعْجَزَةُ اِذْمُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ  
السَّمَاءِ مَا عِلْمُ مِنَ الْاَسْمَاءِ ۚ فَلَقَدْ اَوْتِيَ جَوَامِعَ  
الْكَلِمِ وَاخْتَصَّ لَهُ الْقَوْلُ اخْتِصَارًا وَارِ اخْتِصَانًا  
وَوُضِعَ بِلَاغَةُ الْقُرْآنِ عَلَى الْبَلَاغَةِ اخْتِصَارًا وَارِ  
اِنتِصَانًا ۚ وَلَيْنَ ظَهَرَتْ اِيَهُ نُوحٍ حَيْثُ كَانَتْ  
مَعْجَزَةُ الطُّوفَانِ وَاغْرَاقِ الْاِنَامِ ۚ فَلَقَدْ بَدَتْ  
اِيَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ مَا حَيْثُ اسْتَسْقَى اَقْوَمِيَهُ  
فَاجِيَا الْمَوَاتِ وَاسْتَمَطَرَ الْعَامَ ۚ وَلَيْنَ



كَانَتْ آيَةُ نُوحٍ أَنِ اسْتَجَابَتْ دَعْوَتُهُ فِي الْكَفَّارَةِ  
 لَمَّا دَعَا عَلَيْهِمُ بِالْإِيمَانِ وَنَجَاةٍ مِنْ أَمْرِهِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَعَا عَلَى كُفَّارٍ قُرَيْشٍ وَالسَّيِّئِينَ  
 وَانْزَلَ عَلَيْهِ فَارَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ  
 فكَانُوا إِذَا رَفَعُوا وَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ رَاوِيَيْنَهُمْ  
 وَبَيْنَهُمْ دُخَانًا مُسْتَرَاكًا كَالرَّكَامِ ۝ اخْذِلْنَا بَنِيكُمْ  
 اخْذِلْنَا زُرْعَاهُمْ وَاعْبُدُوا إِلَهَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا  
 الْغَالِبِينَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ۝ ثُمَّ دَعَا لَهُمْ لِيَسْتَقِطُوا  
 بَعْدَ الْجُوعِ ۝ فَاحْصِبُوا ۝ اسْتَعْوَا مِنَ الْإِنَابَةِ  
 وَالرَّجُوعِ ۝ فَحَسَدُوا وَتَوَقَّعُوا بِبَنِي إِسْرَافِيلَ

الامام محمد بن علي بن ابي طالب  
 كانوا يحضرونه في كل يوم  
 وكانوا يحضرونه في كل يوم  
 وكانوا يحضرونه في كل يوم

بِأَفْوَاهِ الْكَافِرِ وَخَيْرُوا الْجَبِشَ الرَّمَرَمُ ه  
 وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَنَزِ  
 قَلِيلٍ مِنْ أَهْلِ الْحَنَةِ إِلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ ه فَآخَذَ اللَّهُ  
 اخَذَهُ رَابِعُهُ ه فَقِيلَ وَطَرَحُوا فِي الْقَلْبِيبِ  
 كَانَتْ أَنْجَارُ تَحُلُ خَاوِيَةً ه فَمَلَأَ كُلُّهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ  
 وَجَاءَهُ اللَّهُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ه  
 وَكَفَّاهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ ه وَلَيْسَ دَعَاؤُهُ عَلَى  
 قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 دَارًا ه فَلَمَّا دَخَلَ قَوْمِهِ عِنْدَ بَابِ يَوْمِهِ وَتَجَمَّعُوا  
 وَجْهَهُ وَكَسَبَهُمْ رَابِعِيَّةً نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ دَعَا بِهِ  
 قَوْمَهُ وَهُوَ سَجَّ الدَّمْعَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ

قَالَ ذُو الشَّيْءِ وَاللَّهِ  
 أَيُّ نَارِهِ نَارَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 أَوْ أَلَا نَزَعْنَا أَكْثَرَ الْأَعْيُنِ

أَلَا نَزَعْنَا أَكْثَرَ الْأَعْيُنِ  
 أَلَا نَزَعْنَا أَكْثَرَ الْأَعْيُنِ  
 أَلَا نَزَعْنَا أَكْثَرَ الْأَعْيُنِ

اغفر لهم في انفسهم لا يعلمون حنونا واخيارا  
ثم لين كان من قصة صالح حيث عقر قومه  
الناقة انه كان سبب هلاكهم ودمارهم  
فلقد كان من قصة محمد صلى الله عليه وآله  
حجة قومه وكسروا رايه وقاتلوا ائمة واجته  
انه قتل عليهم فقام عنهم واطلقهم وامنتهم  
من مكة واسكنهم في يازم ولين كانت امة  
الخليل ابراهيم حين الف في كفة المخينة مع خمو  
ثان اجريه فقد اخذ الله برمية محمد صلى  
الله عليها فان حرب حين بعد اجد امها  
وتلبيها وانزلها ويطبق فاجها بمصدق

دخان عجا جنها حتى انعقد خان العجاج  
على الرؤس ۝ ووصل صرة الازواج والنقود  
واستعرت نار الجرب ۝ واشتد كركوب  
وضر الرمي والضرب ۝ وطافت كاس النار  
تهدم الدم على الشرب ۝ فجعل الله برميته  
من تراب برد او سلا ما عليه ۝ وكفاه  
شرر الاسنة المشرعة اليه ۝ وبلغه فيهم  
ما كان رجوه ۝ وقال في ريمته شاهت  
الوجوه ۝ ثم لين كانت اية داود في تسبيح  
الحبال وتأويها معة ۝ فلقد كانت اية محمد  
صلى الله عليهما في تسبيح الطعام وتويكل

تَسِيحًا كُلِّ مَنْ خَصَّ مِنَ الصَّحَابَةِ سِتْرَةً ۝ وَلَئِنْ  
كَانَتْ أَنَّهُ سُلِّمَ لِمَا أَطَاعَ وَأَنَابَ ۝ تَسْخِيرَ الرَّجُلِ  
لِحَرْفِي يَوْمِهِ ۝ وَخَاطِبَتِ أَصَابَ ۝ وَجُنُودَ  
الشَّيَاطِينِ النَّبَّائِينَ ۝ وَالْفَوَاصِلِ الْمُؤْمِنِينَ  
لِمَا يَرْزُقُهُ مِنَ الْخَطَابِ ۝ فَلَقْتُ لَدُنَّكَ  
الْآيَةَ فِي تَسْخِيرِ الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ الْإِحْرَابِ ۝ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ ۝ حِينَ بُلِغَتْ  
الْقُلُوبُ الْإِحْرَابَ ۝ وَتَخَصَّتِ الْأَبْصَارُ وَعَمِيتَ  
الْبَصَائِرُ ۝ وَشَانَ مَا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَخْلُوقِينَ  
مِنَ الْأَنْوَارِ ۝ وَالشَّيَاطِينِ وَالْمَخْلُوقِينَ مِنَ النَّارِ ۝ وَنَزَحَ  
سُلَيْمٌ ۝ وَهُوَ عَلَى سِنَابِ نَعْمَةٍ الْمَعْرُوفِ

٦  
وَرَجَّحَ مُحَمَّدٌ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَمَوْجُوهٌ قَدْ خُذَقَ  
عَلَى نَفْسِهِ إِذْ كَانَتْ الْأَجْرَابُ فِي عِدَّةِ الْوُفَى  
جَاءَتْ رِيحُ اللَّهِ تَعَالَى فَاقْتَلَعَتْ الْحَبَامَ وَأَكْثَأَتِ  
النَّدَى وَرَحَّجَتْ جَمِيعَ الصُّنُوفِ هـ  
وَلَيْزَ بَحْتِ خِدْمَةِ الْمُدَّهِدِ بَيْنَ يَدَيِ سَلَمَنْ  
فِي قِصَّةِ بَلْقَيْسٍ فَلَقَدْ نَجَّحَتْ خِدْمَةُ الرُّوحِ  
الْأَمِينِ جَبْرِيلَ بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
فِي غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَا فَيَاسَ بَيْنَهُمَا مَنْ يَفِيدُ هـ  
فَقَذَفَ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ بَنِي قُرَيْظَةَ السَّيَاطِينَ  
الْمُرْدَةِ هـ وَأَمَّنْ سَوَّاهُ اللَّهُ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْيَهُودِ إِخْوَانِ الْبَشَرَةِ هـ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَفَسَمَ نِسَائَهُمْ  
وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْطَعَ دَائِرَ  
الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَاحْدَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَلَمَّا صَحَّ عُلُوُّ سُلَيْمَانَ عَلَى سَائِلِ الْخَشَبِ  
عِنْدَ ذِي النُّهْيِ فَلَقْدَ صَحَّ عُلُوُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
أَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي الْهَوَاءِ إِلَى سِدَّةِ الْمُنْتَهَى فَسَارَ  
مَسِيرُهُ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ صَاعِدًا وَنَازِلًا فِي بَعْضِ  
لَيْلَةٍ بِرُؤُوسِهِ وَجَنَدُهُ دُونَ نَعَمٍ وَلَا سِنَّةٍ  
ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ مِعْجَرَةُ مُوسَى فِي انْقِلَابِ الْعَصَى  
تُعْبَأُ نَاشِدًا لِبَنَائِهِ تَلْقَفُ مَا خَلَقَتْهُ الشَّجَرَةُ  
مِنَ الْفُتَاهِ وَيَلْعَنُونَ النَّاسَ فَلَقْدَ كَانَتْ

٩٩  
نَجْمَةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَدِّهِ حَطِيبٍ  
أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ  
فَانْقَلَبَ صَارَ مَا يَقُولُ الْجَمَاهِيرُ وَنَحْنُ  
الْفَلَاحُ وَلَيْزَ كَانَ انْقِلَابُ الْبَحْرِ فَلَقَدْ كَانَ  
انْقِلَابُ الْقَمَرِ وَتِلْكَ آيَةُ الْإِسْلَامِ وَهَذِهِ  
آيَةُ السَّامِيَةِ وَلَيْزَ كَانَ انْقِلَابُ الْمَاءِ مِنَ  
الْجَمْرِ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ فَلَقَدْ تَجَنَّبَ  
الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ  
مِنْ أَعْدَةِ شَهْدِ بَذَلِكَ مِنْ اطَاعَةِ وَمِنْ  
عَصَاهُ وَلَيْزَ أَوْكَى مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ يَتَنَبَّأُ  
لِذِي السَّبِيحِ فَلَقَدْ دَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



من الآيات البينات ما يهدى في التسع على  
التسعين ٥ ولين كانت معجزة عيسى في إحياء  
الأكمه باسمه حيث كان في ذلك  
نبيج وحده ٥ فلقد كان من آيات محمد صلى  
الله عليه وآله ردة عين قتادة بن النعمان الظفري عليه  
السلام لما سألت على خبذه ٥ ولين كانت  
معجزة عيسى في إحياء الموق بعد المات  
فلقد ثبت لمحمد صلى الله عليه وآله إحياء الجادات  
والموات من الحنين جذع النخلة ٥ وفيه  
من الفقه ردة على القديرة لأن الصباح ضرب  
من الكلام وهو لا يرون الكلام بخون إلا من

الطعام ٥

حَتَّى ذِي قَعْدٍ وَلِسَانِهِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ  
الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَقَالُوا الْجُلُودُ هُمْ لَمْ يَسْمَعُوا  
عَلَيْنَا قَالُوا انْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي انْطَوَى كُلَّ  
شَيْءٍ فَأَجْلَدَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَ لَنَا الرُّشْدَ مِنَ الْعَجْهِ  
فَفِي صَحِيحِ الْبَخَّارِيِّ عَنْ حَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ  
رَبِّ  
سَمِعْنَا الْجَذْعَ مِثْلَ صَوَابِ الْبَسَارَةِ وَهَذِهِ  
أَيُّ نَظَرَتْ بِعَيْنِ الصِّحَّةِ وَطَائِبَتْ بِجَنَاحٍ  
الْإِنْشَارَةِ وَفِي بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي  
الْإِسْلَامِ فِي فَضَائِلِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ هُوَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامِ فَصَاحِبَتِ  
الْحَلَّةِ صِيَاخُ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ الْبَشَى سَلَى إِلَهُ

عليه وسلم فضتها إليه تين ائبن الصبي الذي  
يسكنه وهذه معجزة اعزبت حركات  
الاعجاز فلا تسكنه ومشى الانسان  
ثم رجوعهما بامر الى مكانهما وفي من الآيات  
الى نهر في برهانها وفي اخر صبحه مسلم  
ما هو في كل مسلم وهو حديث الشجرين  
اللذين كانا باسطي الوادي فحيث دعانا  
صلى الله عليه وسلم ولا م بينهما فانقادا كالغير  
المخشوش واطاعهما منه اكرم متاديه وهو  
الذي رواه مشاهدة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صاحبه وابن صاحبه جابر بن

عَبْدَ اللَّهِ الْأَبْصَارِ هـ وَتَسْبِيحِ الْحَصَى بِفِيهِ  
الْمَقْدَسَةِ الطَّاهِرَةِ هـ وَتَسْلِيمِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ عَلَى  
مَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ  
قَالَ حَدَّثَنِي يَمَّاكَ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنِّي لَا غَرْفُ حَجَرٍ أَمْكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَبْلَ  
أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَا غَرْفَ لَهُ إِلَّا هَذَا حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ  
أَذْنَيْسٍ مِنْ شَأْنِ الْحَجَرِ النَّفْثِ  
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ الْحَقَّ وَكَلَامُهُ أَنَا نَاصِدٌ  
وَهِيَ الْآيَةُ الظَّاهِرَةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ بِمَا خَصَّ

اللَّهُ بِهِ بَشَرُهُ وَشَعْرُهُ وَسَفَتُهُ وَأَسْنَانُهُ  
وَجَوَارِحُهُ وَدَمُهُ وَرَبِّتُهُ وَتَقْلُهُ  
وَنَفْسُهُ وَعَرَّتُهُ وَمَا هُوَ وَقَدْ أَفْرَدَنَا  
يَحْتَوِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِّجَمِيعِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَعْضَاءَهُ ثُمَّ بَعَثَ  
نَزُولَ عِيسَى يَصَلِّيْ خَلْفَ إِمَامِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ  
وَهَدَى فِي فُضَائِلِ تَعَادُلٍ بِهَا جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ  
الْمُقَدِّمِينَ بَلْ يُفْضَلُ مَا عِنْدَ جَمِيعِ الصَّائِرِينَ  
يَسْتَوْفِ النَّظَرَ وَعَلَى هَاجِجِيَّهِ الْمُقَدِّمِينَ  
وَكَمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمُؤَيَّدَ بِالْمُعْجَزَاتِ الْأَخْذَ بِالْحُجَرَاتِ مِنْ  
الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ ذُوَابَهُ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

المرتفع في صريح نفسه بلا خلاف الذي ظلمته  
 الغايمة وكلمته البهامة ونصر بالزغبين  
 يدي مبرة شنه وخير ليلة القدره ونصر  
 بالصبا وسفيت يسالة غل صدون الظباء  
 وجعلت له الارض كلها مسجدا وترابها  
 طهورا وختم به النبيون وزاد الله دينه على  
 الاديان علما او ظهورا وذهبت ظلم الكفر  
 بانوارها وخارج من الهدى به من سرانها  
 وساخت قوايم من سرقة الى يطنها في ارض  
 صل لما اتبعه واتبعها عنان وجمعة عوان  
 وهو الدخان وهذه اية ظاهرة ورهان

فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أُنْجِبْنِي فَكَانَتْ بَغِيَّتُهُ النِّجَاةَ  
وَالْأَمَانَ وَتَضَرَّعَ الْإِسْنَانِي بَعْدَ غَمِّهِ  
وَلَا نَ لَمَّا أَبْصَرَ ثَوْدَ النَّبُوَّةِ قَدْ شَرِقَ وَيَانُ فَقَالَ  
أَلْإِحْسَانُ وَبِذَلِكَ إِذْ عَانَ فَكَانَ أَوَّلَ الدَّلِيلِ لَهُمْ  
طَائِفًا وَأَخْرَجَ الدَّلِيلَ لَهُمْ مَسْلُحَةً وَفِي الدَّلِيلِ عَنْهُمْ  
رَأْيُهَا فَهَذِهِ هِيَ آيَاتُهَا وَالسَّابِغَةُ  
إِذْ عَانَ وَفِي مِنْ أَجْلِ الْمُعْجِزَاتِ لِأَنَّهُمَا قَدْ ظَهَرَ  
لِقَوْمٍ فَلَا يَلِينُ قُلُوبُهُمْ لَهَا وَلَا يَذْهَبُ عَنْهَا طَائِفَةٌ  
مَعَهَا وَجَزْءُ الْجِدْعِ الْيَابِسِ إِلَيْهِ وَدَعَا  
الشَّعْرَتَيْنِ فَامْتَلَأَتْ وَجَا تَابِتَيْنِ بِهِ وَسَلَّمِ الْحَجَرِ  
الْصَلْدُ عَلَيْهِ ۝ وَاسْتَقْضَى الْإِجَاهِلُ دِينَ الْمُسْتَفِي

بِهِ فَقَضَاهُ عِلْمَ الْفَوْزِ وَوَقَاهُ لَمَّا رَأَى تَحْلَامَ مِنْ الْإِبِلِ  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَغْرَلَةً فَأَهُ ۝ وَانْشَقَّ لَهُ  
 الْقَمَرُ ۝ وَتَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مَا تَبَعَ مِنْ  
 الْحَجَرِ ۝ وَرَجَفَ بِهِ وَخَلَقَ لَهُ الْجِبِلَ ۝ وَكَضَّةُ  
 وَقَالَ سَكُنْ فَسَكَنَ وَامْتَلَأَ وَبَثَّ لَهُ  
 شُكُوَاهُ الْجَمَلُ ۝ وَاسْتَشْقَى فَأُطْلِقَتِ السَّمَاءُ  
 عَنْ الْيَاسَكِ أَفْوَاهُ الْقَرَبِ ۝ ثُمَّ اسْتَطْعَنِي  
 لَمَّا خَافَ النَّاسُ الْهَلَكَ مَعَ الْعَطَبِ ۝  
 فَأَخْبَتِ عَنْ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ الثَّوْبِ ۝ وَعَدَكَ  
 الْبَاطُونُ الْإِدِيَّةَ عَنْ ذَلِكَ الصَّوْبِ ۝ وَخَا طِبَهُ  
 خَيْرًا الذَّرَاعِ الْمَسْمُومِ ۝ وَانْشَقَّ لَيْلَةً مَوْلَاهُ

قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي بَابِ الْخَبَابِ الْحَبَابِ  
 وَالْخَبَابُ وَالْخَبَابُ وَالْخَبَابُ



أَيُّوَانُ كَثْرَتِهِ ۝ وَتَسَاقَطَتِ النُّجُومُ ۝ وَغَاضَتِ  
بُحَيْرَةُ سَاوَةِ ۝ وَفَاضَ وَادِي السَّاءَةِ ۝ وَخَدَّتْ  
نَارُ قَارِسَ ۝ وَلَمْ تَزَلْ مُوقَدَةً أَلْفَ عَامٍ ۝ وَكَانَتْ  
تَعْبُدُهَا الْجَوُوسُ كَعِبَادَةِ الْكُفَّارِ لِلدُّنْيَانِ  
وَالْأَصْنَامِ ۝ أَيْ أَلِاسْمِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۝ الرَّؤُفِ  
الرَّحِيمِ ۝ الْحَسْبُ النَّسِيبُ ۝ الْمَآخِجُ الْحَاشِيَةُ  
الْعَاقِبُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ مَنَاقِبُ الْأَنْبِيَاءِ  
بَذَهَمَتْ فِي جَمِيعِ الْمَنَاقِبِ ۝ وَفَضَّلَتْ بِأَلْيَاتِ  
الْبَازِغَةِ فِي مَدَفِ الْعِيَاهِ ۝ يُرْوَعُ زَيْتَرُ  
الْكِرَاكِبِ ۝ وَأَعْظَمُ مُعْجَزَاتِهِ الْقُرْآنُ  
الْبَاقِي بِقَا الذَّهْوَرِ الْمُتَجَدِّدَةِ عَلَى تَعَاوُبِ

الأعوام والشهور المتألقة في الأفق الأعلى  
أنوارها المتدفقة في رياض الملكوت  
الاستي أنوارها الفاتحة لأفقال القلوب  
الكاشفة لأسرار الغيوب المختص  
في اليوم المشهود بالمقام المحمود واللواء  
المعقود والجزء المودود صلى الله عليه  
صلاة لا ينقطع دوامها فلقد كرمته وشرفه  
بفضائل صح عند النبيين أعظامها ولا حجت  
تتم فضوهما في سما الإسلام وكانت  
شريعته كالنار لسائر شرايع الأنبياء عليه  
وعليهم أفضل الصلاة والسلام جعلنا الله

سورة النور وفي كل جزء معرزان المداعه والنظم سميع البلادي

ويعجزون رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين انزلهم الله من قبله من رسلهم  
والحمد لله رب العالمين

رَسُولُ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ  
 لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَقَدْ  
 تَبَرَّكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مُعَانٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلَّتْ عَلَى مَا وَرَأَاهَا  
 وَكَشَفَتْ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ  
 الْعِبَادُ بِاسْتِنَائِهِمْ إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَنِ  
 وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزُّدُهُ وَتَوَقُّرُهُ  
 وَتَسْبِيحُهُ بِكْرَةً وَأَصِيلًا فَوَصَلَ عَنْ وَجَلَّ  
 الْإِيمَانُ بِتَوْفِيرِ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَتَعَزُّدِهِ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَوْصِيلًا وَتَوَقُّرُهُ  
 وَتَوَقُّرُهُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَسْبِيحِهِ فَذَكَرَ

تَعَزُّرُهُ وَتَوْقِيرُهُ وَذَكَرَ السَّيِّحَ مِنْ بَعْدِهِ وَخَتَمَ  
الْأَمَّةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى كَثْرَةَ بَلَاةٍ وَأَوَّلًا  
فَانْعَطَفَتِ الْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ مَا قَبْلَهُ فَدَخَلَ  
تَعَزُّرُهُ وَتَوْقِيرُهُ وَإِيمَانُهُ فِي مَعْنَى الدَّوَامِ  
عَلَيْهِ كَالدَّوَامِ عَلَى الذِّكْرِ مَا لَعَنَهُ وَالْأَصَالُ  
وَهَذَا مِنْ تَوْصِيلِ الْقُرْآنِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْمَعَانِي  
بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ دُونَ زِيَادَةِ الْأَلْفَاظِ  
وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَعَزُّرُوهُ هُوَ مَعْنَى الْمُنْعَ يَقَالُ  
عَزَّرْتُ الرَّجُلَ الْجَلِيلَ مَنْعْتُ مِنْهُ وَتَعَزُّرُهُ  
وَعَزَّرَ السُّلْطَانُ الْإِنْسَانَ إِذَا بَالَغَ فِي إِدْبِهِ

فَعَنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَعْبُدَ وَقِيلَ تَعَزَّرَ وَهُ  
يُحِلُّوهُ وَتَوَقَّرُوهُ تَعْظُمُوهُ قَالَ فَمَادَهُ تَعَزَّرُوهُ  
تَصَرُّوهُ وَتَوَقَّرُوهُ تَعْظُمُوهُ وَتَقَاتِلُوا مَعَهُ  
بِالسَّيْفِ وَتَسْبَحُوهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا أَي تَصَلُّونَ  
لَهُ بِالْعَدَاوَاتِ وَالْعِشْيَاتِ لِأَنَّ الْمَاءَ فِي تَسْبِيحِهِ  
لِلَّهِ وَجَدَهُ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى  
أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ تَعْظِيمًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبْرَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَتَّقُوا  
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَمِيعٌ عَلِيمٌ قَالَ مُجَاهِدٌ  
لَا تَقْدُمُوا لَا تَقْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
مُلَيْكَةَ فِي صَبِيحِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَهَذَا  
نَصُّ الصَّبِيحِ كَذَا الْخَيْرَانِ يَهْلِكَانِ أَبُو بَكْرٍ  
وَعُمَرُ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكِبَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَانِ  
أَحَدُهُمَا بِأَلْفَرَعِ بْنِ جَابِرٍ أَخِيهِ مَجَاشِعِ  
وَأَشَانِ الْآخَرَ بِرَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ نَافِعٌ لَا اخْفَظَا  
أَسْمَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي  
قَالَ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَأَرْتَفَعْتُ أَصْوَاتَهُمَا  
فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي

فَمَا كَانَ عَمْرٌ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ هَذِهِ آيَةٍ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ  
 عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي إِيَّاكَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي سُورَةِ  
 الْحَجَرَاتِ فِي بَابٍ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ عَنْ سُرَّةِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ جَبَلٍ الْخَمَنِيِّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ **قَدْ**  
 النَّسَبِينَ أَيْدَهُ اللَّهُ هُوَ الْخَمَنِيُّ عَنْ أَبِي  
 إِلَى مَلِكَةٍ وَكَتَبَتْ فِي بَابٍ إِنْ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ  
 مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَاتِ ٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
 أَبُو أَيُّوبَ مَلِكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ



اِنَّهٗ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي مُصَيِّمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ كُرَّامٍ امْرُؤُ النَّعْفَقَانِ بْنِ مَعْبُدٍ وَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْاَقْرَعِ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ ابْنُ كُرَّامٍ مَا  
اُرَدَّتْ اِلَى الْاَوَّلِ خَلَا فِي فَقَالَ عُمَرُ مَا اُرَدَّتْ  
خَلَا فَكَ تَمَارِ يَاجُحِي اُرْتَفَعَتْ اَصْوَاتُهُمَا قَرَلَا  
فِي ذَلِكَ يَاقِيهَا الَّذِيْنَ اَمَنُوا لَا تَقْدُمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ

وَرُسُوْلِهِ حَتَّىٰ يَنْقَضَ الْاَلِيَّةُ ۝ قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ اِيْدهُ اللهُ الْاَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ  
اسْمُهُ فِرَاسٌ وَقُرَيْعُ الْقَبِيْلَةِ سَيِّدُهَا وَفَخْلُهَا  
وَقَابِسُهَا الَّذِي يَقَارِعُ الْاَقْرَعَ يَقَالُ قُرَيْعُ  
اَقْرَعُ وَمَقَارِعَةُ الْاَعْدَاءِ قُرَيْعُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا

اى ضرب بعضهم بعضاً والقرع الفحل لانه  
 يقرع الناقة والقرع السيد وقد رعم بعض  
 من لا يعلم انه يمتي بذلك لقرع في راسه وذلك  
 جهل ونبر لا يدعي احد به رفعة الله قد ربيته  
 محمد صلى الله عليه وسلم في طاعته وانتظان  
 امره بان جعل امره من امر الله فتشابهت الامتان  
 ثم رفع منزلته في البر والتقوى الى ان يكون  
 مخاطبه خاشعين يدين خافضاً صوته لان  
 رفع الصوت فيه كبر للمخاطب وبعض  
 الاستخفاف بالمخاطب ثم اوعده جل وعلا  
 على ذلك اشد الوعيد وما اوعده الله على فعله

رعم الله  
 على الله

فَقَوْحَرَامَ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ قَالَ أَبُو بَحْرٍ الرَّحَابُ  
لَنْ لَا تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ هَ قَالَ وَهَذَا إِعْلَامٌ  
إِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ <sup>صَلَّى</sup> يَنْبَغِي أَنْ يَحْلَ وَيُعْظَمَ غَايَةُ الْإِجْلَالِ  
وَقِيلَ التَّقْدِيرُ مَخَافَةٌ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ فَتَبَةَ جَلَّ  
وَعَلَّا يَقُولَهُ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ إِلَى أَنْ تَوْقِرَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَضَادُّ  
الْكُفْرَ لِأَنَّهُ لَا تَحْبِطُ الْأَعْمَالُ مَوَاقِعُهُ الذُّنُوبُ  
دُونَ الْكُفْرِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ  
فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
وَنَبِيَّهُ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ

مِنْ ذُرِّ الْحِجَابِ الْكَرْهُمُ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ  
صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهِ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ هَ قَتَبَهُ يَقُولُهُ هَذَا إِلَى تَوْفِيقِهِ بِأَنْ  
لَا يَنَادِي وَلَا يُعْجَلُ وَلَا يَحْرَكُ إِضْطِاضًا لِأَسْتِئْذِنَ  
حَتَّى تَخْرُجَ هَ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَفَرِي مَنْ  
كَانَ فِي صَدْرِهِ حَرْجٌ مَا قَضَى بِهِ وَأَقْسَمَ جَلُّ وَعَلَا  
عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ جَلُّ مِنْ قَائِلٍ فَلَا وَرَيْكَ  
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى تَخْلُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا  
يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوا  
تَسْلِيمًا هَ يَقَالُ تَشَاجَرُ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا  
فَمَعْنَى فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ أَيْ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ التَّشَاجُرُ

بَيْنَهُمْ هـ وَمِنْهَا الْهُدَايَةُ وَالْكَفَايَةُ وَالْتَايِدُ  
وَالْعَصَّةُ وَصَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَايِكَةُ عَلَيْهِ  
قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي الْهُدَايَةِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا وَقَالَ تَعَالَى فِي الْكَفَايَةِ لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
عِنْدَهُ هـ وَقَالَ فِي الْتَايِدِ هُوَ الَّذِي آتَاكَ  
بِنَصْرِهِ هـ وَقَالَ فِي الْعَصَّةِ وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ  
مِنَ النَّاسِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْجُرُ فَلَمَّا نَزَلَ  
هَذِهِ الْآيَةُ تَرَكَ الْحَجْرَ وَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِكَذِّفَقَد  
عَصَمَنِي اللَّهُ هـ وَقَالَ حَلْ وَعَلَا فِي الصَّلَاةِ  
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ

مَدَقَالَ الْمُسْلِمِينَ غَامَةً هُوَ الَّذِي يَصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَا  
يَكُنْ  
قِيلَ لَهُ إِنَّ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَرْقًا عَظِيمًا وَذَلِكَ  
أَنَّ صَلَاةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ عَظُفٌ وَرِثْمَةٌ  
فَنَأْوِيلُهُ هُوَ الَّذِي رَحِمَكُمْ وَهَدَىٰكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَأَمَّا صَلَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَفِيٍّ فَحَدِثَ صَلَاةُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ فَصَلَاةُ رُضَىٰ وَعَظَامُ الْأَنْزَكِ  
أَنَّهُ أَمَرَ خَلْقَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِسَلَامِهِ  
مَا أَفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَرَضٌ  
وَكَذَلِكَ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَسَلِّمُوا  
سَلَامًا إِيَّاهُ إِيَّاكُمْ أَوْ رَحِمَكُمْ اللَّهُ أَنَّ الصَّلَاةَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ عَلَى الْجَمَلَةِ  
غَيْرُ مُجَدِّدٍ بَوَاقٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ  
عَلَيْهِ وَجَمَلِ الْأَيَّةِ وَالْعُلَمَاءِ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ  
وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَجَعَلِي الطَّبَرِيُّ قَوْلًا شَاذًا

أَنْ يُجْعَلَ الْأَيَّةُ عَلَى النَّدْبِ هـ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ زُيْنُ الدِّينِ  
وَلَعَلَهُ فِيمَا زَادَ عَلَى مِثْقَةٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
ابْنُ الْقَضَائِ الْمَالِكِيُّ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا  
أَنْ ذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْجَمَلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ  
وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِ  
مَعَ الْقَدَرِ عَلَى ذَلِكَ وَالْوَاجِبُ مِنْهُ

١٥  
 الذي يسقط به الجرح وماتم ترك الفرض  
 مرة كالشهادة له بالنبوّة وما عد ذلك عند  
 ووب  
 ومرغب فيه من سنن الاسلام وسبعان اهله  
 الكرام ه ثبت عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على واحد  
 صلى الله عليه عشر اخرجته مسلم في صحبه  
 في كتاب الصلاة قال ابن بكير افترض  
 الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا  
 تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب  
 ان يكثر المؤمنها ولا يغفل عنها  
 مسألة جلي الإمامان أبو جعفر الطبري

وقيل في واجبه كما ذكره في التكملة  
 وهو قول مشهور



وَالطَّحَاوِي إِجْمَاعَ جَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ  
مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَادَةِ غَيْرُ وَاجِبٍ هـ  
وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ مَنْ لَمْ  
يَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ  
الشَّهَادَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاةٌ فَاسِدَةٌ  
وَأَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ تَحْزَرْ صَلَاتُهُ هـ  
وَقَدْ شَنَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَقَالُوا  
هُوَ إِمَامٌ فَجَدَّتْ وَلَا دَلِيلَ لَهُ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا  
بِسُنَّةٍ نَابِتَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَذَا تَشَهُدُ أَبُو عُبَيْدٍ الَّذِي أَخْبَاهُ الشَّافِعِيُّ

وهو الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابن عباس وكذلك تشهد ابن مسعود بالجمع  
 على صحبه وتشهد عمر وابن عمر وجابر وابن  
 سعيد الخدري وابن موشى الاشعري وابن  
 مروة وعبد الله بن الزبير وكذلك كل من  
 روى التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 او وثقه لم يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقد خالف الخطائي  
 من اصحاب الشافعي في هذه المسئلة فقال  
 وليست بواجبة في الصلاة وهذا قول جماعة  
 العلماء الا الشافعي ولا اعلم للشافعي قدوة  
 من انقض الخطائي سلم الخطائي في مقام السنن

فانه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في كل صلاة  
 بخلاف ذلك اصحابنا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى قَالُوا اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى قَالُوا اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ  
وَعَنْ أَحْمَدَ زَوَائِيَانِ وَمِنْهَا الرُّوْيَةُ وَفِيهَا  
اخْتِلَافٌ وَالشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ  
وَالدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْبِرَاقُ وَالْمِعْرَاجُ وَالصَّلَاةُ  
بِالْأَنْبِيَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَأَعْطَا جَمَاعَةَ الْكَلِمِ  
وَهُوَ جَمْعُ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ  
وَالْبَعْثُ إِلَى كَافَّةِ الْأُمَمِ وَتَحْلِيلُ الْقَنَائِمِ  
وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةُ سَهْرِهِ وَجُعِلَتْ لَهُ  
الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَخِمْتَ بِهِ النَّبِيُّونَ  
وَبَشَّرَ فِي الصَّبْحِ عَنِ لَيْلِي هَدْرَةٍ  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضَّلْتُ

مصدقاً لله عند ربهم في الآخرة  
المكره من الامانة. والبر صريح من  
حيث اذكر الصلاة عند صلاتهم من  
لاروة من المورث التبرك بغيره من  
تاريخه من الامانة في كسبه ام  
عائنا رحمه الله في الارض  
الارثية الصلاة على النبي وصدة

وَنُصِرْتُ بِالرَّغْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَبِيتِهِ سِتْرُهُ  
وَأُعْطِيتُ السَّفَاعَةَ وَلَهُ طَرُقُهُ وَفِي صَحْحِهِ سَلَمٌ  
وَتَقَرَّدَ بِهِ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ  
جُعَلَتِ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ  
وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَجُعِلَتْ  
رُتَبُهَا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ نَجِدْ الْمَاءَ وَدَسَرَ  
خَصْلَةً أُخْرَى قَالَ ذُو  
النَّسَبِ بْنِ أَبِيهِ اللَّهِ الْخَصْلَةُ الَّتِي لَمْ  
يَذْكُرْهَا مُسْلِمٌ أَهْلُهَا أَبُو كُرَيْبٍ أَيْ شَيْبَةُ مَسْنَدُهُ  
عَنْ حَذِيفَةَ وَنَصَّهَا وَأَوْتَيْتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ

مَنْ يَتَّكِبُ كَثِيرًا يَتَّكِبُ الْعَرْشَ مِنْ أَمْرِ سَوْءٍ الْبَقَرَةِ  
لَمْ يَعْطِ أَحَدٌ مِنْهُ كَانَ قَلِيًّا وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنْهُ  
كَانَ يَعْطَى وَمِنْ الْخَصْلَةِ الَّتِي لَمْ تَخْرُجْ مِنْهَا سَلَمٌ  
رَحِمَهُ اللَّهُ ۝ قَالَ ذُو النِّسَيْنِ

أَمَّا اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَجَادِيثِ الثَّابِتَةِ مَا خَصَّهُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَأَنَّهُ لَا يَشْفَعُ فِي أَحَدٍ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا شَفَعَ فِيهِ ۝ وَأَعْلَمُوا  
رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ الشَّفَاعَةَ عَلَى صُورِ خَمْسَةٍ  
وَيُلْحَقُ بِهَا صَرْبٌ سَادِسٌ انْفُوتٌ فِي بَعْضِهَا  
أَهْلُ الْقَبِيلَةِ وَخَالَفَتِ الْمُعْتَرِلَةُ فِي بَعْضِهَا فَأَنْكَرَتْهَا  
وَيُنِشُّ مَا فَعَلَتْ ۝ أُولَئِكَ وَأَعْمَهَا

وعليّ الله

شَفَاعَةُ الْمَوْقِفِ الَّتِي اخْتَصَرَهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ  
وَحَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً دَائِمَةً  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ تَخْلِيصُ النَّاسِ مِنَ الْكَرْبِ  
فِي أَنْظَارِ الْفِصْلِ إِلَى الْقِصَّةِ وَتَعْجِيلِ الْحِسَابِ  
وَالْمُمَيِّزِينَ فِي النَّارِ وَالْجَنَّةِ وَدَخْلُهَا فِيهَا  
أَدَمُ وَمَنْ وَلَدَ بِكُلِّ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَسَكَانِ الْأَرْضِ  
حَسَبَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ  
الْمُجْمَعَةُ عَلَى صِحِّهَاتِهَا وَعَدَّاهُ تَقْلَبَهَا وَتَوَاتَرَهَا وَهُوَ  
الْمَقَامُ الْمَجُودُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
قَوْلِهِ جَلَّ سَنَاءُهُ عَسَى أَنْ يَتَّبِعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا  
بِمُحَمَّدٍ أَعَسَى طَمَعُكَ وَاسْتَفَاؤُكَ الْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ

نَاوَةٌ فَإِنَّهَا وَاجِبَةٌ فَعَسَىٰ تَرَجُّحٌ وَتَوْفَعْلٌ مَّا يَضُرُّ  
غَيْرُ مَتَصَرِّفٍ وَأَنْ يَتَعَلَّكَ أَنْ وَمَا عَمَلْتَ فِيهِ  
فِي مَوْضِعٍ نَّصِبٍ يَعْصِي عَلَى الشَّيْءِ بِكَانَ كَمَا

قَالُوا عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَا

هَذَا قَوْلُ الْجَوْنِيِّ وَقَالَ النُّجُومِيُّ ابْنُ طَاهِرٍ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيفٍ فَمَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ إِجْدِ بِهِنَّ

بِالْمَكَاثِبَةِ الْمُسْنَدِ الثَّقَةِ ابْنُ طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الْشَّرِيفُ النُّجُومِيُّ أَيْ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ أَنَّ وَمَا

بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ يَفْعُ يَعْصِي وَالْقَدِيرُ قَرَّبَ

لَعَنَ رَبِّكَ إِيَّاكَ أَوْ جَبَّ أَوْ جَوَّدَ لَكَ



لأن تشبيههم عسى بكان إنما هو إذا ورك عسى  
أسم وحكت أن تعد ذلك الاسم لقولك عسى زيد  
أن يقوم زيد إنهم عسى ويوم في موضع الخبر  
والتقدير قارب زيد القيام فان قدمت أن  
فقلت عسى أن يقوم زيد كانت أنت في موضع  
رفع لانه لا اسم هنا غيرهما فيكون التقدير قريب  
قيام زيد اللهم إلا أن تضمن في عسى اسمها فتكون  
أن حينئذ في موضع الخبر ورك رفع تبعك  
مقاماً مصدر وإن كان من غير لفظ الفعل  
المذكور لأن تبعك معنى يعينك كما تقول  
أقيم من قبره وبعث من قبره ويحمود البعث

بِمَنَامِهِ الْجُمُعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَنَامَ  
 الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا  
 هُوَ شَفَاعَتُهُ لِأُمَّتِهِ فَتَنَالُ شَفَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعٌ مِنَ الْمَوْقِفِ مِنْ سُكَّانِ  
 الْأَرْضِ **وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ**  
 مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا جَمَعَ اللَّهُ  
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ الْحَدِيثُ  
 بِطَوْلِهِ وَذَكَرَ فِيهِ طَلِبُهُمُ لِلشَّفَاعَةِ لِمَا نَالَهُمْ  
 مِنَ الْكَرْبِ وَالْغَمِّ وَقَصْدُهُمْ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيٍّ  
 حَتَّى يَأْتُوا بِمَحْمُودٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْنَعُ لَهُمْ

فَهَذَا عَامٌّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَرُبَّمَا تَعَلَّقَ مِنْ لَمْ يَمُتْ  
عَلَى تَقَرُّرِ الْحَقَائِقِ وَنَهْمِ الدَّقَائِقِ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ  
طُرُقِ أَحَادِيثِ الشَّفَاعَةِ مِنْ قَوْلِهِ يُخَشِّرُ الْمُؤْمِنُونَ  
فَيَقُولُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا الْجَدِيدِ  
فَيَقُولُ الْمَتَّعِلُ الْمُعْتَرِضُ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ إِذَا  
أَصُولُ الشَّرِيعَةِ قَدْ صُرِّحَتْ وَالْأُمَّةُ قَدْ اجْمَعَتْ  
أَنَّ الْكَلْبَانَ لَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّائِعِينَ ۝

**فَالْجَوَابُ** أَنَّ حَقِيقَةَ

شَفَاعَةِ هَذَا الْمَوْقِفِ وَنَيْلِ الرَّاجَةِ بِهَا مِمَّا  
الْمُتَّعِلُ فِيهِ إِنَّمَا نَالَهَا بِالْحَقِيقَةِ الْمُؤْمِنُونَ النَّاجُونَ  
وَإِنْ كَانَ قَدْ طَلِبَهَا الْكَافِرُونَ مَعَهُمْ فَحُكْمُ التَّبَعِ

وَلَمْ تَحْصِلْ لَهُمْ فِيهَا رَاحَةً وَكُنْتُمْ ظَنُوهَا وَرَأَوْا أَنَّ  
مَآثِرَهُمْ مِنْهُ مِنَ الْكُرْبِ فَوَقَّعُوا عَذَابَ حَتَّى تَخْلُوا  
أَنْ عَذَابِ النَّارِ دُونَهُ فَأَعْطُوا رِجْسَهُمْ وَكَانَتْ  
أَشَدَّ مَا كَانُوا أَفْضَحَسَبَ سِتْرَ اللَّهِ فِيهِمْ قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا نَعَاثُوا يَمَاءً كَالْمُهْلِ  
يَشْوِيهِمُ الرِّجْوَةُ الْآلِيَّةُ وَقَالَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ نَعَاثُوا  
وَلَيْسَتْ بِإِعْثَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَكُنْتُمْ تَخِيلُوا إِعْثَاءً  
فِي الصُّورِ كَانَتْ زَادَةً فِيمَا اسْتَفْتَاؤُهُمْ وَفِي  
الصَّحِيجِينَ فَيَقُولُونَ عَطَسْنَا نَارَنَا فَاسْقِنَا فَيَقَالُ  
الْأَلْزِدُونِ فَيَحْسَرُونَ الْجَهَنَّمَ كَانَتْهَا رَبِّ  
فَيَسَافِطُونَ فِيهَا وَالشَّوَابِدُ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ

صحيح الامانة اي من النهران لا اولي النهي والايصار  
وهذا كله من مكر الله بهم وكذا لك من قضى  
عليه من اهل التوحيد الناز قد نصت الحال  
به بعد هذه الشفاعة الى اشد ما كان فيه فكأن  
عذاب دون عذاب النان وكذلك لا يجوز  
ان يعذب به سوى الله العزيز النهران فالشفاعة  
الاولى عامة لجميع الخلق في الفضل بينهم والاحتم  
من موقوفهم لكنه فان مطلقها المطيعون وخبر  
هناك المبطون **واما الثانية** هـ  
فمختصة بفضلاء المؤمنين في الموقف وإدخال  
قوم الجنة بغير حساب وتجهيلهم امان لهم

فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْتِكَ مَنْ لَا  
حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
وَمَنْ شَرَكَا النَّاسِ فِيمَا يَتَوَى ذَٰلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ  
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمَضَارِعِ مِنْ  
مَضَارِعِ الْجَنَّةِ لَكُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَجْرَةَ أَوْ كَمَا  
بَيْنَ مَكَّةَ وَبَصْرَةَ ۝ مَضَارِعُ الْجَنَّةِ  
أَبْوَابُهَا وَلَا يَقَالُ مَضَارِعُ حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ ۝  
هَجَرُ قَاعَةُ الْحَجَرَيْنِ يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالْجِيمُ وَيَقَالُ  
فِيهَا الْهَجَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهَذَا حَدِيثٌ  
ثَابِتٌ بِالِاتِّفَاقِ نَقَلَ الْعَدْلُ عَنِ الْعَدْلِ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ ۖ فَلْتَوَمَّ اسْتَوْجِبُوا

النَّانَ بِقِيحِ إِعْمَالِهِمْ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَدْخُلُونَ النَّانَ ۚ

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ

فَهِيَ اخْتِرَاجُ مَنْ دَخَلَ النَّانَ مِنَ الْمُؤْمِدِينَ وَهَذَا

لَشَفْعِ فِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءِ

وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعُ الْبَنِيُّونَ

وَشَفَعُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَحْمَدُ الرَّاجِمِينَ

فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّانِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْلَمُوا

خَيْرَ لِقَاطٍ قَدَّعَادُوا خُمًّا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي

افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما  
تخرج الحية في جمل السيل الحديث بطوله  
وهو حديث مجمع على صحته يقال فوهة النهر  
والطريق له فوهة وأوله ه والجنة بكسر الجيم  
بمروء الصخر ما ليس قوت والجمل ما حمله  
السيل من الغناء وفي هذا الحديث فيخرجون  
كاللول في ربابهم الخواتم يعني فوهة أهل  
الجنة هؤلاء عتقا الله من النار الذين أدخلهم  
الله الجنة يعني عملا عملوه ولا خير قدموه  
الحديث بطوله حتى لا يبقى في النار  
إلا من حبسه القرآن له وجب عليه



الخلود وهم الكفار بالله ه تَمَّ هَذِهِ  
السَّعَاتِ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّعَاةُ  
تَخْلَفُ أَمَادَهَا بِحَسَبِ مَرَادِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَنْ  
فُضِيَ كَرَّةُ عَذَابِهِ وَقَلَّتْهُ وَتَطَوَّلَ عِقَابُهُ فِي النَّارِ  
وَقُصِرَ مُدَّتُهُ وَخَسِبَ ابْتِلَاؤُهُ بِالْمَعَاصِي  
وَسَقَوَتْهُ وَالْمَعْرِفَةُ قَوْلَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ النَّارِ  
مَنْ دَخَلَ فِيهَا وَذَلِكَ تَكْذِيبُ الشَّرِيعَةِ وَإِخَارُ  
لِذِمَّتِهَا الْمُنِيعَةِ ه فَلَا تَحْرَمُ سَعَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْكَفَارُ وَلَعَلَّهَا الْإِسْنَاءُ مَنْ يَكْذِبُ  
بِهَا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فَوَاجِبٌ عَلَى كُلِّ  
مُسْلِمٍ أَنْ يَدْعُو جَهْدَ الْأَيْحَرَةِ اللَّهُ سَعَاةُ النَّبِيِّ

اريد نحو

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرَهُ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ  
سَفَاجَةً لِأَنَّهُ دَعَا فِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَذْنِبِينَ الْمُسْتَوْجِبِينَ  
لِلنَّارِ إِلَّا أَنْ يَنْبُوَ قَابِلُهُ أَنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِمَّنْ قَنَيْتَ  
عَلَيْهِ بِإِغَاذِهِ وَعَيْدِكَ وَتَحْقِيقِ كَلِمَتِكَ بِدُخُولِ  
النَّارِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَجْعَلُ حَرْجُ وَجْهِهِ مِنْهَا شَفَاعَةً  
بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَجْهَ لِهَذَا  
عِنْدِي لِما صَحَّ عَنْ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ  
مَوَاضِعَ السُّجُودِ فَطَلَبَ الْوَاجِبَ غَيْرُ وَاجِبٍ  
كَأَلَا يَقُولُ لَدَاعِي اللَّهُمَّ احْشُرْنِي وَأَبْعَثْنِي إِلَى  
الْغَايَةِ ذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ هـ

وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَلَأَهْلِ الْجَنَانِ

بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِمْ فِيهَا وَفَوْزِهِمْ بِهَا بِزِيَادَاتِ  
الدَّرَجَاتِ وَرَفْعِ الْمَنَازِلِ الْعُلْيَا ٥

وَأَمَّا السَّادِسَةُ:

فهي مخصوصة بنبيينا وسيدنا وشفيعنا  
محمد صلى الله عليه وسلم نال بعض الكفار  
بركته وكرامته عند ربه كما ثبت في  
الصحيحين من مسند أم حبيبة قالت  
قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت  
أبي سلمة قالت بنت أم سلمة قالت نعم  
قال لو أنها لم تكن بيبي في حجرى ما جلست

٢٥  
إِلَى ثَمَالِ بْنِ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا  
سَلَمَةَ ثَوْبَةَ قَالَ عَنْ وَهٍّ وَثَوْبَةَ مُوَلَّاهُ أَبِي هَلَبٍ  
كَانَ أَبُو هَلَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو هَلَبٍ أَبَتْ بِعَصْرِ  
أَهْلِهِ بِشَرِّ حَبِيبَةٍ قَالَ لَهُ مَاذَا لَقِيتَ قَالَ  
أَبُو هَلَبٍ لَمْ أَلْقَ بَعْدَكَ خَيْرًا غَرَّكَ نُسَيْبٌ فِي  
هَذِهِ بَعَثَانِي ثَوْبَةَ اللَّفْظُ لِشُعَيْبٍ عَنْ الْقُرَى  
وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى نَقَرَةِ الْكَلْبِ وَذَلِكَ  
أَنَّهُمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَشْرَّةٌ لَهُ وَقَالَتْ لَهُ أَشْعَرْتَ  
أَنْ أَمِنَهُ وَلَدْتُ وَلَدًا فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَمْرَةٌ  
فَهِيَ يَخْفَى عَنْهُ الْعَذَابُ كُلُّ أَسْنَنِ لِسُونَةٍ

بمَوْلَانِ بْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعِيقَهُ  
الْبَشِيرُ بِهِ فَأَلَا وَلِيَّيْنِ أَنْ يَقَالَ إِنَّهَا بَرَكَةٌ تَعْدَتْ  
إِلَى هَيْبٍ وَكَذَلِكَ ابْنُ طَالِبٍ فَدَخَفَتْ اللَّهُ عَنْهُ  
مِنْ عَدْلِهِ بِذِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَدِهِ عَلَيْهِ هُتِبَتْ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ  
الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ إِنْ يَا طَالِبٌ كَانَ يَجُوطُكَ وَيَبْصُرُكَ  
وَيَغْضِبُكَ فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ  
وَجَدْتُهُ فِي غُرَابٍ مِنَ النَّارِ فَخَرَجَتْهُ إِلَى صَحَابَةٍ  
وَفِي نَوَايِةٍ مِنَ الصَّحِيحِينَ وَلَوْلَا أَنَا لَكَاتَ فِي  
الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الشَّامِ قَوْلُهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَلَاتٍ مِنْ أَمَانِ أَيْ شَيْ  
 كَثِيرٍ وَابْتِغَاءِ بَغْمَةٍ وَتَغْطِيَةٍ ۝ وَقَوْلُهُ ۝ فِي  
 صَحْصَاحٍ أَيْ شَيْ قَلِيلٍ كَصَحْصَاحِ الْمَاءِ وَهُوَ مَا لَا  
 يَكَادُ يَسْتُرُ الْقَدَمَ فَهَذَا مَا شَرَى إِلَيْهِمَا مِنْ  
 بَرَكَةٍ لِأَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ حَكَّمَ أَنَّ الْكُفَّارَ لَا تَنَالُهُمْ  
 وَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ السَّائِعِينَ وَاجْتِمَاعُ مَنْ  
 سُمِّيَ نَفْعَةً لَا يَطْلُبُ شَفَاعَةً بِالسَّيِّئَةِ الثَّابِتَةِ  
 الْمُبَيَّنَةِ لِكِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهُوَ مَا ثَبَتَ  
 بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ عِنْدَهُ  
 عَمَّ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَعَلَّه تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ

الْقِيَمَةُ فَيَجْعَلُ فِي فَحْصَانٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيَّةٍ  
يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ فَتَمُوتُ نَفْسُهُ لَا يَطْلُبُ شَفَاعَةً  
وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ كَمَا قَبِلَ  
فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَحْوِي آيَاتَهُ مِنَ الْقُلُوبِ  
وَجِيهٌ أَيْنَمَا شَفَعَا

لَنْ أَنْجِمَالَ وَجْهُهُ يَنْفَعُهُ فِي طَرِجِ الشَّهْرِ  
عَلَيْهِ وَالْمَحَارَاةُ لَهُ عَلَى إِيَّائِهِ فَكَانَتْ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ  
يَسْتَبِيبُ جَمَالَ وَجْهِهِ سَفَعٌ لِلْجَنَّةِ عَلَيْهِ الْأَيُّوَادُ  
وَأَنْ يَطْرَحَ عَنْهُ اللَّوْمُ وَالْمَحَارَاةُ فِي ذَلِكَ إِذَا  
حَقِيقَةُ الشَّفَاعَةِ الطَّلَبُ لِغَيْرِكَ مَا يُوَافِقُهُ  
فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنْ أَرْضٍ مَا تَرْغِبُهُ فَكَانَتْ سَفَعٌ

لَكَ عِنْدَهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي ذَلِكَ وَتَى مَأْخُودَةً  
مِنَ الشَّفَعِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْوَيْثَرِ لِأَنَّهُ شَفَعَ أَوَّلَ  
كَلَامِهِ بِآخِرِهِ وَمُقَرَّدَةً مُكْرَرَةً لِأَنَّ الطَّالِبَ  
وَالرَّاعِبَ يُكْرَهُ الرِّغْبَةُ وَيُثْنَى الطَّلِبَةُ بِأَدْنَى  
أَصْلِ الشَّفَاعَةِ أَنْ يَشْفَعَ الْوَاحِدُ الْوَاحِدَ فَيَصِيرُ  
شَفَعًا وَمِنْهُ السَّيْفُ لِأَنَّهُ يَصِلُ خِطَابُ الطَّالِبِ  
وَيَصِيرُ ثَابِتًا لَهُ فَعَلَى هَذَا الْحُجُوزِ يُجَلُّ قَوْلُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ شَفَعَهُ شَفَاعَتِي  
وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى صَحْصَاحٍ وَهُوَ لَمْ يَخْرُجْهُ بِيَدِهِ وَإِنَّمَا  
هُوَ أَخْرَاجٌ وَشَفَاعَةٌ بِالْجَمَالِ لَا بِالْفِعْلِ وَالْمَقَالِ



وَإِذَا قُتِرَتْ مَوَارِدُ الشَّرْعِ هَذَا التَّقْوَى لَمْ تَعَاثُرْ  
لَدَى الْفَهْمِ الْبَصِيرَةِ وَمِنْ فَضَائِلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِعْطَا الرِّضَا وَالسُّوْلَ وَالْكُوْنُ وَالسَّمَاعُ  
الْقَوْلَ وَاتِّمَامَ النِّعَةِ وَالْعَفْوُ عَنْ مَا تَقْدَمُ مِنْ  
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرَحَ الصَّدْرَ وَوَضَعَ الْوِزْنَ  
وَرَفَعَ الدِّعْكَرَ وَعَزَّ النَّصْرَ وَتَرَكَ السَّكِينَةَ  
وَإِيثًا الْكِتَابَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ  
الْعَظِيمَ وَأَنْ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَعْنِي لِجَمِيعِ  
أَخْلَاقِ الْخَيْرِ وَالْإِنْسِ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ  
بِالْهُدَايَةِ وَرَحْمَةً لِلْمُنَافِقِينَ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْقَبْلِ

وَرَحْمَةً لِلكَافِرِينَ سَاجِدًا لِلْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ لِنَبِيِّ غَيْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَّهُ اللَّهُ يُؤَيِّنُ لَمْ يُؤَيِّنْهُمَا إِنِّي قَبْلَهُ لَمَارِئًا  
فِي صَاحِبِ مُسْلِمٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَسَانِيدُنَا إِلَيْهِ عَنِ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَبْرِيلَ قَاعِدُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِصًا مِنْ قَوْفِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ  
فَقَالَ هَذَا بَابُ مِنَ السَّمَاءِ يَفُتِّحُ الْيَوْمَ وَلَمْ يَفُتِّحْ قَطُّ  
إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ  
عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ  
أَنْبَشْرُ نَوَازِينَ أَوْتَيْتُهُمَا لَمْ يُؤَيِّنْهُمَا إِنِّي قَبْلَكَ فَلَحْظَةُ  
الْكَتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ تَقْرَأْ بِحَرْفٍ

مِنْهَا لَا أُعْطِيهِ ۖ قَالَ ذُو  
النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ ۖ قَوْلُهُ سَمِعَ نَقِيضًا  
يَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ كَفَرْقَةٍ الْأَعْضَاءِ  
وَالْحَامِلِ وَنَحْوَهَا وَجِبْرِيلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي  
نَزَلَ بِهَا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَلَكُ مُعَلِّمًا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يُقَالُ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ بِهَا كَمَا  
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ وَهُوَ قَوْلُ شَيْبَعٍ وَتَفْسِيرُ  
بِهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ جَلَسَ مِنْ قَائِلٍ نَزَلَ الْمَلَايِكَةُ  
بِالرُّوحِ يَعْنِي الْمَلَايِكَةَ الْوَحْيِ وَهُوَ جِبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرْتُمُ بِالْجَمْعِ لِأَنَّهُ قَدِيرٌ بِالْوَحْيِ  
مَعَ غَيْرِهِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ۖ

وَمِنْهَا الْحُكْمُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَمْرِهِ اللَّهُ وَلَيْسَ  
ذَلِكَ بغيره حَسَبَ مَا نَظَّوْهُ الْقُرْآنُ وَوَجِبَ  
التَّصْدِيقُ بِهِ وَالْإِيمَانُ وَالْقَسَمُ بِاسْمِهِ وَإِجَابَةُ  
دَعْوَتِهِ وَالْإِنْسَانُ فِي صَلَاتِهِ وَسَيَادَةِ وَلَدِ  
آدَمَ وَسَيَادَةِ جَمِيعِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ هـ  
ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ النِّقْلِ أَنَّهُ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ أَيْضًا أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا خَيْرَ  
أَيُّ لَا أَقُولُ هَذَا خَيْرَ الْكَلِمِ قَوْلُهُ إِبْلَاغًا وَتَعْرِيفًا  
وَتَحْذِيرًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا عِنْدِي  
أَيُّ لَا أَتَعَاظِمُ بِذَلِكَ وَلَا أَتَكَبِّرُ فِي الدُّنْيَا

وَالْقَلْبُ بِذَلِكَ الْفَخْرِ الْأَكْبَرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَنَهُ مِنْ الْخَزْيِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْخَزْيُ فِي اللُّغَةِ الْفَضِيحَةُ يُقَالُ فِي  
مَصْدَرَةٍ مِنَ الْفَضِيحَةِ خَزِيَ خَزْيًا وَخَزَاةً وَإِذَا  
هَلَكَ أَوْ رَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يُقَالُ خَزِيَ خَزْيًا خَيْرًا  
فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلِ يَوْمٍ لَا يَخْزِي إِلَهَ النَّبِيِّ وَالْجَلَمَةُ  
فِي ذَلِكَ أَنَّ فَرْعًا إِلَى شُعَاعَةٍ أَمِنَهُ وَلَوْ لَمْ يَوْمِنَهُ  
لَكَانَ مَسْغُورًا بِنَفْسِهِ وَكَفَيْهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ صَحْحُ  
أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَفْسِي نَفْسِي  
وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَاتِي  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا خَفَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَشَدَّدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْلَحَ لَهَ مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ  
لَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الْجُورِ الَّذِي قُصِرَتْ أُمَّتُهُ عَلَى  
أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِهُ وَجَمِيعُ أَنْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رُوحَةً ذَكَرَهُنَّ  
فِي كِتَابِ الْحَبِيرِ وَتُوفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ ثَمَانِ نِسْوَةٍ وَثَمَانِينَ وَهُنَّ سَوَكَةٌ  
بَنَتْ نَمْعَةَ الْعَامِرِيَّةَ مِنْ عَامِرِ لُؤَيٍّ بْنِ زَوْجِهَا  
عَدَمَوَيْتَ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَعَائِشَةَ  
بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْقُرَشِيَّةِ التَّيْمِيَّةِ وَلَمْ

تَزُوجُ بَكْرًا غَيْرَهَا وَحَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ الْقُرَشِيَّةِ الْعَدَوِيَّةِ وَأُمَّ حُبَيْبَةَ بِنْتَ  
أَبِي سَفْيَانَ صَخْرِيَّةَ حَبِيبِ الْأُمَيَّةِ وَأَسْمَاءَ بِنْتَ  
لَاخِلَافٍ فِي ذِي لَيْلٍ عِنْدَ عَلِيٍّ النَّسَبِ الْأَمْسَدِ  
مَنْ يُعَذِّبُ نَفْسَهُ حَطَاؤًا وَكَانَ حَظُّهَا لَهَ الْجَائِشِيِّ  
وَأَصْدَقُهَا بَعَثَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ إِذَا كَانَ تَبَارِضَ  
الْجَيْشِ خَرَجَ بِهَا زَوْجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ  
الْأَسَدِيُّ مِنْ أَسَدِ خَزِيمَةَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ  
إِلَى الْأَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ تَنَصَّرَ  
وَمَاتَ نَصْرَانِيًّا وَأَبَتْ أُمُّ حُبَيْبَةَ أَنْ تَنْصَرَّ  
وَأَثَبَتْ اللَّهَ لَهَا الْأَسْلَامَ وَالْهَجْرَةَ فَتَزَوَّجَهَا

رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا سَلَامَةً  
بِنتُ أُمِّي أُمِّيَّةَ الْمَعْرُوفِ بَرَادِ الرَّابِّ وَأُمِّهَا  
هِنْدُ مِنْ بَنَاتِ مَخْرُومٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ حُجْرٍ  
الْأَسَدِيَّةُ مِنْ أَسَدِ خَيْبَرٍ وَتَيَّامُ الْحَكِيمِ قَالَ  
السَّعْيِيُّ كَانَتْ زَيْنَبُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَنِّي لَا أُدْرِكُ عَلَيْكَ بِسَلَكِ مَا مِنْ نِسَائِكَ أَمْرًا  
تُبْدِلُ بِهِنَّ إِنْ حَدَى وَجَدَكَ وَاجِدُ وَإِنِّي  
أُنْجِيكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّ السَّيْفَ لِحَبْرَيْلُ  
ذِكْرُ الْجَوْفِيِّ فِي كِتَابِ الْبَهَائِ وَهُوَ  
عِنْدِي فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا



قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ هـ

وَصَدَقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِأَنَّ أُمَّهَا أُمِّيَّةٌ بِنْتُ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ مَكَّةَ سَيِّبَةُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

بْنُ هَاشِمٍ وَهُوَ جَدُّهَا أَيْضًا هـ وَأَمَّا قَوْلُهَا

انْكَنَيْتُكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا وَالْهَاءُ

وَالْكَافُ مَفْعُولَانِ لَمْ نَزَوِّجْنَا وَزَوَّجْنَا جَوَابُ

لَمَّا وَهُوَ الْعَامِلُ فِي لَمَّا وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ

الْعِلْمِ أَنْ سَبَبَ نَزُولِ هَذِهِ آيَةٍ وَإِذَا تَقُولُ

لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

رَوَّجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَخَفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ  
وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ  
مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
جُرْحٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ  
وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ه فَقَوْلُهُ جَلَّ  
مِنْ قَائِلٍ وَأَذْ قَوْلُ أَيْ وَادْكُرْ يَا مُحَمَّدٌ أَذْ قَوْلُ  
لِلَّذِي أَعَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَهْدِيَّةَ لِلْإِيمَانِ وَانْعَمَتْ  
عَلَيْهِ مَا لِعَتَقٍ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لِحَقِّهِ وَهُوَ  
زَيْدُ بَنِ حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ وَكَلَّبَ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ  
إِلَّا أَنْ طَائِفَةً مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بَنِي جَسْتَرٍ سَبَّحَتْهُ فَبَا  
عَتَهُ فَاشْتَرَاهُ حَكِيمُ بْنُ خُرَّامٍ لِعَمَّتِهِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ

سَيِّدَةُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ بِارِزَجٍ مِائَةِ دَرْتَمٍ فَوَهَبَتْهُ لِرَجُلٍ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ  
ابْنُ ثَمَامٍ سِتِينَ فِي حِكَاةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا  
النَّسَائِيُّ وَعَدُوُّ الْمُحَدِّثِينَ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ  
وَالْحَقِّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ مَوْتَهُ مَقْدَامًا عَلَى  
جَعْفَرِ بْنِ الطَّالِبِ وَغَيْرِهِ وَيَكْفِيهِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ  
جَلَالُهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنْ الصَّحَابَةِ بِاسْمِهِ الْعِلْمُ بِالْقُرْآنِ  
سِوَاهُ فَيَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ مَا اسْتَنَاهُ وَأُسَمَاهُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

وَاتَّقِ اللَّهَ وَخَفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ قَالَ  
قَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَوَائِيْرَهُ يَعْنِي زَيْدًا وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ مِنْ  
شَعْرِ فَرَعَتِ الرَّحْ السِّتْرَ فَانْكَشَفَتْ وَهِيَ فِي  
خِجْرَتِهَا حَاسِرَةٌ تَوَقَّعَ إِعْجَابُهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا لَوْقَعَ ذَلِكَ  
كَرِهَتْ إِلَى الْإِخْرَاقِ قَالَ فَانْقَالَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَرِيدُ أَنْ أَفَارُقَ صَاحِبَتِي قَالَ مَا لَكَ أَرَأَيْتَ  
مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا  
شَيْءٌ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

وَاتَّقِ اللَّهَ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ يَقُولُ  
لِلنَّبِيِّ أُنْعِمِ اللَّهُ عَلَيْكَ الْآيَةَ حَتَّى ذَكَرَ لَكَ الْخَوَافُ  
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ وَبِئْسَ صِغِيرَةً عِنْدَ  
الْعُلَمَاءِ الرَّابِحِينَ وَإِسْنَادُهَا عَنْ قَتَادَةَ مُنْطَقُ  
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَسْلَمَ لَا يَرَوِي عَنْهُ  
إِضْعَافُهُ وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ وَهَذَا مُخَالَفٌ  
لِلْقُرْآنِ مُفْسِدٌ لِلْإِيمَانِ فَقَدْ نَهَى اللَّهُ سَيِّدَ  
الرُّسُلِينَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَلَا  
تَذَرْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ إِنْ وَاجَبْنَاهُمْ  
نُورَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَذَا إِقْدَامٌ عَظِيمٌ وَقَوْلُهُ  
مَعْرِفَةٌ يَحْتَوِي هَذَا النَّبِيَّ الْكَرِيمَ وَكَيْفَ تَقَاكَ

رَأَاهَا فَأَعْجَبَتْهُ وَهَذَا نَفْسُ الْحَسَنِ الْمَذْمُومِ  
 وَمَا أَقْرَبَ قَائِلُهُ مِنْ نَارِ الْحَجِيمِ الْمَتَكُنِ  
 بِنْتِ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَرَكَ رَأَاهَا مِنْذُ وَلَدَتْ إِيَّكَ  
 أَنْ كَبُرْتَ فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ مَوْلَاهُ  
 فَمَا أَجَسَرَ رَأَى هَذَا الْخَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَجْرَهُ  
 وَجَمِيعُ النِّسْوَانِ لَمْ يَكُنْ يَخْتَبِرُ مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ  
 أَنْ وَاجَهَ الطَّاهِرَاتُ أُمَمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَا أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّهُ الْجَبَابِ فَحَبْنِ وَجُوهَهُنَّ  
 عَنْ عَيُّونِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَالَّذِي رَوَى عَلَى  
 زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالزُّهْرِيِّ سَيِّدِ الْمُجَدِّدِينَ أَنَّ اللَّهَ

فَعَالِي كَانَ أَغْلَمَ نَبِيَّةً أَنْ زَيْنَبٌ سَتَكُونُ  
مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ قَالَ  
لَهُ ائْتِسْكَ عَلَيَّ زَوْجَكَ وَأَتَوْا اللَّهَ  
وَأَخْفَى مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ  
أَنَّهُ سَيَتَزَوَّجُهَا مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ بَيِّنًا  
الزَّوْجِ وَطَلَّاقِ زَيْدَهَا هَذَا زَوَايَةُ عَلِيٍّ  
زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَزَوَايَةُ الزُّهْرَى قَالَ تَرَى خَبِيرًا  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُهُ أَنَّ اللَّهَ يُرَوِّجُهُ  
زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي أَخْفَى فِي نَفْسِهِ  
وَإِنْ كَانَ لَمْ تَرْفَعِ الزُّهْرَى وَلَا عَلِيٌّ أَيْضًا  
قَوْلَهُ فَيَصْحَحُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ

أمر الله منعوها أي إن قضى الله في رزقك كان  
ما ضا منعوها كأيما ويوصيه أن الله جل جلاله  
لم يبد من أمره معها غير رزاقه لها  
فذلك أنه الذي أخفاه صلى الله عليه وسلم  
بما كان أعلمه به ربه جل وعلا فقال أضد  
العايلين فلما قضى رزقها وطراز وجناها  
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج  
أدعياهم إذا قضوا منهن وطرا وكان  
أمر الله منعوها وأصل الحرج الضيق  
والوطرا الحاجة وقوله تعالى رزقناها  
أي رزقناك رزق بعد ما طلقها رزق فليس



عَلَيْكَ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي زَوَاجٍ أَدْعِيَاهُمْ  
 يَعْنِي فِي نِكَاحِ نِسَائِهِمْ بَنَاتِهِمْ وَلَيْسُوا بَيْنَهُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُهُمْ إِذَا هُمْ طَلَقُوهُنَّ وَقَارَعُوهُنَّ  
 وَحَلَلْنَ لَعَنَهُمْ وَكَانَ فِي زَوَاجِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بَعْدَ مَوَاتِهِ نِكَاحِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ كَمَا قَالَ حَبْلٌ مِنْ قَائِلٍ لِكَيْلَا  
 يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي زَوَاجٍ أَدْعِيَاهُمْ  
 حَرْجٌ أَيُّ شَيْءٍ وَدَقْدَمْنَا أَنْ أَضِلَّ الْحَرْجَ الضُّيُوفُ  
 الثَّانِيَةُ أَنَّ اللَّهَ مَدَّ حَبْلَ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
 مِنَ الرِّسَالِ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ حَلَّ وَحَلَّ  
 فِي الْقِصَّةِ يَعْنِيهَا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرْجٍ فِيمَا

نِكَاحِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَوَضَّ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلِهٍ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ  
أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَالسَّنَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي

سَمَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ لَيْ مِنَ  
النِّسْبَةِ فَمَا أَحَلَّ لَهُمْ قَالَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّيْبِيُّ  
الثَّلَاثَةُ وَتَبَى أَغْظَمُ الْقَوَائِدِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَنُوَّةَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِنَا إِنَّمَا هُوَ أَبُو نَسَائِنَا وَلَا نَسَبَ  
يَتَّصِلُ بِهِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ آبَائِهِ فَأَطْمَعَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ  
وَكَانَ قَدْ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ فِي أَجْمَلِيَّةٍ أَنْ زَيْدًا ابْنَهُ  
يَرِثُ مَالَهُ وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَسِجْ فِي أَجْمَلِيَّةٍ  
وَقَالَ أَبُو الشَّعْرَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ وَأَحَدٌ مِنْ

زَيْدِيَّةٌ أَيْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْحَبَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ ه  
بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرَ مَا فَعَلَ أَحْيَى حَتَّى أَم  
أَيُّ دَوْنَهُ الْأَجَلَ

بَلَغَ زَيْدٌ أَفَاجِيَابَهُ ه  
أَجِزْ إِلَى أَهْلِي وَإِنْ كُنْتَ نَائِبًا فَإِنِّي قَعِيدُ الْبَيْتِ  
عِنْدَ الْمُسَائِعِرِ

فَلَكُنُوا بِرَأْسِ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ وَلَا تَعْمَلُوا  
فِي الْأَرْضِ نَصْرَ الْأَبَائِعِرِ

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي حَيْزِ أُنْتَرِ كَرَامٍ مَعْدِي كَابِرًا  
بَعْدَ كَابِرٍ

قَبْلَ قَوْلِهِ أَبَاهُ فَجَاهُ وَرَعْمَهُ كَعَبَتْ حَتَّى قَفَلَتْ عَلَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَذَلِكَ  
قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ تَابِعْ عَبْدَ الْمَطْلِبِ ابْنَ سَيِّدِ  
قَوْمِهِ أَنْتُمْ جِبْرَاءُ اللَّهِ وَتَكُونُ الْعَاثِي وَتُطْعَمُونَ  
الْحَايِغَ وَجُنَّاتِكُمْ فِي أَمْنٍ عَيْدِكُمْ لِيُحْسِنَ الْبِنَاءُ  
فَلْيَبْرِهِ فَقَالَ أَوْعِزَّكَ لَكَ فَقَالَ وَمَا هُوَ فَقَالَ ادْعُوهُ  
وَاخْتِمْهُ فَإِنْ اخْتَارَ كَمَا فَذَلِكَ وَإِنْ اخْتَارَنِي فَوَاللَّهِ  
مَا أَنَا بِالَّذِي اخْتَارَ عَلَيَّ مِنْ اخْتَارَنِي أَحَدًا فَقَالَ لَهُ  
قَدْ زِدْتَ عَلَى النِّصْفِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مِنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَنِي  
حَارِثَةُ بْنُ شَرِاحِيلَ وَهَذَا عَمِّي كَيْبُ بْنُ شَرِاحِيلَ  
فَقَالَ قَدْ خَيْرَ نِكَاحٍ أَنْ شِئْتَ دَهَبْتَ بِهِمَا

وَأَنْشَيْتَ أَمَّتْ بِعَنِّي فَقَالَ كُلُّ أَقَمُ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ  
أَبُوهُ مَا زِدْ أَخْتَارَ الْعِبَادَةِ عَلَى أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَبَلَدِكَ  
وَقَوْمِكَ فَقَالَ إِنِّي قَدَرْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا وَمَا  
أَنَا بِالَّذِي لُقِّمَ بِهِ أَلَا تَعْبُدُ ذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَامَ بِهِ إِلَى الْمَلَأَمِ مِنْ قَبْلِ  
فَقَالَ لَا شَهْدَا أَنْ هَذَا ابْنِي وَأَرَأَا وَمَوْرُوثًا فَطَابَتْ  
نَفْسُ أَبِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الثَّقَاتِ مِنْهُمْ الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَذَكَرَهَا الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْبِقَاءِ  
وَقَالَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَلِكَ أَخْرَجَهُ إِلَى الْحِجْرِ فَقَالَ يَا مَنْ حَضَرَ شَهْدَكَ

١٢٠  
أَنَّ زَيْدًا ابْنِي يَرْثُنِي وَأُثَرْتُهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُوهُ وَعَمَّهُ  
طَابَتْ نَفْسُهُمَا فَانْصَرَفَا وَدُعِيَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى جَاءَ  
اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ إِلَى اخِرِهَا ٥  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيَّدَهُ اللَّهُ لَا خِلَافَ  
بَيْنَ أَهْلِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَنْزَلَ  
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ كَمَا حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ الْعَلِيُّ  
تَالِجُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ أَبُو الْقَاسِمِ قُرَّةُ عَيْنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي  
جَدِّي فَخِيهُ الْحَرَمِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ  
سَمَاعُ عَيْنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ سُعَيْدُ بْنُ  
أَيُّ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخَلَدِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْجِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

قَتِيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا كَانُوا يَدْعُوْنَ زَيْنَ كِبَارَةَ إِلَّا زَيْنَ  
مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ فَوَاقِطُ  
عِنْدَ اللَّهِ ۝ أَخْبَرَنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ جَنَابِ  
مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ قَرَأَهُ الْخَارِزِيُّ عَنْ مَعْلَى بْنِ أَسَدٍ  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُحْتَارِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ  
بْنَ سَعْدٍ عَنْ جُبَّانَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ خَلِّفٍ  
كَلَامًا عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ قَالَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ  
سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَهَذَا عَلَوٌ عَظِيمٌ تَقَعَّا اللَّهُ ۝ فَأَرَادَ

الله ان يزيل حكم الجاهلية بزواج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرأة زيد بعد فراقه ابائهما  
اذ لو كان ابنه لم يحل له ان يزوجهما  
وقد فرغ سيد الرسل والانبيا عن اظهان  
خلاف ما في نفسه اذ هو النفاق بعينه ومن  
نسب ذلك اليه فذلك لفرط جهله بل المحض  
كفره ٥ اعلموا ان حكم الله ان العلماء  
وائمة الفتوى من الذين الصحابة رضوان الله  
عليهم االى هلم جراً يجمعون ذلك من سبب النبي  
صلى الله عليه وسلم او عابه او الحق به نقصا في  
نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او



عَنْ ضَرْبٍ أَوْ شَيْءٍ بَشَرِيٍّ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ  
لَهُ أَوْ أَلَا زِلَ عَلَيْهِ أَوِ التَّصْغِيرِ لِسَانَهُ أَوِ الْعَضِّ  
مِنْهُ وَالْغَيْبِ لَهُ نَصْرًا كَانَ أَوْ لَوْ كَانَ أَوْ نَسَبِ  
إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أَوْ عُبَّتْ  
فِي جَهَنَّمِ الْعِزَّةُ بِتَخْفِيفٍ مِنَ الْكَلِمِ وَهَجَزَ أَوْ  
عَمَّصَهُ بِبَعْضِ الْعَوَارِضِ الشَّرِّيةِ الْجَائِزَةِ وَالْمَعْنَى  
لَدَيْهِ أَوْ وَصَفَ شَيْئًا عَلَى طَرِيقِ النِّقْصِ مَا جَرَى  
مِنْ الْبَلَاءِ وَالْمُحْتَمَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ  
حُكْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ تَوْقِيرَهُ  
وَعِزَّتَهُ وَتَعْظِيمَهُ وَكَانَ إِمَامُ أَهْلِ  
إِفْرِيقِيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ لَجَمَعَ الْعُلَمَاءَ أَنْ سَأَلْتُهُ

النبى صلى الله عليه وسلم المتنقص له كافراً  
والوعيد جان عليه لعذاب الله له قال الله  
العظيم إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم  
الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً  
وقال جل من قائل والذين يؤذون رسول  
الله لهم عذاب أليم وخمسة عند الأمة القتل  
ومن شك فى كفره وعذابه كفر وروى  
أبو وهب عن مالك من قال إن زدا النبي صلى  
الله عليه وسلم وروى زرا النبي <sup>صلى</sup> وسخ أراد به  
عيبه قتل

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَخَشِيَ  
النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ أَيْ وَتَخَافَ  
أَنْ يَقُولَ النَّاسُ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَقِيلَ  
لِخَشْيَةِ هَافِنَا الْأَسْجَحَاءُ أَيْ خَشِيَ مِنْ إِرْجَافِ  
الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَتَشْفِيهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْ نِكَاحِ جَلِيلِ  
الْأَيْنَ كَمَا كَانَ فَعَانِيَهُ اللَّهُ عَلَى بَنٍ أَوْ تَزَوَّجَهُ عَنْ  
الْإِلْتِقَابِ إِلَيْهِمْ فَمَا أَجَلُهُ لَهُ كَمَا عَانِيَهُ عَلَى مَرَاغَةِ  
رِضَا أَوْ لَاجِهِ بِقَوْلِهِ عَنْ مَنْ قَائِلٍ فِي سُورَةِ  
الْجَحِيمِ لَمْ يَتَّخِزْهُمَا أَجَلُ اللَّهِ لَكَ يَتَّبِعِي مَرْضَاتِ

١٣٥  
 ١٣٤  
 ١٣٣  
 ١٣٢  
 ١٣١  
 ١٣٠  
 ١٢٩  
 ١٢٨  
 ١٢٧  
 ١٢٦  
 ١٢٥  
 ١٢٤  
 ١٢٣  
 ١٢٢  
 ١٢١  
 ١٢٠  
 ١١٩  
 ١١٨  
 ١١٧  
 ١١٦  
 ١١٥  
 ١١٤  
 ١١٣  
 ١١٢  
 ١١١  
 ١١٠  
 ١٠٩  
 ١٠٨  
 ١٠٧  
 ١٠٦  
 ١٠٥  
 ١٠٤  
 ١٠٣  
 ١٠٢  
 ١٠١  
 ١٠٠  
 ٩٩  
 ٩٨  
 ٩٧  
 ٩٦  
 ٩٥  
 ٩٤  
 ٩٣  
 ٩٢  
 ٩١  
 ٩٠  
 ٨٩  
 ٨٨  
 ٨٧  
 ٨٦  
 ٨٥  
 ٨٤  
 ٨٣  
 ٨٢  
 ٨١  
 ٨٠  
 ٧٩  
 ٧٨  
 ٧٧  
 ٧٦  
 ٧٥  
 ٧٤  
 ٧٣  
 ٧٢  
 ٧١  
 ٧٠  
 ٦٩  
 ٦٨  
 ٦٧  
 ٦٦  
 ٦٥  
 ٦٤  
 ٦٣  
 ٦٢  
 ٦١  
 ٦٠  
 ٥٩  
 ٥٨  
 ٥٧  
 ٥٦  
 ٥٥  
 ٥٤  
 ٥٣  
 ٥٢  
 ٥١  
 ٥٠  
 ٤٩  
 ٤٨  
 ٤٧  
 ٤٦  
 ٤٥  
 ٤٤  
 ٤٣  
 ٤٢  
 ٤١  
 ٤٠  
 ٣٩  
 ٣٨  
 ٣٧  
 ٣٦  
 ٣٥  
 ٣٤  
 ٣٣  
 ٣٢  
 ٣١  
 ٣٠  
 ٢٩  
 ٢٨  
 ٢٧  
 ٢٦  
 ٢٥  
 ٢٤  
 ٢٣  
 ٢٢  
 ٢١  
 ٢٠  
 ١٩  
 ١٨  
 ١٧  
 ١٦  
 ١٥  
 ١٤  
 ١٣  
 ١٢  
 ١١  
 ١٠  
 ٩  
 ٨  
 ٧  
 ٦  
 ٥  
 ٤  
 ٣  
 ٢  
 ١  
 ٠

اَزْوَاجِكَ الْاَيَةُ قَرَأْتُ هَذَا فِي نَفْسِي  
 الْاَسْتَاذُ اَيُّ بَكْرِ بْنِ قُوزَلٍ رَحِمَهُ اللهُ وَاَخْرَجَا  
 فِي الصَّحِيحَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ اَسَانِيدِي لِهَيْمَا  
 فَاخْرَجَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ  
 حَدَّثَنَا اَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَتَّمِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ جَاءَ  
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِشَكْوَى فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ اَتُوْا اللهَ وَاسْكُ عَلَيَّكَ رَوْحَكَ  
 قَالَ اَنَسٌ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَمَا شَيْئًا لَكُم هَذِهِ قَالَ وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى اَزْوَاجِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَوْحُكُمْ اَهْلًا لَكُمْ

اَحْمَدُ هَذَا قَالَ الْاَسْتَاذُ اَيُّ بَكْرِ بْنِ قُوزَلٍ  
 اَوْثَقُ مِنْ عَدَاةِ اَبِي بَكْرٍ اَلْحَبَشِيُّ يَزِيدُ وَالَّذِي  
 اَيُّ بَكْرٍ رَأَتْ اَبِي بَكْرٍ فِي مَجْلِسِ اَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ  
 بِالْعِلْمِ وَالْفَقْهِ وَلَمْ يَكُنْ اَبِي بَكْرٍ اَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ  
 اَخْبَارِي وَفَا لَوْ اَحْمَدُ اللهُ اَحْمَدَ اَلَّذِي يَزِيدُ عَنْ

وَنَوَجَّيْنِي اللَّهُ مِنْ قَوْفِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ه وَعَنْ  
ثَابِتٍ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخَشَى  
النَّاسَ أَنْزَلَكَ فِي شَأْنِ نَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ جَارُثَةَ  
إِنْتَهَى نَصْرُ صَاحِبِ الْخَارِجِيِّ وَأُخْرِجَ بِسَلْمٍ فِي  
صَحْبِهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ يَنْقُلُ الْعَدْلُ عَنْ  
الْعَدْلِ عَنْ عَاسِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْهَا قَالَتْ  
وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ كَمَا تَمَاشِيَاءُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
لَكُمْ مِنْهُ آيَةً وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ  
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ  
وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوْ أَنْ تَخْشَاهُ ه

وفي هذه

الامة وعظ عظيم ومدح للنبي كريم وزينب  
 أول من مات من ادراج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وظهرت في ذلك صدق قوله صلى الله عليه وسلم  
 وفوق ما رواه محمود بن غيلان ابو احمد الحافظ  
 الثقة العدل المروزي المتفق على الإخراج  
 عنه قال حدثنا الفضل بن موسى السنياني



عَنْ عَاسِشَةَ أَنَّ نَعْرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتَا الشَّرْعَ بِكَ لِحُوقِهَا  
 قَالَ أَطَوَّلْتُ يَدًا فَأَخَذْتُ قَصْبَةً يَذْرَعُوهَا فَكَانَتْ  
 سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فَعَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ طَوَّلَ  
 يَدِهَا الصَّدَقَةَ وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقِهَا صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَحْتَ الصَّدَقَةِ هـ  
**قَالَ خُذُوا النَّسَبِينَ أَيْدِيَهُ اللَّهُ هـ**  
 وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ وَكَلِمَةٌ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنِّي أَرَى  
 أَلَوْ تَمَّ فِيهِ مِنْ أَيْ عَوَانَةٍ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً وَأَسْمَةً  
 الْوَضَاحُ قَالَ أَبُو جَاهِلٍ أَرَى كُتِبَ أَيْ عَوَانَةٍ  
 صَحِيحَةٌ وَإِذَا جَدْتُ مِنْ حِفْظِهِ غَلِظَ كَثِيرًا وَتَوَ



سَدُوقُ ثِقَةٍ وَهُوَ أَجِبٌ إِلَيَّ مِنْ أَيْلَةِ جَوْسٍ  
وَمِنْ جَمْعِهِ بِنُ عَيْدٍ يَحْمَدُ وَهُوَ حَفِظٌ مِنْ جَسَادٍ  
بَنُ سَلَمَةَ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَلَا إِنِّي أَبُو عَوَانَةَ  
بِصُرِّي ثِقَةٌ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِلَاقٍ  
بَنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ يُمَعْتُ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ  
فَحَدَّثَ حَدِيثًا عَنْ الْأَعْمَشِ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا  
مِنْ حَدِيثِكَ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قُلْتُ لَا  
قَالَ يَا سَلَامَةَ هَاتِ الدَّرَجَ فَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا أَحْمَدُ  
لَيْسَ فِيهِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَمِنْ أَيْنَ لَيْتُ  
قُلْتُ ذُكِرْتُ بِهِ وَأَنْتَ سَأَبْتُ فَظَنَنْتُ أَنَّكَ

سَمِعْتُهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْخَبَرِ كَيْفَ لَمْ  
 يَنْبَغِ عَلَى هَذَا الْوَهْمِ وَدُرُودِي ضِدَّهُ فَقَالَ فِي الْبَاقِ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
 أَنَّ عَامراً أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ ابْنِ الْأَخْبَرِ أَنَّهُ صَلَّى  
 مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ فَكَانَتْ أُولَى نِسَاءِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتاً بَعْدَهُ وَلَا خِلَافَ أَنَّ زَيْنَبَ  
 هِيَ الَّتِي مَاتَتْ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَبْلَ تَمَازُجِهِمْ وَرَوَى الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ  
 عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَلْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ إِسْرَاقٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَتْ أُولَى

بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّيْتُ  
بَعْدَهُ وَرَوَى الْأَمَامُ أَبُو كُرَيْبٍ فِي خِصْمَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
مَعْقُودُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ عَنْ الْقِسْمِ  
بِزَيْنِ بْنِ مَعِينٍ قَالَ كَانَتْ رُبَيْبَةُ <sup>بِثْ</sup> حُجْرٍ أَوْ لَيْسَ بِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوقَابِهِ قَالَ الْحَافِظُ  
أَبُو عَمْرٍو التَّمَرِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُ نَاعِنِ عَمْرِو  
وَإِحْدَى مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ قَالَ وَتَوَفَّيْتُ بِرَضَى اللَّهِ  
عَنْهَا سَنَةَ عَشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَصَلَّى عَلَيْهِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو فِي هَذَا الْعَامِ انْفُجَّتْ  
مَضْرُوقٌ وَقَدْ بَلَ تَوَفَّيْتُ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرِينَ  
وَفِيهَا انْفُجَّتْ الْأَسْكَدَرِيَّةُ عَنَوَةً وَقَالَتْ

عَايشَةً ثُمَّ خَلَّى اللَّهُ عَنْهَا كَأَنَّهُ زَيْبٌ بِنْتُ حَجَّشٍ  
تَسَامِيْنِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً وَطَّ حَيْثُ رَأَيْتُ  
مِنْ زَيْبٍ وَاتَّقَى اللَّهَ وَاصْدَقَ حَدِيثًا وَأَوْصَلَ لِلْجَمْعِ  
وَأَعْظَمَ صَدَقَةً هـ وَهَذَا سَنَدٌ ثَابِتٌ  
صَحِيحٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ هـ وَقَوْلُهَا تَسَامِيْنِي كَيْ  
تَطَاوِلُنِي وَتُنَانِ عَنِ الْمَنْزِلَةِ السَّامِيَةِ عِنْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ السُّوقِ يَمَّاكَ  
فَلَا تَسْمُوا إِلَيْنَا أَلَيْعَالِي بَرَفَعُوا إِلَيْنَا وَيَتَطَاوَلُ  
نَحْوَهَا هـ وَجَوْزِيَّةٌ بِنْتُ الْحَجَّشِ  
بَنُو إِبْنِ ضَرَّانِ الْخَزَاعِيَّةُ سَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم يوم الميِّتِ وفي غزاة بني  
المصطلق في سنة حمير وقبل في سنة بيت  
ولم يختلفوا أنه أصابها في تلك الغزوة وكانت  
قد وقعت في شهر ثابت بن قيس بن شاذان خليف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ابن عمه فكانت  
على نفسها وكانت امرأة جميلة قالت عائشة  
كانت جارية عليها جلادة ولاجة لا يكاد يراها  
أحد الا وقعت بنفسه قالت فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تشعبه على كتابها قالت  
فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة فكأنها  
وعرفت أنه سري منهن ما رأته فقالت يا

رَسُولُ اللَّهِ جَوَيْرَةَ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ أَبِي ضَرَّانَ  
 سَيِّدِ قَوْمِهِ وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ  
 فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَابْنِ عَجْمٍ  
 لَهُ فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَحَيْثُكَ اسْتَعَيْنَكَ فَقَالَ  
 لَهَا هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ قَالَ أَقْضَى كَأَبْنِكَ وَاتَّزَوْا حَبْلُكَ قَالَتْ لَعَنَهُ  
 قَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَخَرَجَ الْحَبْرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ جَوَيْرَةَ  
 بِنْتَ الْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ صَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ سَلُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ  
 سُبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا يَعْلَمُ أَمْرًا

كَانَتْ أَعْظَمَ نَزْكَةٍ عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا هَـ وَمِمْوَنَةُ  
بِنْتُ الْحَرْثِ الْهَلَالِيَّةُ مِنْ بَنِي هَلَالٍ مِنْ  
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعُوذَةَ بْنِ كَلْبٍ هُوَ أَرْزَنُ مِنْ  
أَعْيَانِ الْعَرَبِ وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةً فَسَمَّاَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمْوَنَةَ كَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَرِهَ أَنْ تَرْكَبَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَفِي خَالَةِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ وَقَدْ اخْتَلَتِ الْفَقَهَاءُ وَأَهْلُ السِّيَرَةِ فِي  
حَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ خَلَاءً  
أَوْ حِجَّامًا وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهَا مَاتَتْ فِي الْمَوْضِعِ  
الَّذِي نَحْنُ هَاهُنَا فِيهِ بِشَرَفٍ وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ  
مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ عَلَى سِتْعَةٍ وَقِيلَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ

١٢  
مِيْلَاهُ وَصِفَتُهُ بِنْتُ حِجِّي بْنِ أَخْطَبَ  
الْهَارُوتِيَّةُ أَبُو هَارُونَ بْنُ أَبِي اللَّهِ وَعَمُّهَا  
مُؤْتَى كَلِيمُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَقِيلَ رَسُولُ  
اللَّهِ إِنَّهَا سَيِّدَةُ قُرَيْشَةٍ وَالنَّضِيرُ لَا تَصِلُ إِلَّا لَكَ  
فَاخْذَهَا مِنْهُ وَأَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا  
وَقِيلَ أَفْدَاهَا مِنْهُ بِسَبْعَةِ أَرُؤُسٍ وَجَعَلَهَا  
عِنْدَ لَامِ سَلِيمٍ حَتَّى أَغْتَدَّتْ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَ عَتَقَهَا  
صِدَاقَهَا لَصَدَاقِهَا غَيْرَ لَا يَحْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ  
وَلَقَصَّتْهَا طَرُوقُ الصَّحَابَةِ وَهَذَا خُصْرُ  
عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُقَمَاءِ وَقَالَتِ الظَّاهِرَةُ هَذِهِ سُنَّةُ



بِكُلِّ مَنْ أَدَّاهُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَمِنْ السَّرَّانِي مَارِيَّةُ بِنْتُ  
شُعْرَبٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ كَوْنِ حَبْرٍ مِنْ بَيْتِ  
أَنْصَارٍ عَمَلِ مِصْرَ قِبْطِيَّةٍ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْشُ  
أَمِيرَ مِصْرَ وَالْأَسْكَدَرِيَّةَ وَأَهْدَى مَعَهَا اخْتِصَامًا  
مِثْلَهُنَّ وَحَاشِيَ يَقَالُ لَهُ مَا بُوْرُ وَيَقَالُ  
مَا بُوْرُ وَبَغْلَةٌ أَسْمَاءُ ذَلِكَ وَتَمِيَّتْ بِذَلِكَ  
أَقْلَةً شَكُونَهَا وَسُرْعَةً مِثْلَهُمَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ  
الْقَوْمُ أَضْطَرُّوا وَنَبِيٌّ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي  
الْإِسْلَامِ وَالذَّلْدُكُ أَيْضًا الْفَنْدُ الْعَظِيمُ  
وَحِمَارٌ يُسَمَّى عَفِيرًا قَصِيرًا أَعْفَرًا كَسُودٍ تَصْغِيرُ

الْأَسْوَدَ جَذَفَ مَمَرَهَا وَالْقِيَاسُ أَعْيَفٌ وَهُوَ  
 لَوْ أُبْقِيَ تَعْلُوهُ خَمْرَةٌ وَقَدَّ نَاهُ فِي الصَّحِيحِ وَرَوَى  
 يَأْتِي عَقْبِي وَيَعْفُو كَأَخْبَرٍ وَيَخْضُرُ قَالَ  
 الشَّاعِرُ عِيدَانُ شَطْرِي دَجَلَةٌ أَلْيَخْضُرُ  
 وَقَدْ جَاءَ مِنْ قَوَائِمِ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَبْطِ خَيْرًا عَلَى مَا سِ  
 صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَجَمَعَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ خَدِجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَبْرَهِيمَ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ  
 الْقَبْطِيَّةِ وَعَقَبُ ——— رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ

اهل الجنة لا عقب له من نواها ومن لا  
ينتمى اليها فليس بانزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلمه وأمان مكانه بنت شعوب  
الفرطية وقيل من بني النضير والأكثر  
أنها من بني قريظة وكانت من بني اليهود  
وقد اختلفت اهل المواضع فيها هل ماتت قبله  
او عاشت بعده فقال القاضي ابن كزاحم بن  
كابل بن شجرة في كتاب البرهان ان أول من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها وهو  
المرحوم النبي مات منه وذكر الحافظ أبو  
عمر بن عبد البر في تاليفه في الصحابة أنها ماتت

قُلْ وَفَاةٌ سَوَّلَ اللَّهُ لِي وَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَنَةُ عَشْرَةٍ مَرَّجَعُهُ مِنْ حُجَّةِ الْوُدَاعِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ  
أَيُّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهَا أَنْ الْعَدَا  
فِي الْقَسَمِ بَيْنَ النِّسَاءِ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَرْجِي مِنْ نِسَائِنَا أَنْ تُوَجَّهْنَ  
وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ أَيْ تَضْمُنُ فَأَبَاحَ لَهُ أَنْ  
يَتْرَكَ السَّنُوِيَّةَ وَبَيَّ الْهَيْسَةَ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ فِي يَوْمٍ  
تَوَهَّشَ حَتَّى قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ وَاللَّهِ مَا أَرَى رَيْكَ  
إِلَّا لَيْسَانُ عِلْكَ فِي هَوَاكَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
يَأْتِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَثْقَةَ بْنِ  
الزَّيْرِ عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كُنْتُ

أَخَارَ عَلَى الْإِلَهِ وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ أَهْبُ الرِّاءَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أُنْزِلَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَأْمَهُنَّ وَتَوَدَّى إِلَيْكَ مَنْ  
تَشَأَوْ مِنْ أَتَعَيْتَ مِنْ عَزَّتْ فَدَجَنَاجَ عَلَيْكَ  
قُلْتُ مَا أَرَى بَيْنَكَ إِلَّا سَارِعَ فِي هَوَاكَ هَذَا  
نَصْرُ صَحِيحِ الْخَارِزِيِّ فِي التَّقْسِيرِ وَنَصْرُ صَحِيحِ مُنْزِلِ  
بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ عَزَّتْ قَالَتْ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا  
أَرَى بَيْنَكَ إِلَّا سَارِعَ لَكَ فِي هَوَاكَ وَلَكِنْ  
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ بِنَفْسِهِ تَفَضَّلًا  
مِنْهُ وَتَحَلُّفًا بِالْعَدْلِ وَلَقَدْ دَيَّ بِهَ أُمَّتَهُ ه  
وَمِنْهَا أَبَاحَةُ الْمُؤْمِنَةِ لَهُ وَهُوَ أَنْ تَزَوَّجَهَا

بلفظ الهبة قال الله العظيم وامرأة مؤمنة إن  
وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنحجها  
خالصة لك من دون المؤمنين فهدا ما حَصَّ  
الله به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله العظيم  
قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم يعني من  
الصداق فلا بد لكل مسلم من صداق قل أو كثر  
على حسب ما للعلماء في ذلك من التحديد في  
قليله دون كثيره وخَصَّ النبي صلى الله عليه  
وسلم بأن الموهوبة له جائزة دون صداق في  
القبائر أن كل ما يجوز البدل منه والعوض  
جازت هبته إلا أن الله عز وجل حرم الأضلاع

مِنَ النِّسَاءِ بِالْمُتَّهِنَاتِ وَنَبِيَّ الصِّدْقَاتِ الْمَعْلُومَاتِ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقًا مِّنْ نَّحْنُ  
قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِالنِّسَاءِ  
أَلَّا يَرْضَاهَا اللَّهُ مِمَّنْ لَكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَحْصَنَاتِ  
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمَحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَتُوا الْكُتُبَ  
مِمَّنْ قَبْلُكُمْ إِذَا انْتَبَهَوْهُنَّ لِحُجُورِهِنَّ يَعْنِي مُتَّهِنَاتُهُنَّ وَقَالَ  
عَنِ الْإِمَامِ فَإِنَّهُنَّ بَادِيَاتُ أَهْلِنَا وَأَتَوْهُنَّ لِحُجُورِهِنَّ  
يَعْنِي مُتَّهِنَاتُهُنَّ ٥ وَاجْتَمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ  
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْرُقَهَا وَيُهَيِّبَ لَهَا وَطَبِئَهُ  
دُونَ رَقَبَتِهِ وَإِنَّ الْمُتَّهِنَةَ لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ عِزِّ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَلَفُوا فِي عَمْدِ الْبُكَاءِ

ملفظ الهبة مثل أن يقول الرجل للرجل قد وهبت  
لك ابنتي أو وليتي فسمى صداقا ولم يسمى فقال  
الشافعي لا يصح التكليف بلفظ الهبة ولا ينعقد  
حتى يقول قد اتخذتك أورا وحنك ومن أنطَل  
الكلمة بلفظ الهبة نسيعة وملك على اختلاف  
عنه والشافعي دون اختلاف وإجمداً وأبو  
عبيد وأبو ثور وداود وغيرهم وذكر  
الامام أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قال  
وذهبت طائفة من أصحاب مالك أن التكليف  
ينعقد بلفظ الهبة لأنه لفظ يصح للتملك ولا  
فيه بالمعنى لا باللفظ ه وقال ابن القيم عن  
عبار



مَلِكٌ لَا تَحُلُّ الْهَبَةَ لِأَحَدٍ تَعَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ وَإِنْ كُنْتَ هَبْتَهُ أَبَاهَا لَيْسَتْ عَلَى  
بِنِكَاحٍ إِنَّمَا وَهَبَهَا لَمْ يَحْضَنْهَا أَوْ لَيْتَهَا فَلَا أَرَى  
بِذَلِكَ بَأْسًا وَقَالَ أَبُو خَنيفَةَ وَاصْحَابُهُ وَالثَّوْنِي  
وَالْحَسَنُ بْنُ حِجِّي نَعْقِدُ النِّكَاحَ بِلَفْظِ الْمَهْبَةِ  
! إِذَا كَانَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ وَلَهَا الْمَهْرُ الْمُسَمَّى إِنْ كَانَ  
سَمًى أَوْ لَمْ يُسَمَّ لَهَا مَهْرٌ فَلَهَا مَهْرُ مِثْلِهَا وَمَا أُجِجَ  
بِهِ أَصْحَابُ أَيْ خَنيفَةَ فِي هَذَا أَنَّ الطَّلَاقَ  
يَقَعُ بِالتَّصْرِیحِ وَبِالْكِنَايَةِ قَالُوا فَكَذَلِكَ النِّكَاحُ  
قَالُوا وَالَّذِي خُصَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَعْرِى الْبَضْعُ مِنَ الْعَوَضِ لَا النِّكَاحُ بِلَفْظِ

الهِبَةُ وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ أَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ بِلَفْظِ  
الهِبَةِ نِكَاحٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ بِلَفْظِ النِّكَاحِ هِبَةٌ شَيْءٌ  
مِنَ الْأَمْوَالِ مَعَ مَا وَرَدَ بِهِ التَّنْزِيلُ الْمُحْكَمُ مِنْ رِثَةِ  
الْعَالَمِينَ فِي الْمَوْهُوَةِ أَنَّهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَالِصَةٌ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا لَمْ يَصِحَّ الْهِبَةُ  
فِي ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ بِلَفْظِهَا نِكَاحٌ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي  
النَّظَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْ جِهَةِ النَّظَرِ أَيْضًا  
أَنَّ النِّكَاحَ مُقْتَبِرٌ إِلَى التَّصَرُّغِ لِقَعِّ الشَّهَادَةِ  
عَلَيْهِ وَهُوَ ضِدُّ الطَّلَاقِ فَكَيْفَ يَقَايِرُ عَلَيْهِ  
وَقَدْ اجْتَمَعُوا أَنَّ النِّكَاحَ لَا يَنْعَقِدُ بِقَوْلِهِ قَدْ أَجَحْتُ  
لَكَ وَقَدْ أَجَلْتُ لَكَ فَكَذَلِكَ الْهِبَةُ هـ

وَبَيَّنَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَتَحَلَّلْتُمْ مِنْ وَجْهَتَيْنِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَعْنِي  
الْقُرْآنَ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَقْدُ النِّكَاحِ بِلَفْظِ الْهَبَةِ  
إِبْطَالُ خُصُوصِيَّتِهِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ النِّكَاحَ فِي الْأَحْزَامِ  
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَفُقَهَاءُ  
الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعَ مِنْ ذَلِكَ عُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ  
بْنُ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ مَمُونَةَ  
رِزْقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ  
وَمَنْ مَوْلَانَهُ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو شَهَابٍ  
وَجَمْعُهُمْ عَلَمَاءُ الْمَدِينَةِ وَبِهِ قَالَ مَلِكٌ وَأَحْمَدُ

وَأَمَّا فِيهِ الرَّبُّ وَالْكَافِرُ  
وَالْمُشْرِكُ وَالْمُتَكَبِّرُ

وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالسَّافَعِيُّ وَأَحْمَدُ  
 بْنُ حَنْبَلٍ وَجَحْثَمُ مَا رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ أَبِيهِ بْنِ وَهْبٍ  
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا دَانَ تَمَدَّجَ طَلْحَةُ بْنُ  
 عُمَرَ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ ابْنِ  
 عُمَانَ تَحْضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ الْحَاجِّ فَقَالَ إِنْ  
 شِئْتَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْجِ الْمَجْرُمُ وَلَا يَنْجِ وَلَا  
 يَخْطُبُ هَذَا حَدِيثٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ وَفِيهِ لُحْظَةٌ  
 بِلَاكٍ فِي مَوَاطِئِهِ وَنَقْلُهُ مِنْهُ مُسْلِمٌ وَصَحِيحٌ  
 وَأُخْرَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرُقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ وَقَالَ  
 أَبُو عُبَايَةَ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ نَفْسَ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى بَكْرِ

الْصِّدِّيقُ وَابْرَهِيمَ النَّحَعِيُّ وَابُو حَنِيفَةَ  
وَاصْحَابُهُ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَاصْحَابَهُ لَا بَأْسَ  
أَنْ يَخْلُجَ الْحَجْرُ أَوْ يُنْجَحَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَقْصِدِهِ  
وَقَالَ فِي الثَّوْرِيِّ لَا تَلْتَفِتْ بِهِ إِلَى قَوْلِ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ وَخُجَّتُهُمْ حَدِيثُ حَبِشَةَ الْقُرَآنِيِّ الْعَبَّاسِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةً وَهُوَ حَجْرٌ وَهَذَا حَدِيثٌ  
يُجْمَعُ عَلَى صِحِّهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ  
رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِزَّةً وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ وَجَاهِدٍ وَعَطَّارٍ  
وَالْحَكَمِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثُ وَذَكَرَ

ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال حدثت ابن  
شهاب عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو يحرم وقال ابن  
شهاب حدثني زيد بن الأصم أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو جلال فأفتلت  
ابن شهاب يجعل حفظ ابن عباس يحفظ أهل  
يؤول على خذيه **قَالَ**  
النسب بين آية الله وهذا اختلاف كبير  
ومدث ينقل العدل عن العدل عن زيد  
بن الأصم قال حدثني ميمونة بنت الحارث أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو جلال

قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس  
قال ذو النسب ابن ابي الله هذه  
رواية معارضة لرواية ابن عباس وكذلك  
رواية ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
ميمونة وهو حلال ونبي بها وهو حلال وكنت  
الرسول بينهما وكذلك قال سليمان بن يسار  
وهو موافق لها وتجيئ ان خفي عليه امرها  
وموضعه من الفقه موضعه واكثر احوال  
حدث ابن عباس ان جعلت معارضا مع رواية  
من ذكرنا فاذا كان ذلك سقط الاجتهاد

لجميعها وَوَجِبَ طَلَبُ الدَّلِيلِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ  
 مِنْ سُنَّةِ ثَابِتَةٍ لَا مُعَارَضَ لَهَا وَجَدْنَا عُمَانَ بْنَ  
 عَمَّانٍ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْحُرِّمِ وَقَالَ لَا يَنْكِحُ الْحُرِّمُ وَلَا يَنْكِحُ  
 مُوجِبُ الْمَصِيرِ إِلَى هَذِهِ الْبُيُوتَةِ الَّتِي لَا مُعَارَضَ  
 لَهَا لِأَنَّهُ مُسْتَعْبِلٌ أَنْ نَهَى عَنْ شَيْءٍ وَيُتَعَلَّه  
 مَعَ عَمَلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَمَعَ عُمَرَ وَعُمَانَ  
 وَعَلِيٍّ وَفَسَّحَهُمْ نِكَاحَ الْحُرِّمِ وَالْفَرِيقُ لَا يَكُونُ  
 إِلَّا عَنْ صِحَّةٍ عِنْدَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدَّمْنَاهُ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِرَبِّ سَوَاهُ  
 وَمِنْهَا أَنَّ نِكَاحَهُ جَائِزٌ بَغَيْرِ شُرُودٍ لِأَنَّ الشُّرُودَ



أَمَّا قُصْدُهُمُ الْاجْتِنَابُ مِنَ الْإِنْكَارِ هـ وَمِنْهَا  
أَنَّ نِكَاحَهُ جَائِزٌ بَعْدَ شَهَادَةِ لَّانَ الشُّهُودِ إِمَّا  
قُصْدُهُمُ الْاجْتِنَابُ مِنَ الْإِنْكَارِ هـ وَمِنْهَا  
أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ مِنْ زَوْجَةِ اللَّهِ إِيَّاهَا مِنَ النَّسَاءِ  
فَإِذَا جَازَ لَهُ أَنْ يَزَوِّجَ بِزَوْجِ اللَّهِ جَازَ لَهُ أَنْ  
يَعْقِدَ عَلَى الْمَرْأَةِ بَعْدَ اسْتِئْذَانِهَا قَالَ الْقَاضِي  
أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الطَّبْرِيِّ  
السَّافَعِيِّ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزَوِّجُ الْمَرْأَةَ  
بَعْدَ اسْتِئْذَانِهَا وَلَا اسْتِئْذَانٍ وَلِئِنَّهَا لَأَنَّهُ أَوْلَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ هـ قَالَ  
ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدَةُ اللَّهِ الْأَوَّلَى هُوَ الْأَهْلُ

كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس بعيسى  
 اخصهم به واقربهم اليه فاستأذنوا أن يروا  
 ربه منه كانه جمعه وابه حتى صار كما المعنى الواحد  
 اذ لم يكن بينهم ما بيني واقربوا زمان الآخرين  
 كالبطون الشئ والدين واحد كالأب  
 الواحد وهذا يقسم قوله صلى الله عليه  
 وسلم الانبياء اولاد علات أي اولاد صدرات  
 العلة بنت العين المهملة الضمة وذلك  
 من فصاحته صلى الله عليه وسلم وبيانه لأنه  
 قد يعبر بالاب عن الانسل فينبه بقوله صلى  
 الله عليه وسلم أمهاتهم شتى ودينهم واحد

بَعْنِ التَّوْحِيدِ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ وَمِنْهَا  
أَنْ تَكَاثُرَ جَائِرٌ بِغَيْرِ قِيَّةٍ لِأَنَّ الْوَلَدَ إِذَا تَزَايَدَ  
لَيْلًا تَضَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فِي غَيْرِ كُنُوفٍ وَالْكُنُوفُ  
الْمِثْلُ فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفُ الْفُتَا  
الْعَالَمِينَ فِي النَّسَبِ وَالْدِّينِ وَالْجَاهِ عِنْدَ مَلِكِ  
يَوْمِ الدِّينِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا  
ذَكَرَهُ فُقِيهُ أَلَا نَدْلِسُ أَبُو مَرْزُوقٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ  
جَبِيهِ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَخَالِسْ إِلَّا كُنُوفَ الْمَا جَالَسَتْ  
أَجْدًا لِدَاوُلٍ لَوْ لَمْ تَزَوْجِ إِلَّا كُفُوفًا مِنَ النِّسَاءِ  
لَمَا تَزَوَّجْتَ أَمْرًا أَبَدًا لَمْ تَحَالِسْنَا وَتَزَوَّجْتَ

إِلَيْنَا وَاللَّهُ لَتَدَاقِرَتْ الْقَبَائِلُ كُلُّهَا بِفَضْلِ قَبِيلِكَ  
وَهُمْ كَارِهُونَ وَاللَّهُ مَا سَمَّيْنَا بِاسْمِ أَخْلَامِنِ  
اسْمَ قَبِيلَتِكَ وَلَا بِاسْمِ أَخْلَامِنِ لَكَ وَلَا سَمِعْنَا  
بِكُنْيَةِ أَخْلَامِنِ كُنْيَتِكَ وَلَا أَعَدَّ كُنْيَتَهَا  
بِهَا الْعَدَدَ وَتَقَسَّمَ بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ كَمَا فَعَلْتَ وَهُوَ  
حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ ذَكَرَ إِضَاحِيرُ أَمْنَةِ الْفَقِيهِ  
الْمُجَدِّدِ نَسَابَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَلِيٍّ اللَّخْمِيِّ الرُّشَاطِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِأَقْبَابِ  
الْأَنْوَانِ وَالْأَنْسَابِ الْأَرْهَانِيَّةِ فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ  
وَرِوَاةُ الْأَنْسَابِ حَدَّثَنِي عَنْهُ عَشْرُونَ شَيْخًا  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعُهُمْ وَمِنْهَا أَنْ مَالَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

صلى الله عليه وسلم قاه على نفقته وميلجته  
وهذا ليس لأحد غيره لأنه استثنى لأزواجه  
نفقتهن لما ثبت باتفاق أهل الصحيح وفي جميع  
الموطآت عن مالك عن أبي أن ثاب عن الأعمش  
عن أبي مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يقسم ورثتي دنائير ما بركت بعد نفقة نياي  
ومؤنة عاملي فهو صدقة هكذا قال يحيى  
بن يحيى الأندلسي في الموطأ دنائير وتأبعه  
ابن بكائه وأما شاذان روى الموطأ فيقولون  
ديناراً وقد ذكرنا من روى ذلك منهم في آخر  
المجلد الأول من هذا الديوان لأن الواحد في

هذا موضع عندنا في الغنية عن جمع  
يقضي الجنس والقليل والكثير وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم وموتة عالمي  
قيل أراد بعامله خادمه في جوايطه ووكيله  
واجيره وقيل أجرة خاد قهره وقيل الخليفة  
بعده وقد وقع الإجماع المعتبر في أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يورثه ومنها  
أن الله أباح له الصفي وهو أن يضطفي من  
الغنية ما شاء أن يختار قبل نفسه وأربعة  
أجزاء ألفي وخمس خمس الغنية وخمس  
خمس ألف والصفي عند جمهور علماء الإسلام

خَصُّصُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ دُخُولَ الْحَيِّ مِنْ غَيْرِ الْحَرَامِ  
حَسَبَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَضْلَهُ مِنْ  
الْمَوْطَأِ عَنْ مَلِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ  
مَلِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ  
مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ  
جَاءَهُ نَجْلٌ فَقَالَ ابْنُ خَطْلٍ مَسْعُودٌ يَا شَتَارَ الْكَعْبَةِ  
فَقَالَ أَقْتُلُوهُ قَالَ مَلِكٌ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَلَمْ يَكُنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ هَذَا  
لَصَّهُ فِي مَوْطَأِ بَخِيٍّ يَكْرِيْنَا عَنْ مَلِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ  
مُسْتَفْعَلٌ عَلَى صَحِيحِهِ وَلَا يَثْبُتُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ

فِيهِ إِسْنَادٌ آخِرٌ حَدِيثُ مَلِكٍ وَقَدْ تَرَدَّدَ  
 بِهِ عَنْ أَنَسٍ وَهَرَبِ بْنِ عَدْنَةَ وَأَخْلَاجَ إِلَيْهِ فِيهِ جَمَاعَةٌ  
 مِنَ الْأَئِمَّةِ جَمَعَهُمْ فِي جُزْءٍ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفَ  
 بَنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْمَذْبِاعِ  
 شَيْخُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمٍ أَلَّفَهُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 مِنَ الْفَقْهِ دُخُولُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَبِالْبَلَاغِ  
 وَإِظْهَارُ الْبَلَاغِ فِيهَا وَلَكِنْ قَدْ اعْتَدَّ جَمْعُهُمْ  
 الْعُلَمَاءُ مَنْسُوخَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الثَّابِتُ بِاجْتِمَاعِهِ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ  
 خَلَعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَحْلَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا  
 يَحْلَلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ



نهان يعني يوم الفتح والحديث طرؤه والمغفرة  
في اللغة ما عطي الرأس من السلاح كالبيضة  
وشبهها من جديد كان ذلك او غيره الا انه روي  
ان هذا المغفر كان من جديد والمغفر ايضا  
ما يجعل من فضل ريع الجديد على الرأس مثل  
القلنسوة واصلة السر والتغطية وقد نغم  
بعض الحديث ان هذا الحديث عارضة حديث  
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء اخير  
احرام على ما طرقة مسلم في صحيحه ولا مقارضة  
بينهما لانه فعل يمكن ان يكون في رأسه عمامة

سَوَدًا وَعَلَيْهَا الْمَغْفَرُ فَلَا يَتَقَارَضُ الْجَدِيثَانِ  
لِظَهْوَنِ الْأَحْتِمَالِ هـ وَقَدْ اخْتَلَفَ  
الْفُقَهَاءُ فَمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ حَاجَةً وَهُمْ  
مُحْجُونَ بِالسَّنَةِ النَّاسِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنْ مَكَّةَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ  
لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَانِ  
ثُمَّ عَادَتْ خَيْرَ مَسَاجِدَ كَانَتْ بِالْمَسْرِ وَالْجَدِثِ  
لَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ دَخَلَهَا بَعْدَ إِحْرَامٍ وَذَلِكَ لِكُتُوبِهِ  
بِمَكَّةَ لِمَبَايِنَتِهَا جَمِيعَ الْبُلْدَانِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ

يَدْخُلُهَا إِلَّا بِإِذْنٍ نَحْيٍ أَوْ عَمْرَةٍ فَإِنْ دَخَلَهَا بِغَيْرِ  
إِذْنٍ فَقَالَ مَلِكٌ وَاللَّيْلِ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ  
مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ إِلَّا مُحَرَّمًا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُتًّا وَلَا  
شَيْءًا عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ غَيْرَ  
مُحَرَّمٍ فَقَدْ سَأَى وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَحَجٌّ وَالْعَمْرَةُ لَا  
تَجِبَانِ إِلَّا عَلَى مَنْ نَوَّاهُمَا وَاحْرَمَ هُمَا قَالَ  
وَسَّهَ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ إِلَّا يَدْخُلُوا الْحَرَّمَ إِلَّا حَرَمًا  
قَالَ وَمَكَّةُ مَبَايِنَةٌ لِسَائِرِ الْبُلْدَانِ فَلَا يَدْخُلُهَا  
أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ لَا  
يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَإِنْ دَخَلَهَا أَحَدٌ  
غَيْرَ مُحَرَّمٍ فَعَلَيْهِ حُجَّةٌ أَوْ عَمْرَةٌ وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ

التَّوْبِيَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَإِنْ لَمْ يُحْجَّ وَلَمْ يَعْتَمِرْ قِيلَ لَهُ  
 اسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَالْحَسَنُ بْنُ زَحَّيْجٍ  
 وَفَقَّهَ الْأَمْصَارَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْخَطَايَا  
 وَمَنْ يُدْخِلُ الْأَخْلَافَ إِلَى مَكَّةَ وَيَكْثُرُ  
 فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمَرُونَ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ  
 فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ عَمَلٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا  
 أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ الْقَتْلَ فِي الْحَرَمِ الْمُعَظَّمِ فَأَمَرَ بِقَتْلِ  
 ابْنِ خُطَلٍ وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ وَبَغْيِيهِ  
 مِنْ نَصْرِ عَلَيْهِ لِأَنَّ ابْنَ خُطَلٍ أَرَادَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ  
 وَكَفَرٍ بَعْدَ إِيمَانِهِ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَقَتْلِ النَّفْسِ

التي حرم الله ثم لحن بذلك الكفر واتخذ فينتين  
تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبد  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل وان  
وجد متعلقا باستان الكعبة وفي سنة نقر معه  
قد ذكرتم اصحاب السيرة فقتل ابن خطيب في الوقت  
الذي احل الله حبل وعلازل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مكة وكانت اذ ذاك ان  
حرب وكفر ثم اخبرنا انه لا يحل لا جدران  
بشفك بهادما ولا يعضد بها شجرة فان احد  
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم

وَإِنَّمَا أَذْرَكَ فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَوَدَّعَادَتِ  
 حُزْنَ مَثَلِهَا الْيَوْمَ كَمَثَلِهَا بِالْأَمْسِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ  
 الْغَائِبَ ٥ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ ابْنِ خَطْلٍ  
 فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَقِيلَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَقِيلَ هِلَالٌ  
 قَالَهُ الدَّارُ قُطَيْبٌ فِي السَّنَنِ وَهُوَ زَجَلٌ  
 مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ قَهْرٍ وَمِنْهَا أَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى أَبَاحَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخُجَّ  
 لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَتْلَ لِمَنْ سَبَّهُ أَوْ  
 تَجَاهَ ٥ بَدِيسَةُ الْعَجَّيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَعَبَ بِنِ الْأَشْرَفِ  
 فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ نُحِبُّ أَنْ أَمْلَأَ قَالَ نَعَمْ قَالَ  
فَأَنْذَرْتُ أَنْ أَقُولَ سَيَاءًا قَالَ قُلْ فَأَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً  
وَإِنِّه قَدْ عَنَّا نَا وَإِنِّي قَدْ لَيْسْتُكَ أَسْتَلْفُكَ  
قَالَ وَإِذَا وَاللَّهِ لَمَلَكُنَا قَالَ إِنَّا قَدْ بَعْنَاهُ فَلَا  
يُحِبُّ أَنْ نُدْعَاهُ جَمْعَ نَظَرٍ إِلَى شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنَهُ  
وَقَدْ دَرَدْنَا أَنْ نَسْلِفْنَا وَسُقَا أَوْ وَسُقَيْنَ

وَجَدْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسُقَا أَوْ وَسُقَيْنَ  
فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسُقَا أَوْ وَسُقَيْنَ فَقَالَ أَرَى فِيهِ  
وَسُقَا أَوْ وَسُقَيْنَ فَقَالَ نَعَمْ أَرَهْنُوْنِي قَالَ أَيْ شَيْءٍ  
يُرِيدُ قَالَ أَرَهْنُوْنِي نَسَائِكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ

بَنَاتُنَا وَأَنْتِ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَارْهَنُونِي إِنَّا كَرُمٌ  
 قَالُوا كَيْفَ نَرَهَكَ ابْنَانَا فَيَسْتُاجِدُهُمْ فَيَقَالَ  
 رَهْنٌ وَسُقُوا وَوَسْتَقْبِرْ هَذَا عَانَ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا  
 نَرَهَكَ اللَّامَةُ قَالَ سُفْيَانُ يُعْنَى السِّلَاحُ فَوَاعِدَةٌ  
 أَنْ يَأْتِيَهُ فَخَاهُ لَيْلًا وَمَعَهُ ابْنُ نَابِلَةَ وَهُوَ أَخُو  
 كَعْبٍ مِنْ الرُّضَاعَةِ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَضَرِ فَتَزَلَّ  
 إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ  
 فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ وَأَخِي ابْنُ نَابِلَةَ وَقَالَ  
 غَيْرُ عَمْرٍو قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ  
 فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ وَرَضِيَ عَنِ ابْنِ  
 نَابِلَةَ أَنْ لِي بِهِمْ لَوْ دُعِيَ عَلَى الطَّعْنَةِ لِيَلْبِغَ لَأَجَابَ



قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل  
لستبان نكاحهم عمرو قال متى بعضهم قال عمرو  
جامعة برجلين وقال عمرو ابو عيسى انه عبد الرحمن  
بن حبيب والحزن بن ابيس وعباد بن مسهر  
قال عمرو جامعة برجلين فقال ادا ما جاء في يابل  
يسعره فاشمه فاذا ان ايموى استمكنت من راسه  
فدوكم فاصبروه وقال مرة ثم استمكت فترك  
اليهم متوشحا وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال  
ما رايت كالיום ريحا الى طيب وقال عمرو  
عمرو قال عدي اعطرت نساء العرب وامل العرب  
قال عمرو فقال انا ذنبي ان اشم رائحتك قال

نعم فشهة ثم اشم اخبابة ثم قال اتاذن لي قال نعم  
فلما استمكن منه قال د وكم فقتلوه ثم اتوا النبي  
صلى الله عليه وسلم فاخبروه ه هـ  
حدث مجمع على صحبه عن عمر بن الخطاب عن جابر  
بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وله طروقة في الصحيحين هـ وكان كعب بن  
الاشرف لعنة الله شاعرا يرمي اهل قلب بدي  
وهو من طي ثم من بني هانذ غمز بن الغوث  
بن طي وامة يهودية من بني النضير وهم  
اولاد هرون اخي موسى عليهما السلام لكن الله  
جل وعلا جعلهم اهل غدير وكفره

وَمَا جُورَ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ  
 وَتَجَرُّهُمْ عَلَيْهِمْ هَكَذَا قَرَأْتُ فِي شِعْرِهِ وَيَتَشَبَّهُ  
 بِبَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُ زَوْجِهِ كَأَنَّهُ  
 صَوْتُ دَمٍ أَوْ صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ أَوْ سَافِكِ دَمٍ  
 وَفِيهِ مِنَ الْفَقْرِ أَنَّ الذَّقِيَ إِذَا ذُكِرَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَرُسُولُهُ وَكِتَابُهُ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تُقْصَرَ

أَوْ تَخْفَظَ بِقِيَرَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ بَعْدَ الَّذِي قَدْ بَدَأَ

وَأَحْلَافَ عُنْفَى وَنَدَى أَنْ لَمْ يَسْلَمْ لَأَلَامُ الْبُعْثَةِ الذَّمُّ وَأَوَّلُهُمْ عَلَى هَذَا وَتَقُولُ عَلَى عَنَانٍ

ذِمَّتُهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا تَنْتَقِضُ ذِمَّتُهُ  
 وَالْحُجَّةُ فِي قَوْلِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفِعْلُهُ هَذَا أَنَا اللَّهُ إِلَهُهَا مِنْهُ وَفَضْلُهُ وَقَوْلُهُ  
 فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئاً الْقَوْلُ وَالْقَوْلُ الْكَذِبُ  
 قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَلَوْ قَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَانِيلِ

وَيُحْتَمَلُ قَوْلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَنْ  
 لَا تَذْكُرُوا قَوْلَنَا أَنَّهُ الذَّمُّ  
 لَا أَلَا أَنْ تَذْكُرُوا قَوْلَنَا أَنَّهُ  
 الْعِلْمُ بِقَوْلِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَرَ

إلا أنه متباح في الحرب والاصلاح بين الناس  
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها  
لما رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه  
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من  
المهاجرات الأولى إلى أبي يعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالت لم أسمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يترخص في شيء مما يقول الناس  
إلا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس  
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها  
أذنجه مسلم في صحيحه علي ما قبله وهو حديث  
مجمع على صحته أخرجاه من رواية حميد ابنها

عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَوْلَ لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ  
فَيْنَبِي خَيْرًا أَوْ يَتَوَلَّى خَيْرًا وَمَعْلُومٌ أَنَّ إِصْلَاحَ  
الْمَرْءِ وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصْلَاحِهِ عَلَى  
غَيْرِهِ فَكَذَلِكَ إِصْلَاحُهُ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَمْ يُوَدِّ  
أَحَدًا مِنْ دِمٍّ أَوْ عَرَضٍ أَوْ مَالٍ وَيُظْلِمَ أَحَدًا بِكَذِبِهِ  
ذَلِكَ وَقَدْ نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَنِينَ  
قِصَّةَ يُوسُفَ عَلَى نِسَاءٍ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَعَلَ  
السِّقَايَةَ فِي رَجُلٍ أُخِيهِ وَفِي فَصِّ لُغِيهِ  
وَقَالَ هَذَا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِيهِ إِصْلَاحٌ  
النَّاسُ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَقَوْلُهُ فَيَنْمِي خَيْرًا يَقَالُ  
نَمِيَتْ الْجِدِثُ بِالْخَفِيفِ اسْتَدَّةً وَنَمِيَتْهُ بِالثَّقِيلِ  
ابْلَغَتْهُ لَكِنْ عَلَى جِهَةِ النَّسَابِ وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ نَامٌ ثُمَّ يَصْلِي وَلَا يَتَوَضَّأُ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْسُوبًا  
فِي نَفْسِهِ إِذْ كَانَ نَامٌ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ عَلَى مَا  
ثَبَتَ عَنْهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى شَمِعَ لَهُ  
عُطْبَيْطٌ فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ  
لَأَنَّهُ كَانَ مَحْفُوظًا ۝ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ  
ذَهَبَ عَنِ الْوَقْتِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ

عَلَيْهَا ثَبَتَ فِي حَدِيثٍ - اِي مَرَّةٍ جَزِينٍ قَدْ رَوَى  
وَاِنَّهٗ نَامَ عَنِ السَّيِّئَةِ مِنْ رِوَاةٍ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ  
وَقَوْلُهُ فِي مَرْثَلِ عَبْدِ الْمَسِيْبِ فَمَا رَوَاهُ  
جَمَاعَةٌ رِوَاةُ الْمُتَوَحِّلِ وَاِنَّهٗ قَالَ لِلْبَلَالِ اَكَلْنَا الصَّبْحَ  
وَهُوَ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ لِحَرْجَةِ مُسْلِمٍ هـ

قُلْنَا اَقُولُهُ لِبَلَالٍ اَكَلْنَا الصَّبْحَ مَعَا  
اَنْقَبَ لَنَا الصَّبْحُ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا وَقْتُ صَلَاتِنَا  
وَأَصْلُ الْكَلَامَةِ الْحِفْظُ وَالرَّعَايَةُ وَالْمَنْعُ وَهِيَ كَلِمَةٌ  
مَهْمُوزَةٌ فَامْرَأَةٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ رَقِبَ لَهُمْ  
اِنْجَانِ الصَّبْحَ فَيُسْعِرُهُ فِي اَوَّلِ طُلُوعِهِ لِأَنَّهُ مِنْ  
نَامَتْ عَيْنَاهُ لَمْ يَزِدْهَا فِي اَوَّلِهِ وَتَوَمَّ الْعَيْنُ يَسْنَعُ

من مثل هذا لانهم القلب وكانت عادة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بصلاة الصبح  
وكانت عادته كما اخبر عن نفسه في قوله  
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فاطلق ذلك عن

نفسه اطلاقا غير مفيد بوقت وفي صحيح  
البخاري المأثور في باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينا  
ولا تنام قلبه حدثنا اسمعيل بن خالد عن حماد بن عمار عن  
ابن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرصدا الكعبة جاءه ملكه فقرأ قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام

وراد صلى الله عليه  
وسلم انه كان يرى من راي ظهره كما يرى من امامه  
ويشاهد هذا الحديث في موضع عند ذكر  
اعضائه المقدسة صلى الله عليه وعلى آله

الذين يروى انهم رآوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه في ثوبين وقال موسى  
وعنه قبل الفجر سنة وقال ابن قاري فلما انت ارسوا اليه صلى الله عليه وسلم احرك  
وحسن سنة وتسعة اشهر اشهر في مرسى من مقام الى بيت المقدس وقد  
في احداث العلماء كالمصنف في الامتياز في الحادي عشر وقد ثبت في جميع  
المصنفات ما ساند القاطن لاثبات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عيني تنامان

من راي ظهره كما يرى من امامه  
ويشاهد هذا الحديث في موضع عند ذكر  
اعضائه المقدسة صلى الله عليه وعلى آله  
الذين يروى انهم رآوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه في ثوبين وقال موسى  
وعنه قبل الفجر سنة وقال ابن قاري فلما انت ارسوا اليه صلى الله عليه وسلم احرك  
وحسن سنة وتسعة اشهر اشهر في مرسى من مقام الى بيت المقدس وقد  
في احداث العلماء كالمصنف في الامتياز في الحادي عشر وقد ثبت في جميع  
المصنفات ما ساند القاطن لاثبات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عيني تنامان

من راي ظهره كما يرى من امامه  
ويشاهد هذا الحديث في موضع عند ذكر  
اعضائه المقدسة صلى الله عليه وعلى آله  
الذين يروى انهم رآوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه في ثوبين وقال موسى  
وعنه قبل الفجر سنة وقال ابن قاري فلما انت ارسوا اليه صلى الله عليه وسلم احرك  
وحسن سنة وتسعة اشهر اشهر في مرسى من مقام الى بيت المقدس وقد  
في احداث العلماء كالمصنف في الامتياز في الحادي عشر وقد ثبت في جميع  
المصنفات ما ساند القاطن لاثبات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عيني تنامان



وقال بعض الغمما إِنْ نَوْمَهُ هَذَا كَانَ خَرَفًا  
عَادِيَهُ لَيْسَتْ لَأَمْتِهِ وَيَعْرِفُهُمْ مَا يَحْبِبُ عَلَيْهِمْ نَامَ  
فِيهِمْ عَنْ صَلَاتِهِ حَتَّى تَخْرُجَ وَقْتُهَا وَكَيْفَ أَعْمَلُ فِي  
ذَلِكَ فَكَانَتْ بِهَذِهِ السَّنَةِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيَّةِ هـ

وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّوْمَ إِنَّمَا يُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ الْحَدِيثِ إِذَا غَمَزَ  
الْقَلْبَ وَخَامَرَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا يَحْكُمُ النَّوْمَ قَلْبُهُ إِلَّا تَرَى الْجَدِيثَ بَيْنَ  
عَبَائِرِ الثَّامَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَاتَّقِنَا الْحَاثِيَةَ فِي  
صَحِيحِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى  
تَفْخُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَأَنَّكَ إِنِ عَيْنَيْكَ تَنَامَانِ وَلَا  
يَنَامُ قَلْبِي وَلَا يَجُوزُ جَمَلُ الْخَبَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اِذَا صَحَّ عَنْهُ عَلَى التَّاقِصِ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ  
 الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا النَّسْخُ **وَمِنْهَا**  
 أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ الْوَصَالَاتُ فِي الصَّوْمِ قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاضَعُ  
 بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَكُمْ لَسْتُ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِي إِنْ آيَتُ  
 يُطْعِمُنِي رَغِي وَيَسْقِيْنِي فِي رَوَايَةٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
 إِنْ لَسْتُ كَمِثْلَيْكُمْ إِنْ آيَتُ اطْعَمَ وَأَسْقَى  
 وَالْحَدِيثُ طَرَفٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَإِنَّا تَكَلَّمُ  
 عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ ذِكْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي  
 كَرَّمَهُ اللَّهُ **وَمِنْهَا** أَنَّ صَلَاتَهُ التَّطَوُّعَ  
 مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ قَاعِدًا مِثْلَ صَلَاتِهِ قَائِمًا لِمَا بَيَّنَّتُ فِي  
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ

فَخَصَّنِي هَذَا أَنْ شَرَعَ وَأَبَاطَهُ وَدَعَاهُ بِجَلَابِجِهِ وَظَاهَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِذَا نَامَ اسْتَعْنَى بِالنَّوْمِ جَمْعُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمِهِ  
 خَاضِرُ الْقَلْبِ كَأَهْوَيْهِ يَقْظِيهِ وَشَمَهُ وَظَاهَرَهُ خَاضِرُ اللَّيْلِ يَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَائِمَاتِ وَالْقَائِمَاتُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ  
 يَخْرُجُ عَلَى الْبَشَرِ وَكَأَنَّكَ لَيْسَ بِمُصْطَفِيٍّ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا نَامَ نَامَ نَافِضًا لِلْأَصْلِ إِلَى الْإِنْفِاقِ وَالْإِنْفِاقُ إِلَى الْإِنْفِاقِ وَالْإِنْفِاقُ إِلَى الْإِنْفِاقِ وَالْإِنْفِاقُ إِلَى الْإِنْفِاقِ  
 بِشَرِّكُمْ وَقَدْ كُنْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَخَلَقْتُهُمْ مِنْ دَجَّةٍ الْعَبِيرِ وَتَرَكْتُهُمْ بِطَنِهِمْ يَتَلَقَّوْنَ الرَّجْمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ وَالْكَرَامِ  
 بِنَا أَظْهَرَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَقِيقَاتِ الْجَنَامِ وَالْمَعْرِفَةِ دُونَ قَوْلِهِ وَيُجِيزُهُ الْأَجْمَاعُ ٥٤٧

حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ  
فَوَجَدَهُ يَصَلِّيُ جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ  
فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قُلْتُ حَدَّثْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا أَوْ  
بِضْفِ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ تَصَلِّي قَاعِدًا قَالَ أَحَبُّ  
وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ أَخْرَجَهُ مُسَلِّمٌ  
فِي صُحْبِهِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ  
مِنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يُسَافٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي ثَعْلَبَةَ هُوَ الْأَعْرَجُ أَحَبُّ مُحَقِّقَةٍ  
الْأَمِّ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ مَعْنَى نَعَمْ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ

١٢٢  
 فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ ثَلَاثُ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَدَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدُ  
 فَقَالَ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا  
 فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَلَهُ طَرِيقٌ وَهَذَا أَحَدُهَا  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ يَدْعُو الْمَصَلِّيَ فِي جَارِ صَلَاتِهِ  
 فَتُكْرِمُهُ أَجَابَةً لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ  
 أَبِي سَعِيدٍ الْمَعْلِيِّ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فَمَرَّ عِيْسَى  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ جِئْتُ  
 صَلَّيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي  
 أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ يَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ  
 إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ أَجَابْتُ بِمَقُولِهِمْ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ

مخرج قوله وسألت  
 علي بن مسلم

فَصَحِيحُهُ مُتَقَرِّدٌ بِهِ فِي تَقْسِيمِ تَوَاتُرِ الْأَنْقَالَ يُنْقَلُ  
الْعِدُولُ الْجَعْلِي عَنْ أَيِّ سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَيْمِ أَيِّ سَعِيدٍ هَذَا  
فَقِيلَ سَمِعَهُ رَافِعُ بْنُ الْمَعْلَى وَذَلِكَ بِأَبِي بَقِينٍ  
كَانَ رَافِعُ بْنُ الْمَعْلَى قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي بَقِينٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
بْنِ أَبِي بَقِينٍ وَابْنُ الْمَعْلَى وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَأَنَّهُ الْحَرِيُّ بْنُ نَيْعٍ بْنُ الْمَعْلَى بْنُ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ  
بْنِ زَيْدٍ بَنِ ثَعْلَبَةَ الرَّقْنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ تُوُفِّيَ سَنَةَ  
الرَّبْعِ وَسَبْعِينَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ٥  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَمِعَ فِي إِلَيْهِ فِيهِ دَلِيلٌ  
عَلَى أَنَّ الْخُصُوصَ وَالْعُمُومَ إِذَا تَقَابَلَا كَانَ الْعَامُّ

مَرَّةً عَلَى الْخَاصِّ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَرَّمَ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ فَكَانَ ظَاهِرُ ذَلِكَ عَلَى الْعُمَمِ  
 فِي الْأَعْيَانِ وَالْأَرْبَابِ ثُمَّ كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي هُوَ  
 أَجَابَةُ الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّعِي  
 مِنْهُ وَفِيهِ بَيَانُ أَجَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ تَحْجِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَا تَقْبَلُ الصَّلَاةُ هـ  
 قَالَ **وَالنَّسْبُ إِلَى اللَّهِ**  
 وَصَدَفَ الْخَطَايَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي أَجَابَةِ  
 دُعَائِهِ وَالْإِطْلَاقُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا أَتَى عَلَيْهِ  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَهُ الْفَنَاءَ مِنَ الْإِثْمِ بِالْإِنِّ نَاوِلًا يَجُوزُ

ذلك لغيره بإجماع إلا باعتبار أوزونة الذكر  
في الفرج كالزوجة في الخلعة أو الثوب في البئر  
وتشهد على معاينة ذلك أربعة شهداء فإن جع  
واحد منهم عن الشهادة وجب عليهم أحد وجبت  
بما كان من ذلك بين يدي أمير المؤمنين أي حص  
عن ابن الخطاب بمحض الصحابة رضي الله عنهم  
وأن عمر أم بني بكره فجد وأمر المؤمنين  
أبو الحسن علي بن أبي طالب حاجته في مثل هذه  
القصة بعينها لأن أبكره أحد من شهد على المغيرة  
بن سعدة بالنار وأبو بكره من فضلاء الصحابة  
وخيارهم فكان هذا الحكم خاصا برسول الله صلى

عليه وسلم الخرج مسلم في صحيحه وقد  
تقدمت اسانيد اليه عن اهل المغرب  
والمشرق وانا الآن اذكر طريقا واحدا منها  
حدثني الشيخ الصالح ابو الحسن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن احمد اخي جاني قراءة مني عليه مسجد  
المطهر بن مشاذ بن يحيى بن سايور قال حدثنا فقيه الحرمين  
ابو عبد الله الصاعدني بما عا عليه مسجد المطهر  
بمكة بن سايور سنة اربع وعشرين وخمسين مائة  
قال حدثنا العدل ابو الحسن الفارسي بما عا عليه  
سنة ثمان واربعين واربع مائة وفيها مات قال  
حدثنا الحاكم ابو احمد قراءة قال حدثنا عبد خراسان



الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان سماعاً عليه قال  
 حدثنا زهير بن سبؤن وحافظها أبو الحسين مسلم بن  
 الحجاج بن مسلم زاد أحاط أبو بكر محمد بن إبراهيم  
 الكتاب في روايته عن الفقيه أبي إسحاق المذكور  
 قال فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب لعشر خلون  
 من شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين قال  
 حدثنا زهير بن حبيب قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد  
 بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس أن رجلاً كان  
 يمشي بآية ويدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي إذا ذهب فاضرب  
 عنقه فاتاه علي فإذا هو في كتيبة يتردد فيها فقال

١٣  
لَهُ عَلَى اخْرَاجِ قَنَازِلِهِ يَدُهُ فَأُخْرِجَتْ فَلَا أَهْوَ مَحْبُوبٌ  
لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَلَفَتْ عَنْهُ عَلَى شِمِّهِ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ الْمَحْبُوبُ مَا لَهُ  
ذَكَرٌ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِي وَلَا يُقَالُ ذِكْرِي وَرَكِيَّةٌ  
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي قَامَا قَلَّ وَكَثُرَ وَإِلَّا فَهُوَ مَيِّتٌ وَقَوْلُهُ  
إِنَّهُ الْمَحْبُوبُ الذَّكَرُ أَيْ مُسْتَأْصِلُ قَطْعِ الذَّكَرِ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ يُنْحَى لَهُ الْحِكْمُ لِنَفْسِهِ وَقَبُولُ شَهَادَةٍ  
مَنْ شَهِدَ لَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ  
ابْنُ الْقَاضِي الطَّبْرَزِيِّ وَإِذَا جَانَنَهُ ذَلِكَ  
حَانَ أَنْ يَحْكُمَ لَوَلَدِهِ وَلَوَلَدُ وَلَدِهِ وَمِنْهَا  
أَنَّهُ مُبْعَغُ الشَّيْطَانِ أَنْ يَمْتَلِئَ بِهِ ثَبَتَ

فِي الصَّحَّاحِينَ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدَرَأَى أَحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
لَا يَتَصَوَّرُ بَشَرًا وَلَا يَمَثَلُ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَّاحَةِ مِنْهُمْ ابْنُ مَرْثَدَةَ  
وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدَرَأَى أَنَّهُ لَا يَبْغِي لِلشَّيْطَانِ  
أَنْ يَمَثَلَ فِي صُورَتِي وَلَهُ طَرَفٌ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ بِي فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَدَرَأَى أَحَقَّ لِي زَوْيَا صَادِقَةً لَيْسَتْ بِضَعِيفٍ  
وَالْأَضْعَفَاتُ الْأَخْلَامُ الْمُنْبَسَّةُ وَقِيْلَ فَقَدَرَأَى

حَقِيقَةً أَنِّي رَأَيْتُ فِي غَيْرِ مِثْلِهِ ۝ وَقَوْلُهُ  
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِلَا يَكُونُ كَلَامًا قَائِلًا  
جَدِثٌ آخَرُ فِي الصَّحِيحِينَ لَا تَصَوِّرُ عَلَى صُورَتِي  
وَلَا يَمِثْلُهُ ۝ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُ  
بِأَنْ جَعَلَ مُعْجَزَةً ثَابِتَةً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ وَكَانَتْ  
مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّينَ تَنْقُطِعُ بِوَفَائِهِمْ ۝ وَمِنْ  
خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَالسَّرْعَةَ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ  
أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ دَفْعُ التَّهْمَةِ لِأَنَّهُ الْأَمْرُ بِهَا  
فَلَوْ أَخَذَهَا الْقِيلَ لَمَا أَمَرَ لِنَفْسِهِ ۝ الثَّانِي أَنَّ  
الصَّدَقَةَ طَهُورٌ يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهَا الْمُتَصَدِّقِينَ مِنَ الذَّنْبِ

وَيُخَوِّدُ بِلَا يَكُونُ

الَّذِي يَمِثْلُهُ

مَالٌ  
فِي الصَّدَقَةِ وَفِي حَقِّهَا  
الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

ب

وَيُعْتَلَمُ مِنَ الدَّرَجِ وَالْجُزْءِ فَلَا يَكُونُ لِلْمَخْصُوصِ  
مِنَ الْفَضْلِ كُلِّ خَصِيصَةٍ أَنْ يَأْخُذَ مَا يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ  
ذَنْبٍ أَوْ نَيْصَةٍ لِأَنَّ التَّكْفِيرَ وَالطَّهِيرَ شَانَهُمَا  
رَفَعَ مَا كَانَ عَلَى صَاحِبِ الذَّنْبِ وَبَشَرَةٍ وَالَّذِي  
يَلِيْقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مَرْفُوعًا عَنْ  
ذَلِكَ قَدَرَهُ الشَّالِثُ أَنَّ الصَّدَقَةَ أَوْ شَاخِ  
النَّاسِ وَالْأَوْشَاخَ أَخَوَاتُ الْأَقْدَانِ فَلَا يَلِيْقُ  
بِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ثَبَتَ ~~بِهِ~~ يَنْقُلُ الْعَدْلُ  
عَنِ الْعَدْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وَالْفَضْلِ بْنِ عِمَّانَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ هَذِهِ

الصدقات بما في أفئدة الناس وإنما لا تجل للمجد  
ولا لآل محمد وهذا نص في الباب والوئح  
الذين وسماهما صلى الله عليه وسلم وتعالى أنهما  
عُيِّلَ الماء من رزق الجنة الرابع أن يد  
المعطي فوق يد الأخذ ثبت في الموطأ  
والصحيحين وغيرهما عن ابن عمر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر  
وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة  
العلياخبر من اليد السفلى واليد العليا المنفقة  
والسفلى النائلة وهذا تفسير من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما كان المؤمن ولا مؤمنة

إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ  
أَمْرِهِمْ فَلَمْ يُهْدِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْماً بَيْنَهُ يَدَافُونَ  
فَبَلَّغْتُمْ أَيْضًا بِإِتْقَانٍ أَنْ تَسْأَلُوا اللَّهَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَصِدُّوْنَ إِجْدُ صَدَقَةً مِنْ  
طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ  
بِمِيزَانٍ وَإِنْ كَانَتْ ثَمَرَةً فَتَرَوْهَا كَثِرَتْ الرَّحْمَنُ حَتَّى تَكُونَ  
أَعْضُدًا مِنَ الْجِبَالِ كَمَا تَنْبُتُ أَجْدُكُمْ فَلَوْهٗ أَوْ قَصِيْلَةً  
وَلَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَإِذَا كَانَ الرَّحْمَنُ  
جَاءَ وَعَلَاهُ أَخَذَهَا بِمِيزَانٍ فَكَفَّتْ مَنَسِبٌ إِلَى نَفْسِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَخَذَهَا قِصَصُ وَالْجَوَانِ  
أَنْ يَلْمِزُوا وَالْكَفَّ لَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ الْجَنَّةِ

وَيَقَالُ اللَّهُ عَنِ الْجَارِحَةِ وَصَفَاتِ الْمُحْلِقِينَ غُلُوقًا  
بِكَيْسٍ وَأَنَا إِطْلَقْتُهُمَا أَغْنَى الْبَيْتِ وَالْكَفِّ كَانَهُ عَنِ  
الْقَبُولِ وَالْثَوَابِ وَالرِّضَى بِذَلِكَ الْعِلْمِ وَالشُّكْرِ  
عَلَيْهِ بِالْجَنِّ آدَمَ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا رَأَيْتَهُ رَفَعْتَ الْمَجْدَ تَلْقَاهُ عَرَابَةُ مَا الْبَيْتِ  
اسْتَعَانَ بِخِصَالِ الْمَجْدِ رَأْيَهُ وَلِلْمَنَادَةِ إِلَى فِعَالِهَا  
وَالرَّغْبَةِ فَهِيَ أَيْمِينَا وَالْعَرَبُ كَانَتْ تَعْدُو بَأَمْرَ  
السُّرُورِ وَفَوَائِدِهَا مِنْ الدُّنْيَا مَا الْبَيْتِ وَتَعْدُونَ  
صِدْدُ ذَلِكَ مَا الْبَيْتِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَيْبُنِي أَيْبُنِي يَدِيكَ حَبْلَتِي فَأَوْجِزْ أَمْرَ صَيْرَتِي فِي تَجَالِيكَ  
فَعُولُوا وَحَوَّطُوا بِذَلِكَ فَارَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى



يَقْبَلُهَا عَلَى وَجْهِ الْكَرَامَةِ فَإِنْ مَرَّ بِأَخْذِ شَيْءٍ مِنْ  
غَيْرِهِ يَمِينِهِ فَكَانَتْ أَكْرَمَ بِهِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ  
أَكْثَرَ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ بِالْيَمِينِ اسْتِغْفِيرَ الْكَثْرَةِ  
الْعَطَاءِ وَسَعْيِهِ وَسُرْعَةِ الْقَبُولِ أَيْضًا وَبِمَنْزِلِ  
هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَفْضَلِ حَيَاتِ الْإِعْطَاءِ وَالْبَذْلِ  
وَالْقَبُولِ وَالْقَبْضِ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ بِإِعْطَاءِ أَخْذِ  
جَسَدِ أَطْلَاقِ الْيَمِينِ وَالْكَفِّ وَكَفَى بِالْكَفِّ لَأَنَّهَا  
أَعَزُّ مِنْ جِلِّ يَقْبَلُ بِهِ الشَّيْءُ فَيُؤَدِّ عَلَى الرِّضَى وَكَذَلِكَ  
الْيَمِينِ وَأَقْرَبُ إِلَى طَهَانَةِ الْمَعْطَى بِالنَّوَابِ حَتَّى  
كَانَتْ أَعْطَى مَا قَبِضَ مِنْهُ وَتَسَلَّمَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ  
الْمَعْنَى فَيُطْمِئِنُّ قَلْبُهُ ثَوَابَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي كَانَتْ

الْأَخْذُ مِنْهُ لَأَنَّهُ الْمُشْتَبُّ لَهُ فَأَمَّا بَدَأَ الرَّسُولُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَدْجَارِجِهِ فَلَوْ تَسَلَّمَ الصَّدَقَةُ  
لَكَانَتْ مَدَى الْمُعْطَى قُوَّتُهَا يَتَفَقَّهُ وَهِيَ دُونَهَا مُنْزَلَةٌ  
وَهَذَا مَانَةٌ اللَّهُ رُسُولُهُ عَنْهُ وَمَنْعَةٌ مِنْهُ  
وَأَعْطَاهُ مَا أَخْذَ السَّيْفَ قَهْرًا وَبِالْعَنَائِمِ وَالْأَنْثَالِ  
وَمِنْ الْفَرْقِ وَبَيْنَهُمَا أَيْضًا أَعْنَى بَيْنَ الْمُعِينِ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُشِيبُ الْمُعْطَى دُونَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا لِأَنَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ لَا يَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَلَا نُصْرَةُ الْمُعْصِيَةِ وَالْخُلُوفُ  
الْأَخْذُ لِلصَّدَقَةِ يَنْتَفِعُ بِهَا وَيَصْرِفُهَا فِي مَنَافِعِ نَفْسِهِ  
وَأَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِكُونِ مِنْ عَدَدِهِ وَعَدَدِهِ هـ  
وَمِنْهَا أَنَّ الْمَرْضَى كَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَمَا يَمُرُّنَ

نَجَدَ مِنْ أَجْدَانِكَ كَأَنَّكَ أَجْرَانِ ثَبَتَ فِي الصَّحَابِ  
 عَنْ الْحَرْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ  
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 يُوَعِّكُ مَسْنَسَةً بِيَدِي فَثَبَتَ بِي رَسُولُ اللَّهِ إِنَّكَ  
 لَوَعَّكَ وَعَكَاشِدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلُكَ لَوَعَّكَ كَمَا وَعَّكَ أَجْدَانُ  
 مِنْكُمْ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ إِنْ لَكَ أَجْرَانِ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَصِيَّةٌ أَدَّى مِنْ مَرْحُومٍ  
 فَأَسْوَاهُ إِلَّا حَقَّ اللَّهُ بِهِ سِتَانَةٌ كَاخِطَ الشَّجَرَةَ  
 وَرَفَاهَا وَلَهُ طَرَفٌ لَغْنَةٌ الْوَعَّكَ بَفَحْ

وقدر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بيته من الجنة  
 ورواه الشيخان  
 في الصحيحين  
 ورواه  
 أبو داود  
 في الصحيحين  
 ورواه  
 الترمذي  
 في المعجم  
 ورواه  
 ابن ماجه  
 في الصحيحين  
 ورواه  
 البيهقي  
 في الصحيحين  
 ورواه  
 الهيثمي  
 في مجمع  
 الزوائد  
 ورواه  
 الألباني  
 في صحيحه

العيز من سكنها قال انوحا تم الوفاك الجمي وقال غيره  
 هو الم التعيب قال يعقوب وعكة الشيب فعبه  
 وشدة وقال غيره هو ارجاد الجمي ونجر بكه  
 اياه وقال الاصمعي الوفاك شدة الجر يعني  
 حر الجمي وشدة نها وقوله صلى الله عليه وسلم  
 الاحط الله اى اسقط وان ال لانه كان حاملا  
 للسبات فخط الله جل وعلا جملها عنه كما خط  
 حمل الذابية ومن خصا يصيه صلى  
 الله عليه وسلم فما اوجبه الله تعالى عليه  
 زيادة في كرامته وحققه عن امته منها  
 انه كان اذا البس لامته لم يكن له ان ينزعها حتى

وفيه من القصة وضع البدعي المخرج وقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 برة عاجية سبعة اى دافعي طامح في حق وتطير المبررات والارواح والنجس  
 البخاري باب في وضع البدعي المخرج

يَلْقَى الْعِدَّةَ بِهَا وَخَرَجَ الْبَحَارِيُّ فِي صَاحِبِهِ فِي  
كِتَابِ الْمَغَارِي فِي بَابِ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنَ الْخِزَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْبَةِ  
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ مَا نَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اخْتِافٍ  
وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَنَا هُجْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعَنَاهُ  
أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فَايْزُ قَالَ هَاهُنَا فَاسْتَأْذِنَ  
بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا  
وَكَذَلِكَ مَا لَيْسَ مِنْ رُجْعِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَحِزْمٍ  
وَسَطَهَا بِمَنْطَفَةٍ وَأَغْمَمَ وَقَلَدَ السَّيْفَ وَكَانَ

١٢٠  
٨  
أَرَادَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَادْعُهُ عَلَى الْحَرْقِ  
فَدَعَاهُمْ أَهْلُ الرَّأْيِ الَّذِينَ كَانُوا يُشِيرُونَ بِأَمْرِهِ  
فَقَالَ الَّذِينَ أَشْتَكَوْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نَحْمِلَكَ  
فَاضْئَعْ مَا نَدَاكَ فَقَالَ قَدْ دَعَوْهُمْ إِلَى هَذَا  
الْحَدِيثِ فَأَبَيْتُمْ وَلَا يَنْبَغُ لِي أَنْ إِذَا الْبَشْرُ لَمْ يَنْفَعِ  
يَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَيُزِيلَ عَذْرَهُ ٥

الْأَمَةُ الدِّرْعُ وَجَمَعَهَا لَوْمْ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ  
وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا بَسَّهَا  
فَهُوَ مُسْتَلِيمٌ ٥ وَمِنْهَا أَنَّهُ يُجْرَمُ عَلَيْهِ أَنْ تَنْتَقِ  
كُتَابَةً لِأَنَّ زَوْجَاتَهُ أَمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

النبى اودا المؤمن من قسيم وارواجة امها من  
والجل من قبالها النبى انا عندك الزوجة  
اللاى آيت جورقة عى موهن ومن الذين  
كانوا معة وامدك يمينك ما قاله عندك  
يعنى من الذين والغنية يحكم الشرع وبنات  
عك وبنات عمائك ان تزوجهن يعنى نساء  
عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالك  
يعنى بنات آل النبى ما جرن معك فمن لم  
يهاجر منهم لم يحل له بكاحتهن ومن  
السنة ثابتة في صحيح البخارى عن عاذ بن  
باسر انه خطب بالكوفة لما عث على النبى عليه

لِيَسْتَفِيَهُمْ لِقَتَالِ الْحَبَابِ الْجَلَّ فَتَاكَ إِنِّي عِلْمٌ  
أَنَّهُمْ تَوَجَّهَتْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ  
لَتَتَّبِعُوهُ أَوْ أَبَاهَا يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ فَضَائِلٌ مِنْ مَاتَ  
مِنْ مُسْلِمَةٍ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ  
هَرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَوَلَّى مِنْ مُؤْمِنِينَ فَرَكَّ  
دَنَا فَعَلَى فُضَائِلِهِ وَمَنْ تَرَكَّ مَا لَا فُضَائِلَ لَهُ  
طَرَفَتْ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مُؤْمِنٍ أَلَا وَأَنَا  
أَوَّلُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقُولُ إِنَّ سَيِّئَ النَّبِيِّ أَوَّلُ



الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْ يَنْتَحِبُوا فَأَبْهَمُوا فِيكَ مَا لَا قَلْبَهُ  
عَصَبُهُ مَنْ كَانَ فَإِنَّ تَرْكَ دِينًا أَوْ ضَاعًا قَلْبَانِي  
فَأَنَا مَوْلَاهُ ۝ وَمِنْهَا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى نَاهَى عَنْ  
عَيْنِهِ إِلَى نِيَّةِ الدُّنْيَا فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَلَا  
تَمَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَسَّغَابِهِ أَوْ جَاءَ مِنْهُمْ  
نِيَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْظُرْ  
إِلَّا مَا جَعَلْنَا لِلْمُعْرِضِينَ عَنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ مَنَعَةً  
فِي حَيَاتِهِمْ الدُّنْيَا لِيُخَبِّرَهُمْ فِيمَا مَسَّغَابُهُمْ فَإِنْ  
ذَلِكَ فَإِنْ يَصْحَلُ فَعَرَاهُ يَقُولُ سُبْحَنَهُ لِنَفْسِهِمْ  
فِيهِ ثُمَّ عَرَاهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا عَوَّضَهُ بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ مَنْ

الخَيْرُ الْبَاقِي الْكَامِلُ بِالْإِثْنَةِ فَقَالَ تَعَالَى وَبَرَزَتْ  
 رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١ وَبَرَزَتْ رَبِّكَ الَّذِي وَعَدَكَ  
 أَنْ يَرْزُقَكَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا سَأَلْتَهُمْ  
 بِهِ مِنْ نَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُوَ زَيْنَتُهَا الَّذِي رَمَوْا  
 عِنْدَ الرُّؤْيَةِ هِيَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٢ أَذْهَبَ لَئِنْ لَا  
 انْقِطَاعَ لَهُ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى  
 شَيْئًا يَعْجِبُهُ قَالَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَلَى الْآخِرَةِ  
 وَمَعْنَى لَبَّيْكَ أَيُّ إِنَّا نَقِمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَنُصِيبُ  
 عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ جَمَلُ اللَّهِ وَشَكَرًا وَكَانَ حَقُّهُ  
 أَنْ يَقَالَ لَبَّائِكَ عَلَى مَعْنَى التَّكْيِيدِ أَيُّ إِلَهَا يَا بَايَكُ  
 بَعْدَ لَبَّابٍ وَاقَامَةً بَعْدَ قَامَةٍ ٥ قَالَ الْخَلِيلُ

وَبَقِيَ:

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ دَارُ فَلَانٍ تَلْبُكَ دَارِيكَ تَخَازِيهَا  
أَيُّ أُنَامُوا إِيَّاهُكَ بِمَا حُبِّ احْبَابَةِ لَكَ وَالْيَا  
لِلتَّيْنَةِ وَفَهَادِ لَيْلٍ عَلَى النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ قَالَ  
أَبُو عَجِيدٍ لَبْتُ لَعْنَةً وَيُقَالُ لَبْتُ بِالْمَكَا أَقَامَ بِهِ  
وَالْبُرْمَةُ وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا  
وَلَا أَنْ سَعْلَمَةَ قَالَ اللَّهُ بَرَكْتَ وَتَعَالَى وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ  
وَمَا يُنْبَغِي لَهُ فَنَفَى اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ عَنْهُ هَذَا الْقَوْلُ الْبَصِيرُ  
أَنَّهُ سُلَاحِمٌ وَلِلْعَلْمَاءِ بِالتَّوْبِيلِ اقْوَالٌ فَقِيلَ النَّفْيُ غَائِمٌ  
فِي صَنْعَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ  
قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ رَوَاةِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
عَنْ سَفِيَانَ أَسَدُ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةً لَيْسَ

أَلَا كُنْتُمْ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلُ  
 مِنْكُمْ حِكَايَةُ بَعْضِ شُعْرَائِهِمْ فَحُورُ أَنْ تَسْمَعَ  
 الشُّعْرَ فَتَحْسِبُهُ لِمَا نَبَتَ فِي صَحْحِ السَّنَةِ قَالَتُنِي  
 عَنْهُ صَنَعَةُ الشُّعْرِ وَقَدْ اجْمَعَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَالْجُلُ  
 وَهَذَا إِذَا جَمَعَ اضْجَاعًا عَلَى مُقْتَضَى الْعَقْلِ أَنْ تَنْ  
 حَفِظَ مِائَةَ أَلْفِ بَيْتٍ فَصَاعِدًا لَا يُسَمَّى شَاعِرًا  
 حَتَّى يَعْمَلَ الشُّعْرَ وَنَظْمَهُ وَيُقَيِّمَهُ لِأَنَّ الشُّعْرَ مِنْ  
 كَلَامٍ مُتَقَنٍّ الْعَرَبِ وَحُسْنُهُ بِاطِّرَادِ الْقَوَا  
 وَاعْتِدَالِ الْوَزْنِ وَإِصَابَةِ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ قَدْ خَلَوْا  
 مِنْ إِصَابَةِ الْمَعْنَى وَنُسِمُوا شُعْرَاءُ وَهُمْ فِي الْقَبَائِلِ  
 لَكَ شَاعِرٌ لِأَنَّهُ يُشْعِرُ لِمَا لَا يَشْعُرُهُ غَيْرُهُ

وَقَوْمٌ لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ لَيْتِي أَعْلِمَ أُولَئِكَ عَلَى هَذَا  
يَكُونُ كَذَا وَالَّذِي أَشَدُّ رُسُومَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَ الْبَيْتِ وَسَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ  
فَقَالَ الصَّحَابِيُّ عَنْ لَيْتٍ مَرَّةً أَضْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا  
شَاعِرٌ كَلِمَةً لَيْسَ بِهِ هـ

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَعَجْزُهُ هـ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا يَحْصِيهِ إِلَّا بِالْإِسْلَامِ  
وَيَسْتَشْدُّ إِضَاعَ عَجْزِ الْبَيْتِ وَسَكَتَ عَنْ  
صَدْرِهِ لَمَّا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَثَّلَ

وَيَايَتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِرْ وَرْدَ

وَصَدْرُ الْبَيْتِ

سَبْدِي لَكَ أَلَا يَأْمُرُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

فَأَمَّا الْبَيْتُ النَّامُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْشُدْ عَلَى وَرْدِهِ وَلَا

يَصِحُّ بِوَجْهِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انْشَدَ بَيَانًا ثَامَةً قَطُّ فَإِنَّهُ لَوَاقِدٌ ثَمَّتْ

فِي الصَّحَابَةِ عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ

الْبَجَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي

بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إصْبَعُهُ فَقَالَ

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ تَالِقِي

قُلْتُ أَهَذَا مَسْطُورُ الرَّحْمَنِ وَالْمَسْطُورُ

مَا ذَهَبَ شَطْرُهُ وَقَدْ خَلَّفَ فِيهِ قَبِيلَ عَرَوْضَةَ  
ضَرْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَرَوْضُهُ مَوْحُوْدُهُ وَلَا  
ضَرْبَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ضَرْبُهُ مَوْجُوْدٌ وَلَا عَرَوْضَ  
لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَرَوْضُهُ اجْزَاءُ الْأَوَّلِ وَضَرْبُهُ  
الْجِزَةُ الْبَاقِيَّةُ وَقِيلَ عَرَوْضَةُ اجْزَاءُ الثَّانِي وَالْكَلَامُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ مَبْنِيٌّ فِيهِ بِطَوَّلٍ وَالرَّحْمَةُ بِاخْوَدَ  
مِنْ رَجُلٍ الْبَعِيَّةُ إِذَا أَضْطَرَّتْ فُخْدَاهُ عِنْدَ الْبَقَامِ  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَرْجِيئُهُ عِنْدَ الْفَقْرِ  
وَالسَّقْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ مِنْ رَجُلٍ بَتِ  
الْبَاقَةُ إِذَا أَصَابَتْهَا نَعْدَةٌ عِنْدَ قِيَامِهَا قَالُوا لَمْ يَجْزِ  
كَأَنَّهُ مَرَّ عِنْدَ نَسَائِدِهِ لِقَصْرِ الْإِيَّاتِ

وقيل هو من جرئت الجلال اذا عدته بالرجاء  
وهو كنا نجعل فيه الحجاز وبعده باحدى جانبي  
المودج اذا مال ليعتدل وكذلك الرجز في  
النقد اسطان معتبة والرجبان ايضا شعرا في  
صوت يعلو على المودج يترنم وهو مثنى على  
مستعمل من مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل  
بسته اجلا وله عروضان وخمسة اضرب  
والكلام فيه يطول وهذا الرجز قد مر ممل  
به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جرى على  
لسانه المقدس ما قاله يوم جئني على ما ثبت  
في الصحيحين ه أنا النبي لا كذب



أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ مِنْ مَنُوكِ  
الرَّحَى وَالْمَنُوكِ مَا ذَهَبَ ثَلَاثَةٌ  
شَاهِدٌ نَالِيَتْنِي فِيهَا جَدْعٌ  
تَفْعِيلُهُ مُسْتَفْعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ  
مَضْرَعُهُ طَيْفُ الْمَرْبِ بِذِي سَلَمٍ  
وَالرَّحَى لَا يَكُونُ شَعْرًا وَأَنَا مَوْكَا الْكَلَامِ الْمَسْجُوعِ  
وَأَنَا بَقَا الصَّانِعَةِ فَلَا رَاجِيَ  
وَلَا يَقَاتُ الشَّاعِرُ وَقَالَ انْشُدْ رَجُلًا وَلَا يَقَاتُ  
انْشُدْ شَعْرًا وَأَمَّا الْوَزْنُ الَّذِي فِيهِ فَقِيَ الْقَرَابُ  
الْعَزِيزُ الْمَنْشُورُ عَنِ الشِّغْرِ بِالْكَلَامِ الْمَعْجَزِ وَاللَّحْظِ  
الْكَافِرِ الْفَاطِمَةُ مَوْفِقَةٌ وَلَا يَسْتَشْفَعُ إِلَّا بِالنَّاقِ

والإجماع ومن قالها من قبل ولم يثبت قبل في  
جميع الأئمة والقبائل **وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ**  
**يُؤْخَذُ عَنْ الدُّنْيَا عِنْدَ بَنِي الرَّحْمَنِ هُوَ مَطْلَبُ**  
**إِدْكَارِهَا عِنْدَ الْأَخْذِ مِنْهَا ثَبَتَ فِي**  
**الصَّحِيحِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْقَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ**  
**أَنَّهُ كَانَ يَخُوضُ الْغَمْرَ لِيَتَنَبَّأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَخْرُجُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْبَنِيُّ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُعْفَرَانَةَ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَقْدَا ظَلَمَ عَلَيْهِ مَعَهُ فِيهِ**  
**نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَبِهِمْ غَمْرًا ذُكِرَ أَنَّ جُلَّ عَلَيْهِ جَعَةً**  
**مُتَضَمِّنَةً بِطَبِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى**

في رجل آخر بعمر في حجة بعد ما قصته وحيث  
فتخر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم شك  
فجاءه الرجل فاشاء عنده اليقين ان منته  
تعال فجا يقي فادخل راسه فاذا النبي صلى الله  
عليه وسلم فخر اليه يعط ساعة ثم سري  
عنه فقال ان الذي ثابتي عن العمة انما  
فالمس الرجل فخر به فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم انما الطيب الذي لك فاعنسه ثلث  
مرات واما الحبة فانه يحها ثم اصنع في عرقك  
ما صنع في حجت وله طريق زيارة النائم في  
الصحيحين في اخره هي ما بين مكة والبيان

وَبَنَى الْمَكَّةَ أَقْرَبَ وَأَحْبَبَ  
 لِيَسْدَ وَأَهْلَ الْأَدَبِ يَحْكُمُونَهُمْ وَيَحْفَظُونَ  
 قَالَ ابْنُ الْمُبِينِ فِي مَا جَعَلَهُ الْأَمَامُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْحَقِّ لِقَاضِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقْوَنَ وَيَقْلُونَ  
 الْحَدِيثَ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ يَحْفَظُونَهُ وَمَذْهَبُ  
 شَيْخِ الْعَالَمِ أَيُّ الْحَقِّ الشَّقِيلُ وَكَانَ يَقُولُ لَنَا  
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَعَرْتُ بِذَلِكَ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْحَى  
 تَخْفِيفُ الْجَعْلَانَةِ وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتْلُوهَا  
 وَقَوْلُهُ مُتَّفَعٌ بِطَبِيبٍ أَيْ مُتَلَطِّعٌ هـ  
 وَقَوْلُهُ يَغْطُ الْعَظِيمُ صَوْتَ حَرْبَةٍ  
 الْبَارِمُ مَعَ نَفْسِهِ وَالْبَرْمَةُ تَغْطِي أَيُّ تَغْلِي عَلَيَّ

لَهُ صَوْتُ دَوَّانٍ وَقَوْلُهُ تَدْرِي عَنْهُ  
بِالْخَفِيفِ وَالثَقِيلِ كُتِبَ عَنْهُ مَا دَامَ مِنْ  
عُشْيَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ وَأَنَا هَذَا الْمَأْمُورُ مِنْ  
ثِقَلِ الرَّحْمَى وَمُسَامَدَةِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى وَمَا زَايَ  
مِنْ أَمَاتِهِمُ الْكَرَى فَلَا أَرْتَفِعُ إِلَّا رَجَعْتُ  
حَالِ بَشِيرَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا  
وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَهْزَمَ وَلَا يَلْقَى بِهِ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَمِنْ تَحْيِيلِهِ  
أَنَّ الْأَجَلَ يَسْتَأْخِرُ بِهِ وَلَيْسَ اسْتِجَارُ الْأَجَلِ  
بِالْإِجْتِيَالِ وَالْقَدَرُ نَافِذٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَمَنْ  
نَسَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَهْزَمَ

وَمَجَاهِلُ نَقِصَةِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يُزَيَّرُ عَنْ ذَلِكَ  
وَيُؤَدَّبُ عَلَيْهِ كَمَا أَهْلُ ذَلِكَ لاقِيبِهِ عَلَى  
الْإِسْلَامِ بِمِثْلِ هَذَا بَعِيرٍ عَلِمَ هَذَا كَانَ حَاكِيًا أَوْ  
ظَانًّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلُصْ فِي  
حُكْمِ الْإِسْلَامِ فِي بَاحِثَةِ الْفَرَاغِ مِنْ أَيْدِي الضُّعُفِ  
أَوْ فِي الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ الْمُعْتَرِضِينَ فِي هَذَا  
وَهَذَا إِذَا كَانَ مَعْرِثًا مِنْ الشَّقْصِ الْبَيْتِ وَأَمَّا إِذَا  
كَانَ عَارِضًا لِبَعْضِ الْإِسْلَامِ وَنَقِصَتِهِ فَإِنَّهُ أَنْ قَصَدَ  
بِذَلِكَ نَقْصَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُكْمُ الْقَتْلِ  
وَأَنَّ كَارِهًُا نَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
فَيَأْتِي عَلَى حُكْمِ الْإِسْلَامِ وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ

نحو

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْرَانِي ذَلِكَ حَسْبَ سَوِيحُنِي  
هَذَا الْقَابِلِ وَنَشَأَ نَصْرُونِي فَمَدَامِنْ قَطِيعَاتِ  
الْبَيْتِ إِلَى لَيْسُوغٍ فَمَا الْإِجْتِهَادُ الَّذِي خَالَفَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا فِي الْقُرْآنِ بِأَلْحَقِ هَاهُنَا  
وَاجِدَ عَنْ جَوْدِي نِيحَاجَ اعْتِقَادِهِ تَبَسَّابُ  
فَانْزَابُ وَإِلَّا قَبْلَ إِذَا بَابِي كَعَمْدِ الْإِنْقَابِ  
مِنْ حَيْثُ سَوَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى مَعَانِيهِ وَفَضْلُهُ عَلَيْهِمْ يُوجِبُ أَنْ لَا  
يُزْجَلَ فِي هَذَا الْحُكْمِ مَعَهُمْ فَمَا أَنَّ الْمُتَعَدِّ لِلْإِنْقَابِ  
مِنْ أَوْلَادِ قَبْلِ فَكَيْدَ ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَبَّ عِنْدَنَا تَبَسَّابُ  
أَذْهَبُوا فِي هَذِهِ الْحَالِ كَالْمُسْتَدِي السَّقْفِ فَلْيَقْهَرُوا

هَذَا إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ هَذَا كَالصَّيَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ  
 الَّتِي سَبَقَتْ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْأُمَّةِ  
 ثُمَّ تَطَوَّعَ هُوَ بِالزَّيَادَةِ كَالْوَصَالَةِ فِي الصَّيَامِ وَمِنَ  
 أَسْبَابِ ذَلِكَ أَنَّ الزَّيَادَةَ نَفْسُهُ مِنَ الزَّيَادَاتِ فِي  
 الْعِبَادَاتِ مِنْ خِجَلٍ أَنْ تَكُنْ الْعِبَادَاتُ بِرَأْسِ  
 مَجْتَلِبٍ وَذَلِكَ الْمَعْنَى الْآخَرُ نَقْصُ مَجْتَلِبٍ فَافْتَرَقَا  
 مِنْ هَاهُنَا وَالْفَرْقُ الصَّابِرُ وَالْمُخْبِرُ  
 الْمُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ جَمَعَ  
 وَأَوْدَى وَأَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ بِلَا أَنَّهُمْ أَنْ الْإِخْبَارَ  
 عَنْ الْأَدَى نَقْصُهُ عَلَى الْمُؤَدَى لَا عَلَى الْمُؤَدَى  
 فَذَاكَ الْمُخْبِرُ مَسْقُطًا مِنَ الْأَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ

الْقَائِمُ أَوْ عَمَلُهُ خَلَا سَبْعَةَ بَرٍّ وَصَبَّ يَحْمِلُ  
 طَرَفًا إِلَى النَّبِيِّ طَرَفًا عَلَيْهِ وَطَرَفًا مَعَهُ  
 أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ أَوْ مَعَهُ أَوْ فِي يَدَيْهِ  
 أَوْ فِي رِجْلَيْهِ أَوْ فِي بَطْنِهِ أَوْ فِي ظَهْرِهِ أَوْ فِي  
 بَعْضِ أَعْضَائِهِ أَوْ فِي بَعْضِ أَهْلِيهِ أَوْ فِي بَعْضِ  
 مَالِهِ أَوْ فِي بَعْضِ عَمَلِهِ أَوْ فِي بَعْضِ شَيْءٍ



سَلَاةٌ وَالْمُخَيَّرُ عَنَّا بِالْإِمْهَانِ مَسْقُورٌ لَهُ مِنْ حَيْثُ  
أَنَّ الْإِمْهَانَ فِعْلُهُ كَمَا الْأَدَى فِعْلُ الْمَوْذَى فَاعْلَمْ  
هَذَا كُنْهُ وَخُذْهُ بِمُتَعَدِّ وَجُودِهِ تَصَوُّرٍ ٥  
فَإِنْ قِيلَ لَيْسَ قَدْ تَغَيَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَارِ وَظَاهَرَتِ بَيْنَ رُؤُوسِ رُؤُوسِ  
أَحِبِّ فَإِنَّ هَذَا مَا ذَكَرْتُمْ قُلْتُ أَمَّا  
التَّغَيُّبُ فِي الْقَارِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَذِنَ لَهُ فِي الْقَتْلِ  
بَعْدَهُ وَأَمَّا الْمَظَاهِرَةُ بَيْنَ رُؤُوسِ رُؤُوسِ فَإِنَّهَا هُيَ مِنْ  
بَابِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْإِقْدَامِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْهَزِمَ  
تَدَخَّلَ عَنْ الْإِقْدَامِ جُمْلَةً وَالْمُبَالِغُ فِي الْإِسْتِعْدَادِ  
وَالِاسْتِظْهَانُ بِالسِّدَاحِ إِنَّهَا هِيَ مَتَوَعِّلَةٌ فِيهِ وَتَحْتَ

لَهُ وَشَتَانِيْنَ مِنْ حِجَالِ الدِّانِ وَبَيْنَ مِنْ حِجَالِ  
 لِلْإِقْدَامِ وَقَدْ قَالَ هَلْ خَرَّبَ إِنْ صَدَمَ الشَّهْرَ  
 بِالْشَّهْرِ إِخْرَمُ فَجَعَلُوا ذَلِكَ حِزْمًا وَمَجْعَةً الْإِنْدَاءِ  
 الْأَضْعَفَاءُ وَهَذَا فَتْدَارُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا هَ وَأَمَّا  
 مَا بَيَّنَّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ قَوْلِ  
 سَفِينٍ لِهَرِ قُلْ مَلِكُ الرُّومِ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْخَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
 بِحِجَالِ بَعْنَى مَرَّةً عَلَى هَوَاكٍ وَمَرَّةً عَلَى هَوَاكٍ مَا خُودُ  
 مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْتَفِينِ عَلَى الْبَيْتِ بِالْإِلَهِ الْمَدِينِ  
 فَقَالَ لَهُ هَرِ قُلْ وَسَأَلَكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ  
 فَرَعَمَتْ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنْ حِزْمَةً وَجِزْمَةً تَكُونُ

وَلَيْزَ

دَوْلًا يَدَاكَ عَسَيْتَ الرِّزَّةَ وَتَدَاوَعْتَ عَلَيْهِ الْأَنْفُسُ  
وَكَذَلِكَ الرِّزْقُ يُسْتَمْتَعُ ثُمَّ تَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ هـ  
فَكَلَامٌ مَرْقَاةً هُوَ مَا خُذَ وَشَرَعَ مِنْهَا  
وَقَعَّ فِي كِتَابِهِمْ مَعَ أَنَّ الْغَادَةَ جَارِيَةٌ بِهِ وَسَائِدَةٌ  
فِيهِ وَفِي الْكِتَابِ الْغَيْرِ صَمَانُ الْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَبِئْسَ قَوْلُهُ تَعَالَى خُذْ مِنْ  
مَتْنِي عَلَى مِثْلِهِ السَّلَامُ قَالَ مَوْلَى لَهُ قَوْمِهِ  
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا  
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ هَذَا فِي  
الدُّنْيَا وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَقَوْلُهُ خُذْ مِنْ مَتْنِي  
يَلْكَ الدَّارَ الْآخِرَةَ يَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا

١٩٣  
فِي الْأَرْضِ وَفَسَادُ الْعَاقِبَةِ لِمُتَّقِينَ وَإِذَا  
كَانَتِ الْعَاقِبَةُ لِمَنِ لَمْ يَأْسَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَأُخْرِجَ  
أَنْ تَكُونَ لِلدُّنْيَا الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّا الْإِبْرَاهِيمُ  
الْمُرْسَلُ مِنْ قَبْلِكَ فَلَا يَجْرَأُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَادَةَ  
فِي الدُّنْيَا بِمَقَاشَةِ الْبُلُوغِ فَلَا تَكُونَ فِي الْمَسَاجِدِ  
تُحْجِ الْأَمْنُ بِعِجْهِ وَكَدَجٍ وَلَا يَكُونُ وَفَدُ  
مُحْجِ الْإِبْرَاهِيمَ بِدَجِّهِ وَلَا نَوْمٌ مُسَدِّدٌ الْإِبْرَاهِيمُ  
مُسَدِّدُهُ وَلَا يَدْرُدُ الْعَسَلُ مِنَ الْخَلِ الْكُلَّابِ  
وَكَمْ دُونَ الْأَمَلِ مِنَ الْعَوَائِقِ وَالْمَوَانِعِ هُوَ مَنْ  
بَلَغَ إِلَى أَدْنَى أَسْرِ أَوْنَالٍ تَرْدُ وَطَرٍ فَسَلَّةٌ كَمْ  
تُحْجِ قَبْلَهُ مِنْ صَابٍ أَوْ صَبْرٍ هَذَا فِي الْحَبَابِ

المتداولات التي تختص بكل إنسان في نفسه هـ  
وَأَمَّا فِي تَهْيِيدِ الْفَرِيقَيْنِ فِي دُنْيَا إِيَّادِهِ  
الصَّلَاحُ الْقَامُ لِلنَّاسِ فَمِمَّا لَكَ أَشَدُّتِ الْحِجْنَةُ  
وَعَظُمَتِ الْمُسْتَفْتَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَشَدُّ النَّاسِ يَلْوِي فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى  
إِخْرَاجَ الْأُمُورِ عَنِ الْعَادَاتِ لَأَجْلَأَ النَّاسُ كُلَّ يَوْمٍ  
عَلَى اتِّبَاعِهِمْ وَلَقَدْ فُتِيَ فِي قُلُوبِهِمْ بِالْإِيمَانِ نَبِيَّهُمْ قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ  
لِيَلْزَمُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ حِكْمَةً مِنْهُ بِالْعَقْدَةِ لِإِلَهِ الْأَهْوَى  
الْحَكِيمِ الْخَبِيرِ لِيَكُونَ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي  
السَّعِيرِ وَأَمَّا مَا كَانَ فِي حَرْبِ الْبَنِي

١٥٢  
صلى الله عليه وسلم من ذلك النحال فيه اشكال  
اما مساجلة الالصابه فقد كانت بين النبي صلى  
الله عليه وسلم وبين الكنان كما كانت بين انجابه  
وهم على ما ثبت في صحيح الاثار هو مينا  
ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثر ان باعته يوم اجد  
ونجح في رأسه فعمل يسل الدم عنه ويقول  
كيف يفلح قوم يحوانيهم وكثروا باعته وهو  
يدعوه الى الله فانزل الله عز وجل ليس لك من  
الان شئ وقد انقفا في الصحيحين على اخرج  
حديث سهل بن سعد الساعدي وهو ما رواه

عبد العزيز بن أبي جابر عن أبيه أنه سمع من أبي سعيد  
قُتِلَ عَنْ جَمِيعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ  
فَقَالَ جُرُجٌ وَحْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَبُرَتْ رِجَالُهُ وَبُسَّتْ الْبَيْضَةُ عَلَى يَأْسِدِ  
فَكَانَتْ قَاطِمَةً يَنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَقْبِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلَى يَدَيْهِ طَائِلٌ يَسْكُتُ عَلَيْهِمَا  
بِالْحِجْرِ فَلَمَّا رَأَتْ قَاطِمَةً أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا  
كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً خَصِيرٍ فَأَجْرَقَتْهُ بِحِجْرِهَا  
وَبَادَأَتْ الصَّقَّةَ بِالْحِجْرِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَلَهُ  
طَرْتُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَمَا يَشِبُهُ ذَلِكَ لَنَا  
الْبَعْضُ إِنَّمَا وَجِبَتْ لَكُمْ فِي عَقُولِهِمْ وَإِنْ يَنْهَمُ

وَأَمَّا أَبْدَانُهُمْ فَأَنْفُسُهُمْ يُتَلَوْنَ فِيهَا وَخُلُصَ إِلَيْهِمْ  
بِالْجِرَاجَةِ وَالضَرْبِ وَالسُّومِ وَالْقَتْلِ وَمَذَكَّاتِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجْرَتِي أَنْتَ  
اللَّهُ بَرَكَ وَتَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصُكَ مِنْ النَّاسِ وَكَانَ  
نَزْلُهَا بِأَخْرَجَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُسَيَّرٍ لَا تَهَارَلَتْ فِي سُورَةِ  
الْمَائِدَةِ هـ وَأَمَّا الْمَسَاجِلَةُ فِي الْهَزِيمَةِ فَأَمَّا  
كَانَتْ بَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ  
وَأَمَّا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْزِمْ قَطُّ وَدَلِيلُ  
ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى صِحَّتِهِ  
عَنْ أَبِي سَعْدٍ السَّيِّعِيِّ وَاشْتَهَرَ عَنْهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي شُعْبَةَ بِصَمِّ الشَّيْخِ قَالَ جَاءَ نَجْلُ الْأَبْرَاءِ



فَقَالَ كُنْتُمْ وَلَيْتُمْ تَوْمَ حُجَيْنٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَقَالَ أَشْهَدُ  
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَيْتَ وَالْكَذِبُ انْطَلَقَ  
أَخْفَأُ مِنْ النَّارِ وَحُسْرَى لِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِاتٍ  
وَهُمْ قَوْمٌ مِثْلُ مِثْلِهِمْ مِثْلُ مِثْلِهِمْ مِثْلُ مِثْلِهِمْ مِثْلُ مِثْلِهِمْ  
مِنْ حِجْرَادٍ فَانْكَسَفُوا قَبْلَ النَّوْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَرْبِ  
يَتَوَدُّ بَغْلَةً فَزَلَّ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ  
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ  
اللَّهُمَّ تَزَلَّ نَصْرَكَ زَادَ أَبُو خَيْثَمَةَ ثُمَّ صَفَّاهُمْ  
قَالَ الْبَرَاءُ كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا الْجَمْرُ الْبَاسُ تَقَى بِهِ  
وَإِنْ الشَّجَاعَ مِثْلَ الَّذِي يَحْذَرُ بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ يَحْاذِيهِ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَقَرِيبُ

مَنْهُ وَأَصْلُ الْمُحَادَاةِ الْمَقَابَلَةُ ه قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدَى اللَّهِ الْبَرَاءُ هُوَ ابْنُ عَارِبٍ

صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي

الْحِمْيَرِ بْنِ الْحَزْنِ رَجَمَاتُ أَيَّامٍ مَصْعَبِ بْنِ النَّبَرِ

مَالِكُوفَةٌ بَعْدَ مَا شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمَلَ

وَصَفِينَ وَالنَّهْرَ وَانْوَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا حَافِظًا

لِلْحَدِيثِ عَالِمًا بِأَخْبَارِ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَاهِدًا عَابِدًا وَبَسْرًا بِأَمْدٍ

فِي اللَّغَةِ الْخَزَلِيَّةِ فِي الشَّهْرِ وَالْبَرِي الْقَصِيرِ

الزَّائِبِ وَبَسْرًا هَذَا مَدَى قُصَّةِهِ وَغَارِزُ

مطلب  
ترجمة شرف البراء  
ابن عارب رضي الله عنه

فاعل من عذب أي بعدد ولاخفا المشرعون وكذلك  
 الجفاف وعند بعض رواة البخاري أخفا قسم  
 وكلمة جمع خفيف وقد قيل في أخفاف جمع خفت  
 وفي غير الصحيحين من رواية أصحاب الأئمة  
 كأي النجاشي وأبي عبيد الله في حديث  
 البراءة أنطلق جفا من الناس وجست الجفا  
 هم من عان الناس شبههم بجفا السيل وهو ما  
 نرى من الغشا والزلزل وأضله الله ثم ليس  
 يقال جفاة أي دفعه دفعة وأجفاة  
 القدر من هذا إذا ألقته وقال الله جل ثناؤه فأما  
 الزبد فيذهب جفا من جفا الوادي غشا جفاة

من رواه في البخاري  
 على نسخة من الله

فَرَقَهُ عَلَى شَطِيئِهِ هـ وَاحْشُرَ الَّذِينَ لَا دَرَجَةَ عَلَيْهِمْ  
 جَمْعُ حَائِشٍ هـ وَالرَّشَقُ الْوَجْهُ مِنَ السَّهْمِ إِذَا زَمِيَ  
 الْقَوْمُ بِاجْتِمَاعِهِمْ يَقَالُ رَمِينَا رَشَقًا يَكْثُرُ الزَّوَالُ وَالْفَجْ  
 مِصْدَرٌ زَشَقٌ بِالسَّهْمِ رَشَقَاهُ وَقَوْلُهُ كَانَهَا  
 بِجَلْ جَرَادٍ أَيْ طَائِفَةٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ جَرَادٍ وَهَذَا  
 تَشْبِيهُ جَسَنٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ كَثْرَةَ الْبَيَالِ وَتَطَايُرَهَا  
 فِي الْهَوَاءِ بِتَطَايُرِ الْجَرَادِ فِي كَثَرَتِهَا وَقَوْلُهُ  
 إِذَا اخْتَرَّ الْبَاسُ أَيْ اشْتَدَّ الْجَرَبُ الْبَاسُ  
 الْجَرَبُ وَالْبَاسُ أَيْ صَائِدَةُ الرِّضَى  
 وَالْبَاسُ الشَّدَّةُ فِي الْإِنْسِ وَالْحَالِ وَالْعَرَبِ  
 تَعَبَرُ بِلُغَةِ الْإِجْمَرِ وَالْحِمَّةُ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ

فَيَقُولُونَ مَوْتَ أَحْمَرَ يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرَ أَيْ شَدِيدٌ  
 وَسِنَّةٌ حُمْرٌ أَيْ شَدِيدَةٌ وَحِمَاةٌ الْقَيْظُ وَهُوَ شِدَّةُ  
 حَرِّهِ وَقَوْلُهُ تَقِي بِهِ يَعْنِي الْبِرَّ أَيْ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَقَدَّمُ أَشْجَاعِيَّةً وَأَقْلَامَهُ  
 فَيُصِيرُونَ كَأَنَّهُمْ مُسْتَوُونَ بِهِ أَوْ كَيْفَ تَقِي بِهِ وَتَحْتَرِ  
 لَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَدَّوْنَ ذَلِكَ بَلْ كَانُوا يَتَوَنَّبُونَ بَانْتِمْ  
 جَهْدَهُمْ وَقَوْلُهُ لِلَّذِي يَجَادِي بِهِ  
 يُقَالُ حَادِثُ الْجَلِّ إِجَادِيهِ إِذَا صَرَّتْ بِحَالِهِ  
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَا الْبَيْتُ لَا كَذِبَ زَجَرٌ مَنُوكٌ وَلَمْ تَمَرَّ  
 عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ مَّزْرُوبِ الْجَزْرِ الْأَصْرِيَّانِ مَهْزُوكٌ وَمَشْطُورٌ  
 قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَمَّا الْمَهْزُوكُ  
 مِنْهُ وَالْمَشْطُورُ فَلَيْسَا بِشَعْرٍ وَمَاعِدَا هَذَيْنِ  
 التَّوَعَيْنِ فَهُوَ شَعْرٌ قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ  
 آيَةُ اللَّهِ وَقَدْ حَكَمْنَا عَلَى ذَٰلِكَ كَلِمَةً فِي  
 حَصَائِرِ سُورَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 هَذَا الْكِتَابِ فَاعْنِ ذَٰلِكَ عَنْ عَادَتِهِ

وَلَمَّا أَنْهَزَ الْمُسْلِمُونَ نَهْمَ جَنِينَ فِي سَمْعِ  
 الْأَرْضِ وَنَصْرَهَا فِي سَوْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَجَاءَ الْعَدُوُّ يَلْقَى الرِّيحَ بِصَدْرِهِ وَيَنْظُرُ  
 مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ تَأْيِيدِهِ وَنَصْرِهِ لِمَا جَدَّيْ

عبد واحد منهم الشيخ الصالح أبو الحسن عبد الله  
بن عبد الرحمن الجرجاني الشافعي قرأه مني عليه  
بمسجد المطر بن شاذيخ نيسابور قال حدثنا  
فقيه الحرمين أبو عبد الله محمد بن الفضل الصافي  
سما عا عليه سنة أربع وعشرين قال حدثنا العبد  
أبو الحسن عبد الغافر بن محمد سما عا عليه قال  
حدثنا الحياكم أبو أحمد راء عليه قال حدثنا  
الفقيه أبو إسحاق سما عا عليه قال سمعت  
الإمام الجافط أبا الحسن من لم ينال الحاج  
سنة سبع وخمسين وما يتبين قول وجدي  
أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان شرج قال

اخبرنا ابن وهيب قال حدثني يونس عن ابن شهاب  
 قال حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال  
 قال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم خيبر فليزمت انا و ابو سفيان بن  
 الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يفارقوه و رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداه له فروة  
 بن نقاعة الجدامي فلما اتى المسلمون  
 والكفار و الى المسلمون مذبرين فطعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يرض بغلته قبل  
 الكفار قال عباس و انا اخذ يلجام بغلة رسول



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تَسْرَعَ  
وَابُيُوسُفَانِ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ الشَّهْرِ فَقَالَ  
عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا سَيِّئًا فَقُلْتُ يَا عَلِيُّ سَوِّى  
أَيُّ أَصْحَابِ الشَّهْرِ قَالَ فَوَاللَّهِ لَكَ أَعْيُنُهُمْ  
حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطَفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا  
فَقَالُوا يَا لَيْلِكَ يَا لَيْلِكَ قَالَ فَاقْتُلُوا وَالْكَفَّارَ  
وَالدَّعْوَةَ فَإِنَّهَا تَصَارِيحُ لَوْ أَنَّهَا مَعْتَرَتْ لَأَنصَارَ  
ثُمَّ قَصَبَتِ الدَّعْوَةَ عَلَى بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْحَارِثِ  
فَقَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمَسْطُورِ عَلَيْهَا إِلَى قَتْلِ الْهَمَزِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا جِبْرِ  
 جَمِيءُ الْوُطَيْسِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجْهَهُ الْكَنَّارِ  
 ثُمَّ قَالَ أَنَهَزْ مُوَاوِرِبَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبَتْ أَنْظُرًا  
 فَذَا الْقَيْتَالُ عَلَى هَيْبَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ  
 إِلَّا أَنْ رَعَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى جَدَّهُمْ  
 كَلِيلًا وَأُمَّهُمْ مَذْبِيحًا قَالَ ذُو  
 النَّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَلَهُ طَرَفٌ فِي صَحِيحِ  
 مُسْلِمٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ هَذَا يَكْنَى أَبَا تَامٍ وَابْنُ  
 قَبْلَ وَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْهَرِ فِي

سنة عشر من الهجرة وكان فيها ذكيا فاضلا ه  
وقرة بن قاشة بالنون المضمومة والياء  
المعجمة المثلثة هو الصحيح ه ومن رواه ه  
ابن نعمة بن النوز بالعين المهملة وقد اخطأ  
وفي رواية معتمر عن الزهري اخبرهما مسلم ه  
وقوله ه وكان رجلا صيدا يعني جهة  
الصوت ه وقوله ه لكان عطفتم  
ان كرهتم وايقال لهم وقوله ه ارادة  
ان لا شرع ارادة نصب مفعول الى اني  
ارادة ان لا شرع ه وقولهم يا نبيك  
المنادي يهدف اي يا فلان لبيك وعلى هذا

قِرَاءَةٌ مِنْ قَوْلِ الْأَنْبِيَاءِ يُجَدُّوْنَ أَيْ لَا يَأْتِيهَا الْقَوْمُ  
 اسْتَجْدَاهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْآنَ جِيءَ حِمَى الْوُطَيْسِ مِنِّي مِنَ الْكَلِمِ الَّتِي  
 لَمْ يَسْبِقْ إِلَيَّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَوْلُهُ  
 جِيءَ حِمَى الْوُطَيْسِ أَيْ إِلَيَّ الْبَلَاءُ وَأَصْلُ الْوُطَيْسِ  
 فِي اللَّغَةِ وَطْءُ الْخَيْلِ اخْتِمْ مِنَ الْوُطَيْسِ وَهُوَ  
 الْكَسْرُ لِأَنَّهُ مَزْمُومٌ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عَجِيدٍ  
 وَطَسَّتْ كَسَرْتُ وَقِيلَ الْوُطَيْسُ شِدَّةُ  
 الْبَلَاءِ يُقَالُ وَطَسَّتْ الشَّيْءُ وَطَسًّا إِذَا  
 كَدَدَتْهُ وَأَثَرَتْ فِيهِ وَالْوُطَيْسُ التَّنَوُّرُ  
 فَسُمِّيَتْ الْجَرْبُ مَالِئًا وَقِيلَ الْوُطَيْسُ

نَقَرَةً فِي حَجَرٍ ثُمَّ قَدَحُوهُ النَّارَ فَيُطَحُّ بِهِ الْخَمْرُ  
وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَيَاتِ  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَيِّجِ فِيهِ مُعْجَزَةٌ عَظِيمَةٌ  
وَمِنْ مَرَاتِمِهِ مِنْ طَرَفِ صَحِيحَةٍ وَقَدْ رَمَى أَنْصَا  
يَوْمَ بَدْرٍ الْكُفَّانَ قَبْضَةً قَبْضًا مِنَ الْبَطْحَاءِ  
وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ثَلَاثَ عُمُومٍ جَمِيعِ  
الْعَسْكَرِ وَنَزَلَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَقَالَ جَلَّ مِنْ  
قَابِلٍ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَالْمَنْ النَّاسُ  
لَمْ يَحْمِيْعَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَبْضَتِكَ يَا مُحَمَّدُ  
إِلَّا مَا يَبْلُغُ بَعْضُهُمْ فَاللهُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي سَائِرُهُمْ  
إِذْ رَمَيْتَ أَنْتَ الْقَلِيلَ مِنْهُمْ هـ وَقَالَ

ابن العباس بن ثعلب معناه وما سميت قلوبهم  
بالرعب حين سميت بالحيصا ولكن الله ربي  
وقال هبة الله الرعي اخذوا رسال وتبليغ  
واصابه فالذي اثبت الله لبيته صلى الله عليه  
وسلم هو الاخذ والارسال والذي نفي عنه  
هو التبليغ والاصابة وثبتا لنفسه سبحانه  
وفي صحيح مسلم وافراده عن ابي هريرة بن سلمي  
بن الاسود قال حدثني ابي قال سمعت ابا عبد الله  
الله صلى الله عليه وسلم حينما فاما واجهنا  
العدو تقدمت فاعلوا ثنية فاستقبلني رجل  
من العدي فارميه بسهم فتوارى عني فادرت

مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْعُزَّةِ فَادَاهُمُ قَدْ طَلَعُوا  
 مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى فَالْتَقَوْهُمْ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوِيَ أَصْحَابُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجْعُ مِنْهُمْ مَا وَعَى عَلَى يَزِيدَ ثَانٍ  
 مِنْ رَأْيِ إِحْدَى أَهْلِ مَا مَرَّ بِدِيَارِ الْأُخْرَى فَاسْتَطَلَقَ  
 أَنْ رَأَى فَجَعَلَهَا جَمِيعًا وَمَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَا وَقَعُوا عَلَى بَعْلَتِهِ الشَّهِيدِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ  
 رَأَى رَأْيَ ابْنِ لَاحُوتٍ وَمَرَّ عَاقِلًا مَعَ عَشْوَارِ سُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَنْ الرِّجْلَةِ ثُمَّ  
 قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ رَحْلِ أَبِي مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

قوله سهر حان

قوله منهن ما حال من فاعله  
أي حال كوني منهن ما فاعله

قوله  
قوله  
قوله  
قوله

١٥٠  
به وجوههم فقال شأهت الوجوه فمأخلاق  
الله بهم انسانا لا نأعنيه تراكلك القبضة  
قولوا مديون هههم الله تعالى بكلك وقسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غناهم بين  
المسلمين ه شرح ما تقدم  
من الغريب ه المستقبل من شأهت شأه  
لأن وزنه فعل ومعنى شأهت الوجوه فحج  
مقال رجل أشوه وامرأة شوهها والشوه  
ايضا في غير هذا الجسته فهو من الاضداد والشوه  
ايضا التي تصيب بعينها وايضا الواسعة  
التمر وايضا الصغرة الفم وه وقال النضر



بن شميل الثقة العدل وزاد في هذا الحديث  
ان البعلة خضجت به إلى الارض حين اخذت  
الحفنة ثم قامت به وفستر خضجت اي ضربت  
بنفسها إلى الارض واصقت بطنها بالتراب  
ومنه الحجاج بكسر الحاء وهو زرق مملوء قد  
استند إلى شيء وأميل إليه ومنه قيل  
للحردون حجاج فجاء من هذا ان النبي  
لا يلقونه الا نهزام لانه من كيد الشيطان  
ومن تحيله ان الاجل يستأخر به وليس استأجار  
الاجال لا احيال والقدرة نافذة على كل حال  
وقد اشد الله العظيم في

كتابه الكريم شحاعة محمد عليه افضل الصلوة  
 واشرف التسليم فقال جئت الامة وقد نشت  
 اسماؤه اذ تصعدون ولا تلون على احدائي  
 لا تعطفون ولا تعرجون ولا يلتفت بعضكم  
 الى بعض هربا من عذابي متصدين في الوادي  
 والرسول يدعوكم في اخراكم فقولوا  
 تصعدون اي تصعدون في الهزيمة فقال اصعد  
 في الاربعة تصعدون اي اذ المعركة في الزباب  
 وسان في مستوى من الارض وصعد الجبل  
 والسيح اذ ارتقى فيها وقر الحسن  
 تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من تصعد

فَاسْلَمُوا لَهُمْ مَا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوا الْجَلَّ  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا فِي آخِرِ آيَةٍ فِي سَائِرِ  
وَحَمَائِكُمُ الْآخَرَى وَفِي مَنَاجِرَةٍ يُقَالُ حَبَبٌ  
فِي آخِرِ النَّاسِ وَآخِرُكُمْ كَقَوْلِهِ أَوَلَمْ يَهْدِ اللَّهُ  
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَادِي بِهِمْ مِنْ خَلْفَتِهِمْ  
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ وَإِذْ تَصْعِدُونَ  
نَضَبَ بِصَرْفِكُمْ أَوْ قَوْلِهِ لِيَسْلِمَنَّكُمْ أَوْ أَضَامَاتُ  
ذِكْرِهِ فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَمْ يَنْتَقِلْ إِلَى مَقَامٍ حَتَّى يَأْتِيَ  
فَسَلَّمَ قِيلَ فَحُذِرَتْ تَقْدِيرُهُ حَتَّى إِذَا فُسِّلَتْ  
مَنْعَكُمْ نَصْرَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى صَدَقَ اللَّهُ  
وَعَدَهُ إِلَى وَتَبَّ فَسَلِّمُوا وَمَعْنَى فُسِّلَتْ جُنِّمَتْ

وَحَبِيبُكَ بِشَجَاعَةٍ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ  
وَوَجِبَ الصَّدِيقُ هَهُنَا الْإِيمَانُ وَقَدْ  
ثَبَتَ — فِي الصَّحِيبِ عَنِ النَّبِيِّ  
مَلِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
لِحَسَنِ النَّاسِ وَاشْجَعَةِ النَّاسِ وَاجْوَدِ النَّاسِ  
وَلَقَدْ فَرَّجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا  
فَانْظُرُوا النَّاسَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلَقَا هَذَا النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّبْحِ  
وَاسْتَبْرَأَ الْحَبْرَ عَلَى فَرَسٍ لَا يَطْلُعُ عَرِيٌّ يَقَالُ  
لَهُ مَسْدُوتٌ مَا عَلَيْهِ سَرَّحٌ وَقَدْ قُلِدَ سَيْفُهُ  
فَقَالَ أَمْ تَرَى لَوْ لَمْ تَرَ أَحْوَالَهُمْ قَالَ وَجَدْتُهُ خَيْرًا

يَعْنِي الْقَرْنَ وَكَانَ بَصِيًّا فَأَسْبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَفِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا

يَجَارِيهِ فَقَدْ مَا تَقَدَّمَ هـ

فِيهِ مِنَ الْفِقْهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ كَانَ بِسَافِدٍ شَجَعًا

فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ إِذَا أَوْجَدَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةً وَإِنْ

كَانَ الرَّمْلُ لَهُ إِذَا كَانَ رِيَّاسًا أَنْ يَجُودَ أَمْرًا مُشْلِمًا

بِحِطَاةٍ نَفْسِهِ لَكِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمَّا اسْتَوَى الْفَرْعَ عَلَى الْمَاءِ وَادَّخَرَ فِرْعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يَكَادَ مَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَأَنَّهُ لَا

نَدَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَيَحْكُمُهَا وَيَمُوتُ عَلَى أَهْلِهَا

فَلِذَلِكَ أَمْرٌ فَرَّ عَنْهُمْ رَأْسُهُ بِالْبَحْثِ وَرَأْسُهُ

إِسْأَدِ لَالَةً عَلَى أَنْ أَقْدَامَ الرَّجُلِ عَلَى الْعَدُوِّ  
وَحَدَّةً إِذَا كَانَ وَائْتِنًا مِنْ نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ جَائِزًا  
وَلَا تَعْدُ ذَلِكَ تَغْيِيرًا بِأَرْوَجٍ وَمَخَاطَرَةٍ  
بِالنَّفْسِ وَفِي مَعَاءِ الْمُبَارَزَةِ وَقَدْ بَارَزَ عَلِيٌّ  
وَبِهَمَّتُهُ وَعَجِيدَتُهُ الْحَرْثَ يَوْمَ بَدْرٍ عَثْبَةً  
بِزُرَيْعَةٍ وَشَيْبَةَ بِنِزْبَعَةٍ وَالتَّوَيْبَةَ بِنِزْبَعَةٍ  
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُمْ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَارَزَ عَبْدِ عَزِيزٍ وَدَفَائِزَ  
لُؤْلُؤٍ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ  
عَلَى جَوَانِ رُكُوبِ الدَّابَّةِ عَرَبِيًّا وَكَانَ رُكُوبُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَسَ عَرَبِيًّا

تَوَاضَعًا مِنْهُ وَأَسْتَعَاذَ مِنْهُ لَأُمُورَ الدُّنْيَا وَقَدْ  
قَالَ الْبَعْضُ إِنَّهُ أَنْتَ إِذَا عَظَّمَ الرَّبُّ فِي  
الْقَلْبِ صَغَرَ الْكَوْنُ فِي الْعَيْنِ وَفِيهِ  
مِنْ الْفِرَقَةِ تَسْمِيَةُ الدَّوَابِّ وَقَدْ كَانَتْ  
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيَالٌ وَبِغَالٌ وَجَمِيرٌ  
لَهَا أَسْمَاءُ أَغْلَامٌ فَأَذْكُرُكَ ذَلِكَ فِي عَزْوَةٍ  
بَدَيْتُ مِنْ كَلْبِ التَّوْبَةِ فِي مَوْلَى السَّرَاحِ الْمُنِيرِ  
وَفِيهِ انْضَامُ الْفِرَقَةِ اسْتِعْجَالُ الْحِجَابِ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَرَسِ جِلَّةٌ  
بِحَرْوٍ فِي ذَوَاةٍ وَجِدَاهُ نَحْوُ شِبْهَةِ الْبَحْرِ فِي  
سَعَةِ الْجَرَى وَالْبَحْرُ مُشْتَقٌّ مِنْ لِسَعَةٍ بِمَا نَذَرَ

تَجَرَّعَ فِي الْعُلُومِ أَيِ مَوَّجَعُ وَالْجَرَّ إِضًا الشَّقُّ  
 فِي الْأَدْنَى لِأَنَّهُ فِيهِ التَّوَسُّعُ يُقَالُ فِي النِّعَةِ فَرَسٌ  
 يَجْرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعُدُودِ أَيْمَ الْجَرِيِّ وَكَذَلِكَ  
 فَرَسٌ سَكَبَ وَفِيهِ وَجَتْ وَجَعَةٌ لِحَقَاتٍ  
 وَغَمْرٌ وَكَانَ لِي سَوَالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ السَّكَبُ وَالسَّكَبُ الْوَأْسَعُ  
 الْجَرِيُّ كَأَنَّهُ يَسْكَبُ الْأَرْضَ لِي بَصْنَاهَا وَفِي  
 أَوْصَافِ الْفَرَسِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبِيلِ  
 الْحِجَازِ مَا لَا يَحْتَسِبُ كَثْرَتُهَا وَهُوَ أَنْفَعُ لِأَنَّهُ  
 ضَمَّنَهُ نِصْفَ بَيْتٍ فَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ  
 وَقَدْ اغْتَدَى فِي السَّيْرِ وَكَتَابَهَا بِمَجْرَدِ قَيْدِهَا وَبِهِ شَيْءٌ



فَرْصَةً بِالْجَزَادِ لَشَعْرٍ وَهُوَ أَوْسَابُ سَبَابِ  
وَوَصَفَ شِدَّةَ عَقْدِهِ وَدَرَكَهُ وَحُسْنَ عَيْنِ  
الْأَوَايِدِ سِلْبَةَ بَحْرِهِ فَكَانَتْ قَيْدَهُ بَادِرَ كَيْدِهَا  
وَسُبْحَةً فِي حُسْنِهِ وَضَوْاهُ وَتَامَ صَوْنُهُ بِسَبْكِ  
مَعُونِهِ وَفِيهِ مِنَ الْفَيْضِ تَقْدِيرُ الشَّيْفِ  
لَا لَمْ تَزَلْ تَأْتِ بِفَعَالِ الْعَجْمِ فَتَقَلَّدَتْ فِي السَّنَةِ  
الثَّابِتَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَكُمْ لَكُمْ فِي  
رَسُولِ اللَّهِ سُوءَ حَسَنَةٍ وَفِيهِ  
مِنَ اللَّغَةِ قُوَّةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ أَعْوَالِ أَعْوَالِ الرُّعَى وَاللُّغَةِ الْفَرِغِ

يَقَالُ رِيعَ الْجَبَلِ رِيعًا إِذَا انْبَعَثَ مِنْ رِيعَةِ الشَّيْءِ بِزَوْعَةٍ  
إِذَا انْبَعَثَ أَي لَانْبَعَثَ عَلَيْكُمْ وَالشَّيْءُ الدُّعْمُ مِنْ خَوْفِ  
الْعَدُوِّ يَقَالُ فِرْعَادُ أَخَافُ وَفِرْعَادُ اسْتَفْعَاتُ  
بَكَرَ النَّارِ فِي الْكُلِّ وَقِيلَ فِرْعَاءُ غَاتُ  
بِفَتْحِ الزَّايِ وَقَوْلُهُ فِي الْفَرَسِ وَكَانَ شَطَا  
بِالْشَّاءِ الْمُنْتَلِثَةُ وَهُوَ الْبَطْنُ وَيُرْوَى يَتَقَنَّا مَعْنَاهُ  
أَنَّهُمْ كَانُوا اسْتَبْطِيفًا سِتْرَةً فَلَمَّا نَكَبَهُ صَارَ خَفِيفًا  
وَمِنْ مَعْجَزَاتِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبَرَكِيهِ أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ مَسْتَةٍ مِنْ الْأَدَمِيِّينَ وَالْإِنْسَانِ  
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ مِنْ بَرَكَةِ رُكُوبِهِ

عَلَيْهِ تِلْكَ السَّاعَةُ لَمْ يَشُبْهُ فَرَجٌ جَدُّ لَكَ  
وَصَارَ خَفِيفَ اجْرِي وَاسْبَحَ اَعْدُو فِيهِ دَلَالَةً  
عَلَى جَمَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِدَّةِ نَبِيِّهِ  
وَيَثَابَ جَنَانَهُ وَذَلِكَ يَخْلُصُ ثَقَّتَهُ وَصِدْقَ  
اعْتِمَادِهِ عَلَى نَبِيِّهِ وَاسْتِغْلَاظِهِ لِلْقَدَرِ الْمُجْتَنُومِ  
وَالْقَضَاءِ الْمُحْكَمِ **قَالَ** هُوَ التَّسْوِيرُ  
أَيُّدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ جُرْأَةً وَأَكْلَمَهُمْ شَجَاعَةً لَا  
يَهْمُ الرَّغْبَ لَهُ صَدْرًا وَلَا يَسْتَظِيرُ لَهُ قَلْبًا  
وَلَمْ يَحْفَظْ لَهُ قَطُّ أَنَّهُ كَعَنْ عَدُوِّهِ وَلَا مَوْتِ  
الدُّنْيَا مَوْفِقٌ وَلَوْ فَعَلَ لَكَ لَأَمَّلَ اللَّهُ

نَعَالَ غَدَهُ فِيمَا فَعَلَ وَلَوْ أَنَّهُ ابْنُ مِنْ ذَلِكَ  
 شَيْءٌ لَعَدَّ بِهِ الْأَشْرَ وَأَسْتَفَاضَ بِهِ الْخَبِيرَ وَلَوْ  
 سَتَرَهُ وَلَيْتَهُ لَا شَادِيَهُ عَدُوَّهُ وَلَمْ تَسْعَ وَتَسْ  
 بِسْجَاءٍ وَلَا عِلْمَانَاهُ إِلَّا وَقَدْ جَازَ حَصَّهُ وَقَرَّ  
 قَرَّةً وَالْحِجَازَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ هَذَا عَيْنِيهِ بْنُ الْحَرْبِ  
 بْنُ شَهَابٍ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى صَيَادَ النَّوَارِ بْنِ  
 وَسَمَ الْفَرَسَانِ قَدْ قُتِلَ عَنْ ابْنِهِ جَزْدَةَ يَوْمَ تَبْرَةَ  
 وَهَذَا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ قُرْعَنَ أَخِيهِ الْحَكَمِ  
 يَوْمَ الرِّقْمِ يَبَاحُجُّ وَهُوَ وَادٍ يَنْصَبُ مِنْ مَطْلَعِ  
 الشَّمْسِ قَرِيبَ مِنْ وَادِ الْقُرَى فَنَحْوُ الْحَكَمِ  
 نَفْسُهُ خَوْفُ الْمَثَلَةِ هَ وَهَذَا السِّطَامُ

بِرُقَيْسٍ قَدْ تَرَعَنَ قَوْمَهُ يَوْمَ الْعِطَاءِ هـ وَإِنَّمَا  
أَخْتَصَصْنَاهُمْ لِمَا تَلَكَّ بِهِ الذِّكْرُ لَا أَن أَبْعَدَهُ  
مَعْمَرُ بْنُ الْمُنَنِ زَعَمَ أَنَّ الْعَاطِيَيْنِ انْتَفَعُوا عَلَى  
أَنَّهُمْ اجْتَمَعَ الْعَرَبُ هـ قَالَ ذُو النُّسَيْنِ  
أَيُّهُمُ اللَّهُ سَمِيَ يَوْمَ الْعِطَاءِ لِأَنَّ النَّاسَ رَكِبَ  
فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ زَكَبَ الْإِسْلَامُ  
وَالثَّلَاةُ الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ هـ وَقَدْ بَارَزَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ  
خَلْفِ الْقُرَيْشِ وَالْمُحَجِّجِينَ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَقَفَ  
بَيْنَ الصَّفَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا تَحْوِثْ

١٣٠  
ان نجا وشد علي فيه علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاغترضه رجال من المسلمين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا  
أني خلوا طريقه وتناول الجربة بمن الحرب  
بن الصمة فانقض انفاضة تطاير ناعته تطاير  
الشعاع عن ظهر البعير اذا انقض بها شمس  
استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعن بها  
في عنقه طعنة تداد منها عن فرسه وراها  
وقيل بل كسرت ضلعا من أضراسه  
فرجع اليه من رسول قتلني محمد وتم يقولون  
لا بأس بك فقال لو كان ما في جميع الناس

لَقَدْ هَمَمْتُ الْيَسْرَ قَدْ قَالَ أَنَا أَقْتُلُكَ وَاللَّهِ لَوْ صَوَّقَ

عَلَيَّ لَقَتَلَنِي وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسْبُكَ ثَابِتٌ

شَاعِرٌ رُئِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَقَدْ وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ أَيْ حِينَ بَارَزَهُ الرَّسُولَ

ذَكَرَهُ فِي آيَاتٍ ذَكَرَهَا أَصْحَابُ السِّرِّ النَّبَوِيِّ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ آيَةُ اللَّهِ وَإِنَّمَا قَالَ

ذَلِكَ أَيْ لَعَنَهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ حِينَ أَقْتَدَى يَوْمَ بَدْرٍ

قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ عِنْدِي الْعُودُ

فَرَبَّنَا أَغْلِقْهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَأَيْنَا ذَلِكَ عَمَلًا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ

١٢٠  
الضربة يستوف في قتلهم ان مكسة والعجب  
انهم يعرفون صدقة ويتكروا حقه وفي ذلك  
يقول حسام

لقد قرأت الصلاة عن أبيه أي يوم يارتد الرسول  
في آيات ذكرها الحجاب السيرة ٥

شرح ما تقدم من النجوى والغريب  
قوله صلى الله عليه وسلم هكذا كلمة  
معناها الأمر يا شئخ فليس يعمل فيها ما قبلها كما  
يعمل إذا قلت جلس هكذا أي على هذه الحال  
وإن كان يدمن عامل فيها إذا جعلتها لا أمر لا نهى  
كأن التسمية دخلت على أوها تسمية فنقد



العايد اذ مضى كمالك قلت ان رجوعا مكررا  
وناخر وهذا واستغنى بقولك هكذا  
عن الفعل كما استغنى برودا عن ان يفت  
سبعة من شيخنا الاستاذ المفتي له القسيم  
السبيل في مسجد بالقة سنة اربع و سبعين  
و خمسين مائة والحرية العريضة النصل  
وقل الحرية غير عريضة النصل وقيل صفة  
وقيل طعنه بعزة كانت في به كانت  
للزينة من العوام وكان يقال جامع النجاشي  
وشهد به ابد رافع النبي صلى الله عليه وسلم  
وقتل بها يومئذ عبيدة بن سعيد بن العاصي

وشهد بها أحدنا من منة النبي صلى الله عليه وسلم  
فما فقدنا لها من خير يوم من الأيام  
يمشون بها امام الامام في العيد يعني بالمدينة  
ثم ينصبونها في المصلى فيصلي اليها الامام يزعم  
المؤذنون انها لم تكن في بيت احد الاخصب  
كذا قيده من خط شيخنا الحافظ ابي  
موسى محمد بن ابي بكر المديني الاصبهاني والذ  
احفظه انا في صحيح البخاري ان العترة التي  
طعن بها الزين في عتب اذ اذابت الكثرة عجيبة  
بن سعيد بن العاصي مات قال عمرو  
فقال اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَاعْطَاهُ اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ اخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا ابُو بَكْرٍ  
فَاعْطَاهُ فَلَمَّا قَبِضَ ابُو بَكْرٍ سَأَلَ اِيَّاهَا عَنْ فَا عْطَاهُ  
اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ عَنْ سِرِّ اخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُمَارُ بْنُ  
فَاعْطَاهُ اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ وَقَعَتْ اِلَى اَبِى عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ هـ  
هَذَا الْقَصُّ صَحِيحٌ الْحَاوِلُ وَتَدْبِيرُهُ قَالَ  
ابُو عُبَيْدٍ الْعَنْتَرَةُ مَا دُورَ رَضْلَةٍ وَقِيلَ  
الْعَنْتَرَةُ عِصَى فُطِرَتْ فَيُحَارَجُّ وَالْعَنْتَرَةُ يَفْتَحُ  
الرَّيَّ وَتُسَكَّنُهَا وَالْفَتْحُ اشْهُرُ ثَلَاثَةِ اَضْوَعٍ وَالْفَلُوحُ  
اَرْبَعَةُ اَمْثَلَادٍ وَالْمَذْرُوعُ ثَلَاثُ نِطْلٍ هـ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ اَيُّهَا اللَّهُ

والشعر: اذ باب في معرفة النسخ ورواه ابن قتيبة  
في غريب الحديث انه الذي حدثني به قاضي  
الجماعة بئر طبة الفقيه ابو محمد عبد الله بن مغيرة  
بن يوسف سنة ثلث وسبعين قال حدثني جدي  
الفقيه المفتي ابو الحسن يوسف بن محمد بن مغيرة  
قال اخبرنا الفقيه القاضي ابو عمر احمد بن محمد التيمي  
قال حدثني المحدث الصالح ابو القاسم عبد الوارث  
بن سفيان قال حدثنا الامام الحافظ المصنف ابو محمد  
قاسم بن ابي بصير قال حدثني ابو محمد عبد الله بن مسلم  
بن ميمون التيمي في منزله بغداد سنة ست  
وسبعين واثنتين وخمسين دفنه في النصف

من رجب وهو ابن ثلث وستين سنة قال  
نذرا نأطأ البحر الشعير وقال بي جمع شعير وهو  
ذباب حمير يبارقع على الابل والحمير فؤدها  
اذى شديدا فاما الزرق الباز فبقا لها النعمة  
وقوله تمداد منها عن قتيبة من ان  
نزل وخط من علواي سفلي يروي محمد بن  
التيقنة والشجاعة في الرجال  
والكرم من احكم الاخلاق والفعال  
والكذب والجبن من افعى الجوان وال  
يصد بان لا عن قليل الهمة خسير النعم  
لخبري غير واحد من شيوخهم المتحافظ

أبو موسى المديني وأبو محض الدين أبو لمكارم الجعفي  
 بن محمد بن محمد بن عبد الله اللباني إنا قالنا حدثنا  
 أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ سماعا قال حدثنا  
 الحافظ أبو نعيم الجعفي قال حدثنا الحافظ أبو  
 محمد عبد الله بن جعفر قال حدثنا الإمام أبو مسعود  
 قال حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري  
 قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أني محمد  
 بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم أنه سئل  
 يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه  
 الثأر ثقله من جبير فطفت الأعراب يتلو  
 حتى اضطره إلى سمره فخطفت رذاه فوقف

الْبَيْعِ إِلَى اللَّهِ عَنِّيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْغُصُونُ رَدَّائِي  
أَوْ أَنَّ أَعْدَاءَهُنَّ الْعُصَاوُفَ لَعَمَّ لِقْسَمُهُ بَيْنَهُمْ  
ثُمَّ لَا تَجِدُونَنِي إِلَّا وَلَا كَذُورًا وَلَا جَبَانًا

## التعريف

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
أَبِي الْيَمَانِ وَتَمَّ بِمَا وَافَقَهُ عَالِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَمَانِ وَاسْمُهُ  
أَبِي لَمْ يُنْفَعِ الْجُمُوعُ أَخْرَجَهُ فِي الْجُمَادِ فِي بَابِ  
الشَّجَاعَةِ فِي الْجُرْبِ وَالْجُبْنِ ٥

شرح غريبه قوله طِفِقَتْ

الْأَعْرَابُ أَيْ جَعَلَتْ الْأَعْرَابُ سَلَةً يُقَالُ كَثُرَ  
الْفَأْوَفِجَاءُ وَلَا يَقُولُونَهَا بِالتَّفِي مَا طَفِقَ فَعَلَ

كاد:

أَنَّمَا قَوْلُنَا فِي الْإِجَابِ هـ وَقَوْلُهُ  
إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ زِدَادًا فَقَالَ خَطَفَتْ بِخَطَافٍ  
يَكْثُرُ الطَّيْرُ فِي الْمَاضِي وَقِيلَ هِيَ فِي الْمَضَانِعِ وَفِي  
الْفَضْحِيِّ وَقِيلَ خَطَفَتْ بِنَجْوَى الطَّيْرِ فِي الْمَاضِي  
وَأَكْثَرُهُ فِي الْمَضَانِعِ خَطَفًا وَاخْتَطَفَتْ تَخَطَّفُ  
لِخَطَافٍ وَتَخَطَّفُ تَخَطَّفًا وَهُوَ الْإِخْدُ بِسُرْعَةٍ  
وَالسَّمَرَةُ وَاجِدَةُ الشَّهْرِ وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْعُضَاهِ  
وَمِنْ أُمِّ غِيلَانَ وَشَوْكَهَا كَأَنَّهَا اخْرَجَتْ مِنْ شَجَرٍ  
بَيْنَهَا الدَّمْدَمُ وَهُوَ كَالدَّمِ يَخْرِجُ الْفَرْقِيَابَ  
بِحَاذِ السَّمَرَةِ كَذَلِكَ أَيْ جَنَيفَةُ الدَّنَوَاتِ  
وَالدَّانِمُ نَبَاتٌ أَسْوَدٌ يَسْتَأْكِرُ بِهِ يَخْرِجُ الْفَرْقِيَابَ



وَقَوْلُهُ عَدَدُهُ هَذِهِ أَعْضَاءُهُ فَوَكُلْتُ شَجَرًا  
فِي شَوَاكٍ مِنْ ذَلِكَ الطَّحِ وَالسَّلْمِ وَالسِّيَاكِ  
وَالْعَقِيطِ وَالسَّمَرِ وَالسَّبْمَا وَالْكَنْهَلِ وَالْعُقْدِ  
وَالسِّدِّ وَالْحَمَطِ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوَاكٍ لَهَا هـ  
هَذَا قَوْلُ الْعَسْكَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعَرَبِيِّينَ هـ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللَّغَوِيُّ وَفِي أَعْضَادِ أَقْوَامٍ  
قِيلَ فِي الشَّجَرِ الْعِظَامُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَوَاكٌ  
وَقِيلَ الْعِظَامُ الَّتِي فِيهَا شَوَاكٌ وَقِيلَ فِيهَا  
شَوَاكٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِظَامًا هـ وَاجِدُوهُ عِنْدَهُ  
بِهَاءٍ خَالِصَةٍ وَقَالَ عَصْنَةُ أَيْضًا لَمْ يَكُنْ الْأَصْحَجُ  
يُخْرِفُ مِنْهَا الْهَاءُ شَفَّةً ثُمَّ زِدَتْ فِي الْجَمْعِ

فَقَالُوا عِضَادُكَ أَفَامَا لَيْفَ أَذْ وَنَقَاتِ الْعِضَابَةُ  
 أَيْضًا وَهُوَ أَقْبَحُهَا وَغَضَبَةٌ وَقِيلَ هُوَ مِنْ  
 شَجَرِ الشَّوَابِ مَا لَهُ أَرْوَمٌ يُنْتَجَى عَلَيْهِ الشِّتَاءُ  
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ  
 مَوْثِقٌ لَنْ وَغَدَّ خَبَرُهَا وَالنَّعْمُ فِي اللَّفْظِ  
 الْإِبِلُ خَاصَّةٌ وَهُوَ تَعْرِيفٌ وَيُقَالُ هَذَا  
 نَعْمٌ كَثِيرَةٌ وَهَذَا نَعْمٌ كَثِيرَةٌ وَجَمْعُ النِّعَمِ أَنْعَامٌ فَإِذَا  
 قِيلَ الْأَنْعَامُ دَخَلَتْ مَعَهَا الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ  
 وَقِيلَ قَمَا لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى الْجَمْعِ  
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرًّا لَا  
 يَحْدُثُ خَيْلًا وَقَدْ نَجَرَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْخَيْلِ يَحْدُثُ

تَحَلَّاهُ وَمَوْبِ خَلِّ وَنَحْلٍ وَجَمْعُ بَاجٍ نَحْلٌ وَتَحْلٌ  
وَجَمْعُ نَحْلٍ تَحْلٌ كَقَطْرِ يَفٍ وَضَرْمٌ وَيُقَالُ التَّحْلُ  
وَالنَّحْلُ يَفِي الْبَا وَالْحَاءُ وَالنَّحْلُ امْتَاكَ الْأَرْبِ  
وَالطَّعَامِ وَجَمْعُ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ وَمَنْعُهُ  
الْأَقَارِبِ وَالْحَلَّاقُ لَنْ يَأْتِيَ إِلَّا بِمَا يَزِيدُ فِي شَيْءٍ  
الْإِنْسَانُ بِهِ تَفَقُّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَوَاسَاةٌ لِخَوَانِهِ  
وَتَفَضُّلاً عَلَى أُنْدِ قَابِهِ وَجِيرَانِهِ وَصِدْقَةٌ تَقْدَمُهَا  
عِنْدَهُمْ لِيُحْطَبَ بِهَا مِنْ عَظِيمِ ذَنْبِهِ وَمَنْ أَمْسَكَ خُرَّ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَصَدَّقَ بِجَابِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْإِلَهِ  
بِذَلِكَ يَوْمَهُ مَا يَجِدُ فِي غَدِهِ وَإِنْ تَمَّ فِي  
يَدَيْهِ أَوْ ثَقُ مِنْهُ تَمَّ فِي يَدِهِ وَالْجُبْنُ

قَالَ جِبْرِيلُ بْنُ جَبْرٍ جَبْرًا وَجَبْرًا نَمَّ الْجَبْرُ وَالْبَسَا  
فَقَوَّ جَبْرًا وَجَمَعَ الْجَبْرَانِ جَبْرًا وَاسْتَدَا  
حَمَلًا عَلَيْنَا وَجَبْرًا مِنْ عَيْنٍ وَكَمَا بَسَبَتْ الْحَمَلَانِ  
الْجَهْلُ وَالْجَبْرُ

فَخَالَ الْمَوْضِعَ جَبْرًا مِنْ الْكُتُبِ الْكَبِيرَةِ الْقُرْآنِ  
فَالْجَبْرَانِ فِي اللَّفْظِ الْحَايِظُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مَوَاقِفِ  
أَوْ مَآيَعَتِهِ وَلِهَذَا سَمِيَ فِي اللَّفْظِ بِالْجَبْرَانِ  
وَالْبِرَاعَةِ الْقَصَبَةِ الْجَمَّةُ وَأَفْسَتْ الْجَبْرَانُ بِهَا  
كَأَنَّهُ لَا قُوَّةَ لَهُ كَأَنَّ الْقَصَبَةَ لَا شَيْءَ فِيهَا وَفِي  
الْمَوْطَأِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَابِثَةَ زَوْجَ ابْنِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَ غَامِرٌ مِنْ قَهْقَرَةٍ

يَقُولُ

قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ قَبْلَكَ وَفِيهِ إِذْ الْجَبَانُ خُفَّتْهُ مِنْ قُوَّةِ  
قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِيَهُ اللَّهُ وَقَدْ  
أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا وَهَكَذَا أَلْفَ قَدْرًا لَيْتَ وَسَمِي الْعَرَبِيُّ وَبُشَيْرُ  
بِشَاهِدَ الْمَحْرُومِ وَهُوَ أَنْ يَنْتَقِرَ مِنْ صَدَنِ الْبَيْتِ  
شَيْءٌ لَا يَمُوتُ الْوَزْنُ إِلَّا بِهِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِقَوْلِهِ  
لَقَدْ بِاللَّامِ وَأَمَّا الْمَحْرُومُ فَمَا لَمْ يَرَأِ فَمَوْ  
نِ يَأْتِيهِ جَنْفٌ فِي أَوَّلِهِ لَا يَصِحُّ الْوَزْنُ إِلَّا بِاسْتِقْطِهِ  
وَقَدْ ذَكَرَ الْعَرَبِيُّ وَبُشَيْرُ وَأَمَّا قَوْلُ

الصاحب الكبير إن أجاب خشفه من ثوبه  
 أي من الثياب المكتوب في اللوح من الأرض ومن  
 الله لا من الخلق فبأله يخبر ويخبر من المخلوقين  
 حيث لا يحول له الفرائض وقصده وخبره  
 ونسره وحياته وموته من عند الله تعالى بقدر  
 الذي لا يرد وحكمه الذي لا يعقب وعلى ما  
 سبق في علمه الذي لا يتغير وقال علي رضي  
 الله عنه من أكثر النظر في العواقب لم يتجمع  
 فائتها والفريضة فائتها من الحجاب ولا  
 تطلبوا أشرا بعد عين وقال أبو بكر الصديق  
 لخالد بن الوليد حين بعته لقتال أهل الردة اجترأ

عَلَى أَمْوَاتٍ تَوْهَبُ لَكَ الْحَيَاةَ وَمَذَا اسْتَلَامَ  
مِنَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّجَاعِ  
تَوَقَّى وَالْجَبَانَ مُلْقًى لَئِنْ الشَّجَاعِ إِذَا اعْرِفَتْ  
بِالشَّجَاعَةِ خَاسَمَةُ الْأَقْرَانِ وَقَالَ الْإِقْدَامُ عَلَيْهِ  
فَكَانَ ذَلِكَ وَقَايَةً لَهُ وَالْجَبَانَ إِذَا اعْرِفَتْ  
بِالْجَبَنِ وَضَعِيفَ الْقَلْبِ طَمَعٌ فِيهِ كُلُّ أَحْمَدٍ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ لَيْدَةُ اللَّهِ  
وَاعْتَبِرْ وَهَذَا فَإِنْ مِنْ قَتْلٍ مِنْهُرًا كَثُرَ  
بِمَنْ قَتَلَ مِثْلًا هَذَا وَقَوْلُهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذُوبًا هُوَ مِنْ  
أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ جَاءَ عَلَى فِعُولٍ وَالْكَذِبُ فِي اللَّفْظِ

هو الأخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وهو الكذب  
والكذب والجمل كاذب وكذوب وكذاب  
وكذابان وكذب بالكسر بالثقل وأنشد القرآن  
شاهدا عليه وكذب بالكسر بالتحفيف وقال  
الحليل بن أحمد الكذب يسكون الدال مصدر  
كذب والكذاب يسكن الكاف مصدر كذب  
بفتح الدال والكذب بكسر الدال لا يسمن  
والكذابة ثوب مؤنث قال  
هو النسبين أتله الله ومن غائب  
اللغة أن كذب بالتحفيف يتعدى إلى  
منعول واحد وكذلك صدق وصدق



وَأَجْعَلْ فِي نَفْعَةِ شَبَاتِهِ وَمِنْ  
خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةً  
عَلَيْهِ أَنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِاللَّيْلِ وَاخْتَلَفَ  
فِي نَسْخِ ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ نُسَخَ الْفَرَضُ وَجُعِلَ  
تَقْلًا وَقَالَ آخَرُونَ لَمْ يَزَلْ مَفْرُوضًا عَلَيْهِ وَذَلِكَ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ قُمْ اللَّيْلَ الْأَقْبِلَا  
وَيَا جَرُفَ نِدَاءٍ وَآيُ مَنَادَى مُتَعِدَّةٍ وَمَا نَبِيَّةٍ  
وَالْمَرْمِلُ نَعْتُ لَأَيٍّ وَالْأَصْلُ الْمَرْمِلُ أَيْ عَمَتِ  
الْقَائِمُ فِي الرَّأْيِ قُمْ اللَّيْلَ قُمْ فَعَلِ الْأَمْرَ وَكَسَّرَتْ  
الْيَمِيمُ لِاتَّقَا السَّائِكِينَ وَالْأَقْبِلَا نَصَبَ عَلَيْنِ  
الِاسْتِنَاءَ وَنُصْفَهُ بَدَأَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا قَالَ

١٥٢  
فَمِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ انْقُصَ مِنَ النِّصْفِ أَوْ زِدَ عَلَى  
النِّصْفِ حَتَّى رَأَى اللَّهَ حِينَ فُتِرَ عَلَيْهِ قِيَامُ اللَّيْلِ  
بَيْنَ هَذِهِ الْمَنَازِلِ إِلَى ذَلِكَ شَاقًّا فَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَتَمَوَّنُونَ  
اللَّيْلَ لِحُجْوِ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَفَّتْ  
اللَّيْلُ ذَلِكَ عَنْهُمْ قَالَ هَذَا أَبُو عُبَايَةَ وَعَايِشَةُ  
وَكَانَ يَزُورُهَا وَالْأُخْرَى مَا سَنَّهُ كَمَا حَدَّثَنِي  
جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِي بِالْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ قَرَأَهُ بَنِي  
عَلِيٍّ هُمْ فِيمَنْ قَرَأَهُ بِخُرَاسَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّالِحُ  
الثَّقِيُّ الْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
بَنِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِي قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى

السَّيِّحُ الْإِمَامُ فَقِيهِ الْحَرَمَيْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِدِيُّ  
قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى الْعَدَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْحَاكِمِ أَبِي أَحْمَدَ  
الْجَلُودِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى الْفَقِيهِ أَبِي سَيِّحٍ ابْنِ قَيْمٍ  
بْنِ مُحَمَّدٍ سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا جَبْرِ  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحُجَّاجِ يَقُولُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ  
وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نُبَارَةَ  
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ هِشَامٍ بْنَ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْتَدِمَ فِي بَيْتِ  
اللَّهِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ عَقَّارَ بَعَا  
فِيحْمَلُهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاجِ وَيَحْمِلُهُ الرُّومَرُ

حَتَّى مَوْتَ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَ نَاسًا مِنْ  
أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَهَوَّاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ  
رَهْطًا سَتَهُ أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا هُمْ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَالَ لَيْسَ لَكُمْ فِي إِسْنَوَةٍ فَلَمَّا جَدَّوْهُ  
بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا وَأَشْهَدَ عَلَى  
رَجْعَتِهَا فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنْ رِثْوَةِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْخَرِ الْأَرْضِ يَوْمَ تَرَى رِثْوَةَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ عَابِسَةٌ  
فَأَتَاهَا فَاسْتَلْهَا ثُمَّ إِنِّي فَأَخْبِرُنِي بِرَجْعَتِهَا عَلَيْكَ

فَاطْلَقَتْ إِلَيْهَا فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمٍ رَأً فَلَمَّا سَلِمَتْ  
إِلَيْهَا فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِهَا لَأَنِّي نَمَيْتُهَا أَنْ يَقُولَ  
... هَاتَيْنِ الشَّيْعَتَيْنِ شَبَابًا بَاتَ فِيهَا إِلَّا مُضِيًّا  
قَالَ فَاتَّسَمْتُ عَلَيْهِ فَمَا فَاطْلَقْنَا إِلَّا عَابِيَةً  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَاذَنَا عَلَيْهَا فَادْنَتْ لَنَا فَنَلْنَا  
عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَحْكُمْ فَعَرَفْتُهُ فَقَالَ لَعَمْرُكَ فَقَالَتْ  
مَنْ مَعَكَ قَالَ سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ  
قَالَ ابْنُ عَامِرٍ فَرَحِمَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ حَبِيبًا  
قَالَ فَنَادَتْ وَكَانَ أَصِيبَ يَوْمٍ أُجِدَّ فَقُلْتُ يَا أُمَّ  
الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَسْنِي عَنْ خَلْقِ نَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ السَّتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَإِنْ خُلِقَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ الْقُرْآنُ قَالَ فَهَمِمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا  
شَيْئًا حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ دُلَّيْتُ فَقُلْتُ أَنْبِئْنِي عَنْ  
قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
الْبَيْسُ قُمْ يَا أَيُّهَا الرَّمْلُ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ  
فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ  
جَمْعًا وَامْتَسَكَ اللَّهُ خَاتَمَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا  
فِي السَّاءِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ هَذِهِ  
السُّورَةِ الْخَفِيفِ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ طَوْعًا  
بَعْدَ فَرَضِهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنِي

عَنْ وَرِيدٍ قَالَ سَأَلَ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَتَى  
يُعَذِّلُهُ سَوَاحِكُهُ وَطَهْوَرُهُ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ مَتَى شَاءَ  
أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْجُدَ وَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ  
تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ  
فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ سَلَامًا  
يُسَبِّحُهُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ  
قَاعِدٌ فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً رَابِعَةٌ  
فَلَمَّا اسْتَنْبَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْ تَرَ سَبْعَ وَصَنَعَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ  
مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ فَتِلْكَ تِسْعٌ بِأَيْتَيْنِ وَكَانَ  
بِئِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً رَجَبٍ

أَن يُدَاوِمَ عَمَلَهَا وَكَانَ إِذَا غَلَبَتْهُ قَوْمٌ أَوْ وَجَعَ عَن  
 قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَلَا  
 يَعْلَمُ بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ  
 فِي لَيْلَةٍ وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ وَلَا سَامَ شَهْرٍ  
 كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
 حَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا فَقَالَ صَدَقْتَ لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا  
 أَوْ أَدْخُلْتُ عَلَيْهَا لَأَسْتَبْجِي تَشَابُهِي بِهِ وَقَالَ قُلْتُ  
 لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَزَنْتُكَ بِحَدِيثِهَا  
 هَذَا حَدَّثَ صَحِيحُ نَقْلِ الْعَدِيدِ عَنِ الْعَدِيدِ  
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَكَانَتْ عَائِشَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْلَمَ النَّاسِ بِمَنْزَرِهِ وَخُلُقَاتِهِ



وَجِبْرِ وَشِيرٍ هَ فِي هَذَا الْجَدِثِ وَغَيْرِهِ  
أَخَذَ النَّوْزِيَّ وَابْنُ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ صَلَّى بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ إِنْ شِئْتَ زَكَّيْتُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَرَدَعَاؤُ  
سَيِّئًا وَثَمَانِيًا وَاجْتَبَا مَا رَدَى عَنْ غَايِشَةٍ فِي  
صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ  
وَقَدَّرَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَحَادِيثَ عَنْ غَايَةِ  
رِضَى اللَّهِ عَنْهَا فِي صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ مِنْهَا جَدِثُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
عَمْرَةَ عَنْ غَايِشَةٍ وَجَدِثُ هِشَامٍ عَنْ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَايِشَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً

لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ مِنَ الْقَاضِ الْأَجَادِ  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَضْرُوءَةً وَأَنْكَرَتْ  
 كَلِمَاتِ الصَّحِيحِ وَذَكَرَ ابُودَاوُدَ قَالَ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِيهِمْ دَجْنَمُ وَنَصْرُ بْنُ  
 عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا  
 الْأَوْزَاعِيُّ وَأَبْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ ابْنِ قَهْزَرٍ عَنْ  
 عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلَاةِ  
 الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ أَحَدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً  
 يَتْلُمُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ الْجَدِيدِ  
 بِطَوِيلِهِ وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ فِي مَوْطِئِهِ

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ وَبُورِ بْنِ جَزِيدٍ وَابْنِ أَبِي  
ذَيْبٍ عَنْ زَيْنِ شَابٍ عَنْ عَمْرِوَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
مِثْلَهُ وَقَالَ الْأَضْحَابُ وَالْإِخْلَافُ  
عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَأْخُذْهَا مَلَكٌ وَأَزْكَارٌ رَوَدَتْ  
أَكْثَرَهَا فِي مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ  
وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
يُوسُفُ الْقَاضِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَابْنُ وَرْدَانَ  
وَالْوَاضِلَةُ اللَّيْلُ مَشَى وَحَجَّتْهُمْ مَا بَيَّتَ بِإِجْمَاعٍ  
عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ مَدْلَةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلاة الليل شئ شئ فاذا خشى احدكم الصبح  
سلي نكعة واجدة تؤبراه ما قد صلى لم تختلف  
الرواة عن مالك في هذا الحديث وقد قلناه  
في الصحيحين وله طرق فيهما وكان مالك  
ابن ملاح افظا شقنا من صغيره ابن كبره سنيه  
وهو مع ذلك في نهاية من فؤد عنبه ونحون  
ذهنه ونافع شيخه بعثه أمير المؤمنين عمر  
بن عبد العزيز الى اهل مصر يعلمهم السنن وكان  
عمر بن عبد العزيز من كان اهل العلم واما  
عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وابن أمير المؤمنين الفاروق

فَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلُ زَمَانِهِ بِالْمَنَاسِكَ وَأَنَا ذُو رَسُولٍ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْعَى النَّاسِ سِتِّينَ سَنَةً  
وَهَذَا مَجَالُ أَنْ نَأْمُرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِشَيْءٍ وَتَقَعَّ خِدَاةُ قَدَامَتِ الْحِجَةِ بِأَحَدٍ  
الَّذِي لَمْ يَخْتَلَفْ فِي قَلْبِهِ وَلَا مَشَبَّهُ كَلِمَتُهُ يَعْنِي وَاحِدٌ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِائَتَيْ  
مِائَةٍ فَارْتَفَعَتْ لَنَا حَدِيثًا عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَيْنٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ هِشَامٍ  
بَنَ عَامِرًا إِذْ لَمْ يَغْزَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَدِيثَ  
بِطَوْلِهِ صَحِيحٌ وَزَجَّاهُ عِنْدَكَ لَا مَطْعَنَ فِيهِمْ  
قُلْنَا صَدَقْتَ إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا هُوَ

اى عمروة وانتم اى عمروة مهران وكان سعيد  
 حافيا وهو اثبت اصحاب قتادة اى ان عليا  
 بن المديني قال سمعت يحيى يقول لم يسمع سعيد بن  
 ابي عمروة التفسير من قتادة وقال ابو حاتم  
 هو قبل ان يجلد لقتادة قال ابن جنبل من شيع  
 من سعيد بن ابي عمروة قبل الهزيمة فسماعه جيد  
 ومن شيع بعد الهزيمة كان اى ضعفهم قال  
 عبد الله قلت له كان سعيد اجلب قال نعم  
 فان قيل ان هذا الحديث رواه معاذ  
 بن هشام ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة  
 عن زرارة بالسند المذكور ايضا ورواه ابو عروبة

عن سعيد بن ابي عمروة  
 عن قتادة عن معمر  
 عن زرارة عن قتادة

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عِيسَى بْنُ  
يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَهُ وَمِنْهُمْ  
مَنْ طَوَّلَهُ قُلْنَا نَحْمَلُهُ عَلَى أَجْوَدِ فَيُجَوِّزُ لِلرَّحْلِ  
أَنْ يَصِلَ إِلَى رُبْعٍ أَوْ ثَمَانِيَا لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي  
الثَّامِنَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَهْتَضُ  
وَلَا يَسْلُمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَصَلِي الثَّانِيَةَ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ  
اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَسْلُمُ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَسْلُمَ  
مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقَدْ خَلَّفَ الْغُلَامُ فِي صَلَاةِ  
النَّهَارِ هَلْ هِيَ بِخِلَافِ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَمْ لَا مِنْ  
الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلُ مِثْلِ فَعَلِ  
أَبْنُ عُمَرَ وَفَتَاهُ فَقَالَ الْمُوطَّاءُ مَا هَذَانِصَّةٌ مِثْلُكَ

أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ صَلَاةُ  
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلُ مِثْلِي بِسَلَامٍ مِنْ كَانَ لَكَ عَيْنٌ  
 وَلَوْ كَانَ بَلَاغًا فَبَلَكَ يَقْبَلُهُ وَعَلَيْهِ بَنِي مَوْطَاهُ  
 وَمَنْ رَوَى الْحَدِيثَ وَعَلِمَ فَخَرَجَهُ بِوَحْدِهِ بِقَوْلِهِ  
 وَاعْتَمَدَ عَلَى قِسْيَاهُ وَفِعْلِهِ وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ عَلَى  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ الْبَارِئِي أَنَّهُ كَانَ تَطَوُّعٌ  
 بِالنَّهَارِ أَوْ لَيْلاً لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَهُوَ حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ  
 أَنْكَرَهُ شُعْبَةُ وَتَفِي هَذَا الْحَدِيثَ وَقَدْ اخْتَلَفَ  
 الْفُقَهَاءُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلُ مِثْلِي هَلْ يَقْبَضُ مَعَ الْجُلُوسِ  
 تَسْلِيمًا أَمْ لَا فَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلُونَ لَا يَقْبَضُ قَوْلُهُ



هَذَا إِذَا أَجْلَوْا مِنْ دُونِ السَّلَامِ مَنْ شَأْ أَوْ تَرْتَلِبُ  
وَمَنْ شَأْ أَوْ تَرْتَلِبُ وَمَنْ شَأْ أَوْ تَرْتَلِبُ وَمَنْ شَأْ  
أَوْ تَرْتَلِبُ وَمَنْ شَأْ أَوْ تَرْتَلِبُ عَشْرَةَ لَا يُسَلِّمُ  
إِلَّا فِي الْخَيْرِ مِنْ رُؤْيٍ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ جَوْشَنَ  
بْنُ زَاهَوِيٍّ وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ  
وَجَمْعُهُمْ إِجَادِيَّةٌ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَهَذَا الْبَابُ وَحُجَّةُ مُلْكٍ وَالسَّانِعِي  
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو يُونُسَ وَتَحْمِيذُ بْنُ  
أَبِي حَنِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ أَنَّ صِدْقَةَ اللَّيْلِ  
مَشَى مَشْيَ فَقَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَاةُ اللَّيْلِ مَشْيٌ مَشْيٌ يَقْتَضِي السَّلَامَ وَالْجُلُوسَ  
 فَكُلُّ رَكْعَتَيْنِ مِنْهَا وَمَدَامَا الصَّوَابُ  
 الَّذِي لَا يَدُلُّ لَفْظُ مَشْيٍ إِلَّا عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْزُرُ  
 أَنْ يَقَالَ صَلَاةُ الظُّهْرِ مَشْيٌ وَإِنْ كَانَ تَخَلُّسٌ فِي الرَّكْعَتَيْنِ  
 مِنْهَا وَمِنْ الدَّلِيلِ أَنَّ عَلِيًّا صَلَاةُ النَّهَارِ  
 رَكْعَتَانِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ ثَبَتَ عَنْهُ بِإِجْمَاعٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي  
 قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ هـ  
 فَجَبِبَ رَدُّ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَى مَا اتَّفَقُوا  
 عَلَيْهِ قِيَاسًا مُسْتَدًّا وَفِي الْبَابِ حَدِيثُ السَّلَاةِ  
 مَشْيٌ مَشْيٌ قَدْ هَدَى كُلَّ رَكْعَتَيْنِ وَفِيهِ تَخْلِيْطٌ

وَالْأَمَانِيدِ وَاضْطْرَابِ فِي الْإِسْمَاءِ فَتَقَطَّ وَبَعْدَ هَذَا  
مُحَدِّثٌ عَائِشَةُ تَخْبُورُ أَخَذَ بِهِ مَنْ صَلَّاهُ ه  
وَجَدِثُ بْنُ عَمْرٍو أَفْضَلُ مَنْ أَخَذَ بِهِ وَرَفَعَهُ  
اللَّهُ ه فَمَا الْمَرْمَلُ فَانْتَرِمْشَقُ  
مِنْ جَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جِنُّ الْخَطَابِ كَمَا  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَجْمِيدِ بَيْتِكَ الَّذِي لَا  
مُطْعَنَ فِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ  
قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ  
يَمُوتُ أَنَا سَلَمَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
عَنْ فَرَّةٍ الْوَحْشِيِّ فِينَا أَنَا أَمْشِي يَمُوتُ مَوْتَنَا

١٢٢  
من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك  
الذي جاني فخرته فاعل علي كبري من السما والآ  
رجس فجئت منه حتى هويت إلى الأرض فحيث أهلي  
فقلت يملوني يملوني فزملوني فأنزل الله  
نعماني بآياتها المذمومة فأنزلني إلى قوله فاهجر  
قال أبو سلمة والجزء الأولان ثم جئني  
الوحي وتابع وفي رواية عبد الله بن محمد  
المشدي في الباب الذي قبله تعد قوايه  
والجزء فاهجر قبل أن تقر الصلاة وفي  
رواية أخرى بن منصور قال حدثنا عبد الصمد  
قال حدثنا حبيب قال حدثنا يحيى قال سمعت

اباسلمة بسند المذكور وزاد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فانيئت خديجة  
فقلت كم شروني وصيوا علي ما ياردا واشرك  
علي يايتها المدثر ثم فاندرونيك فذكر  
وهذه الاجاديت مجمع على صحتها  
وابتقان روايتها وعبدالهم بما اسندوه منها  
قوله فاذا الملك الذي جاني حبرا  
هو الروح الامير جبريل عليه السلام وحبرا  
يمد ويقصر ويوثق ويذكر ويصرف  
ولا يصرف وللتاثير فيه تلك الجنات فيكون  
جاءه وفي مكسورة ويقصرون الله وفي مكسورة

وَيُحْمَلُونَ بِهَا وَالْأَسْوَعُ الْإِيمَانُ لِأَنَّ الرَّا سَبَقَتْ  
الْأَلِفَ مَفْتُوحَةً وَبِي حَرْفٍ مُكْرَدٍّ فَقَامَ مَقَامُ  
الْجَرَفِ الْمُسْتَعْلَى وَمِثْلُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ لَا بِأَلٍ  
وَهَذَا الْجَيْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ زَادَهَا  
اللَّهُ شَرَفًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّمْ يَتَعَبَّدُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ عَلَى مَا  
تَبَيَّنَ فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حُجَّتًا فِي غَارِ حِرَاءٍ هـ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ  
مَعْنَى حُجَّتٍ أَيْ يَتَعَبَّدُ وَتَحْتَبِ الْأَثْمُ لِأَنَّ  
الْحُجَّتَ الْأَثْمُ وَهَذَا الْقَظُّ غَرِيبٌ قُلُوبُ

بِعَرَفَةٍ هـ وَمِثْلُهُ فِي الْغَرَاءِ يَخْرُجُ أَنَّى يَفْعَلُ  
شَيْءًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ أَخْرَجَ وَيَحْبُوبُ أَنَّى إِذَا حُبَّ  
وَالْحُبُّ الْمَأْتَمُّ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ —  
حُبٌّ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَحَابٌّ وَحُبٌّ وَيَتَأَمُّ أَنَّى  
يَتَجَنَّبُ الْإِلَاسْمَ وَتَحُونَ فَلَانُ فَلَانَا إِذَا اتَّعَدَهُ  
وَيَحْفَظُهُ فَكَأَنَّهُ اجْتَنَبَ فِيهِ الْحَيَاةَ الْإِنْسِي  
هُوَ إِخْلَالٌ بِالْجَفْظِ وَالتَّعَدُّ وَكُلُّ هَذَا  
مِنْ الْأَضْدَادِ هـ وَمِنْ ذَلِكَ —  
قَوْلُ الْعَرَبِ خِشْتُ لِهَذَا الصَّبِيِّ لَطْفَهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَضُهُ إِذَا أَلَزَّتْ  
مَرَضَةُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَقَدِيئُهُ أَخْرَجَتْ

عَنْهُ الْقَدَرُ وَشَدَّ بَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا نَفَيْتَ عَنْهَا  
شَدَّهَا وَالشَّدْبُ الْعُثْنُ الْمَقْطُوعُ وَفَرَعَتْ  
عَنْ قَلْبِهِ أَيْ أَخْلَبَتْهُ مِنَ النَّزَعِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
يَحْيَى إِذَا فَرَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَخَفَيْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ وَأَزَلْتُ عَنْهُ الْحَقَّ وَمِنْهُ الْمُخَفِيُّ  
لِلنَّبَائِرِ وَانْجَمَتْ الْكَأَبُ إِذَا نَفَيْتَ عَنْهُ  
الْمُحْجَةُ وَمِنْهُ الْفَاطُ كَثِيرَةٌ قَدْ جُمِعَتْ فِي كُنَائِ  
الْمُسْتَمْتِ بِفَوَائِدِ الرَّجُلَةِ هُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُ مِنْهُ وَقَدْ نَاهُ فِي الصَّحْبِ  
بِالْفَاطِ مِنْهَا جِئْتُ بِتَقْدِيمِ الْمَنْزُوعِ قَبْلَ النَّارِ  
وَقَيْدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ



والتَّمَرَقَنْدِيُّ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ جُنِثَتْ قَالَ  
الْكَبَائِيُّ بِمَا مَعَايِرُ الرَّغَبِ يُقَالُ رَجُلٌ مُجَثَّوْتُ  
وَمُجَثَّوْتُ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ جُنِثَ الْأَجَلُ  
وَجُنِثَ أَيُّ فَنَزَعَ وَوَقَعَ لِأَيِّ الْحُسَيْنِ الْقَابِضِينَ فِي  
كِتَابِ التَّفْسِيرِ مِنْ صَحِيحِ الْخَزَائِنِ جُنِثَتْ  
وَكَذَا لِأَيِّ عِيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَدَّاءِ فِي صَحِيحِ  
مُسْلِمٍ أَيُّ انْتَرَعَتْ جَرِيًّا وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِقَوْلِهِ  
فِي الْآخِرِ الْحَدِيثِ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَيْزِ  
سَقَطْتُ وَمَنْ سَقَطَ مِنَ الدُّغْرِ كَيْفَ  
يُسْرَعُ فِي الْهَرَبِ ه فَتَبَتَ  
بِذَلِكَ أَنَّ سُورَةَ بَابِهَا الْمَدِينَةُ نَزَلَتْ بِعَقِيبِ

قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي  
 لِجَلِّ أَنْ هَذَا التَّرْتِيلُ يُدِيرُ بِهِ الدُّنْيَانُ مِنَ الْبَرِّ  
 الَّذِي يَعْتَرِي الْمَرْءَ لِأَنَّهُ كَمَا الْجَمُومُ فَخَاطِبَةُ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّلَطُّفِ وَالْمَعْنَى الْمَطْلُوبُ مِنْ  
 تَرْتِيلِهِ أَيْ يَا أَيُّهَا الْمَرْتِيلُ لِيَدُ شَرِّدَ عَنْ هَذَا الدُّنْيَا  
 وَخُذْ فِي الْأَنْدَانِ تَابِيسًا لَهُ مِنْ ذَلِكَ  
 الرُّوْعِ وَتَنْشِيطًا عَلَى فِعْلٍ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَهَذَا  
 كَمَا تَقُولُ مَنْ أَدْرَسَتْهُ فِي وَجْهِ مَا فَخَّوْفَ مِنْ  
 التَّقْوِ فِيهِ وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ يَا أَيُّهَا الْمُتَخَوِّفُ  
 انْفَدَسَ فِي وَجْهِكَ وَلَوْ قُلْتَ لَهُ يَا أَيُّهَا  
 الْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ لَا سَتَقَامُ الْكَلَامُ إِلَّا أَنْ

بنداه بالمعنى المذنب من اجله جلس في بيته اسر له  
وامر من مخوفه وابلغ في التنشيط له على النفوذ  
فكذلك قوله تعالى في اول هذه السورة معناه  
يا ايها المدبر قم فانذر اى لا ترع ولا تمنعك  
الرغب من الانذار فانك منه امر وخطبة  
لا ياتي المشتوق من ان يعالج السئسعة الذين  
والملاطفة كقول النبي صلى الله عليه  
وسلم لعلي حين غاصب فاطمة رضي الله عنها  
فاناه وهو نايم في المسجد وقد ترب جنبه  
فقال له قم انا تراب ملاطفة له واشعارا  
انه غير غائب عليه وهو حديث مخرج في

الصَّحِيحِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِيَذْهَبَ لَيْلَةُ الْأَجْرَابِ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ حَاجَةٍ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخَذَ الْبَرْدُ  
 فَعَطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُضْلٍ  
 شَمْلِيَةٍ فَقَالَ مِمَّ يَا نَسْرُوحُ وَخَدِثْهُ مُحَرَّجٌ  
 فِي صُحُفٍ مُسْلَمٍ وَقَدْ نَزِدَ بِإِخْرَاجِهِ دُونَ الْخَبَائِلِ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْسَلُ  
 فَمِ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَزْمَلْ فِي قُدُّ وَدَعِ هَذِهِ  
 الْحَالِ لَهَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي حُجَّجِ  
 اللَّيْلِ وَفِيهِ مِنَ الْفَقْرِ التَّسْبِيحُ أَكْبَلُ مَثَرِ  
 رَاقِدٍ لَيْلَةٍ لِنِسْبَةِ الْإِقْيَامِ اللَّيْلِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يُشْرَكَ فِيهِ مَعَ الْخَاطِبِ  
 كُلُّ مَنْ عَلِمَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَاتَّصَفَ بِتِلْكَ الْبَصِيَّةِ  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَقْطُرَتْ قَدَمَاهُ  
 وَتَرْجَمَ الْخَارِي فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ قِيَامِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ وَلَمْ يَسْنِدْهُ  
 الْخَارِجِيُّ فِي هَذِهِ التَّحِيمةِ وَاسْنَدَهُ مُسْلِمٌ  
 الْجَلَّاجُ فِي صَحِيحِهِ بِسَنَدٍ لَا مَطْفَعَيْنِ فِيهِ قَالَ أَحْمَدُ  
 هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونَ بْنُ شُعَيْبٍ الْإِمْلِيُّ  
 قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو نُجَيْدٍ

طلب  
 من  
 سيد  
 الأئمة  
 في  
 بيان  
 ما  
 في  
 هذا  
 الخبر

عَنْ ابْنِ قَسِيطٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّهَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ  
 حَتَّى تَقْطُرَ رِجْلَاهُ قَالَتْ عَائِشَةُ تَأْتِيهِمْ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ  
 اتَّصَعَمًا وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْكَ مَا نَقَدَمُ مِنْ ذُنُوبِكَ  
 وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ لَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا  
 شَكْرًا أَهْ أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْبَقِيَّةِ وَالْجَنَّةِ  
 وَالنَّارِ وَالْفُطُورِ فِي اللُّغَةِ السُّقُوفِ وَأَخْرَجَا  
 مَعَ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّكَ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي حَتَّى يَمُوتَ قَدَمَاهُ  
 أَوْ سَاقَاهُ فَقَالَ لَهُ فَقُولِ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا  
 شَكْرًا هَذَا نَصْرٌ صَحِيحٌ الْخَارِئُ وَلَمْ يَحْجِجْ مُسْلِمٌ

عَنْ زَادِ بْنِ عَلَاقَةَ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ  
قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَرِثَتْ قَدَمَاهُ  
قَالَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
قَالَ فَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ  
زَادِ بْنِ عَلَاقَةَ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ جَابِظُ بْنُ أَبِي  
أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَةَ وَابْنُ مَسْرُورٍ وَقَوْلُهُ  
حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَيْ تَلْبَسَ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي صَحِيحِ  
بُيُوتِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ  
عَنْ زَادِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ  
فَقِيلَ لَهُ انْكَلِفْ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا أَخَذَ قَالَ فَلَا اكْرُ عَبْدًا شَكُورًا  
 وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَكْنَظَ قَالَ خَرْنَا إِلَيْكَ  
 عَنْ نَوْسٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَلَاءَ  
 سَيِّدَانِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا هَرِيرَةَ وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قَصَبِهِ  
 - وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَحَدًا  
 لَمْ يَلْقَ قَوْلَ الرَّفِيقِ يَعْنِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ  
 وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَكَّلُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ  
 مِنَ الْخَجَرِ سَاطِعٌ

أَنَا الْهَدْيُ بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مَوْفَنَاتٌ أَنْ مَا  
 قَالَ وَأَقْعُ

يَبِيتُ حَا فِي حَبَّةٍ عَنْ فَرَّاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالسَّيْرِ



# قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الرَّاحَةِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْقَيْسِ  
الْحَنْزَلِيِّ يَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْقَبِيْلِيُّ الْقَصْدِيُّ شَيْدُ  
الْعَقْبَةِ وَهَذَا مِنْ أَحَادِيثِ الْحَدِيثِ فِي الْجَدِيْمَةِ وَغَرَّةِ  
الْقَضَاءِ وَهُوَ أَحَدٌ لَا مَرَّةً فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ مِنْ أَنْبَاءِ  
الْبَلْقَاءِ مِنْ الشَّامِ وَفِيهَا اسْتَشْهَدَ نَعْنَى ابْنَهُ عَنْهُ  
وَأَعْلَمُ جِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِعَنَانِهِمْ يَوْمَ اسْتَشْهَدُوا فَنَعَاهُمْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَكَانَ أَيْضًا نَعْنَى ابْنَهُ أَحَدَ السَّعَادَةِ الْمُجَسِّدِينَ  
الَّذِينَ رَدُّوا الْأَذَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَفِيهِ وَفِي صَلَاحِيَّتِهِ جَسَدَانِ وَكُتِبَ تَرْكَتُ

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكِّرُوا  
اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَنَّمُوا ۚ رَوَى  
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۚ لَهُ عَقِبٌ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ مِنْ  
وَلَدِهِ عِنْدَنَا بِالْأَنْدَلُسِ الْفَصْه الْمَشْرِى الْمَحْدَث  
الْأَدِيبُ الشَّعْءُ الصِّدْقُ الْفَائِى مَدِينَةُ لَبْلَكَةَ  
وَالْخَطِيبُ كَامِلٌ بِمَا صَاحِبُ التَّصَانِيفِ أَبُو  
مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ يَسْفَاقَ  
بْنَ يَرْبُوعَ بْنِ مَعْقُوفَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَعْلَبَ بْنِ عُبَادَةَ  
بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَارِثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ  
نَعْرَتْ بَابُ الصَّابُونِ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ

عَمَّا يَأْتِيهِمْ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحَوْلَانِيُّ وَابْنُ خَزَنَجٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ  
 كُلَّهُ سَخَّنَا الْفَقِيهُ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الْفَقِيهُ  
 أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شَكْوَانَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي بَابِ عِلَالِ  
 الْأَنْدَالِ وَبَنِي عَمْرٍاءَ فِي بَابِ خُصْمِ سَمَاعٍ فِيهِ  
 آيَةٌ هـ وَقَوْلُهُ تَجَانُّبُ أَيِّ سَجْدَةٍ وَأَسْلَمَ  
 مِنَ الْجَفَاءِ وَهُوَ التَّبَاعُذُ وَقِيلَ مِنَ الْإِيقَاعِ هـ  
 فَقِيلَ أَمْ أَجْرُ اللَّيْلِ فَرِيَّةٌ أَلَيْسَتْ الْقَائِمَةُ تَحْتَ  
 آيَةٍ فِيهِ دَعَا النَّعِيمَ وَيُعْطَى فِيهِ لِلسَّائِدِ وَتُخْفَرُ  
 فِيهِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَتُذَمَّ حَمَلَةُ مِنَ الْمَوْسِمِ  
 فَقَالَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ كَانُوا أَقْبِلُوا لَمْ أَنْتَبِلْ مَا يَجْعَلُ

أَلَمْ يَقُولْ فِي بَابِ  
 بَابِ سَمَاعٍ هـ

عبد بن ساريه  
١٩٩  
اي تَسْأَلُونَ وَيَا لَأَشْجَارٍ كُنْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ ٥

بَيِّنَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَبِرِوَايَةِ الْعَدْلِ

عَنِ الْعَدْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ تَزِلُّ رَتَابُكَ وَتُنَازِلُكَ وَتُعَاكِفُكَ إِلَهَ إِنْ

السَّاءَ الَّذِي لَمْ يَنْقُضْ لَكَ اللَّيْلَ الْآخِرَ فَقَوِّ

مَنْ يَدْعُوْنِي فَاسْتَجِبْ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِهِ

وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ ٥ وَقَدْ أَخْرَجَاهُ

فِي الصَّحِيحَيْنِ وَرَوَّاهُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فِي بَابِ

الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَفِي رِوَايَةٍ

بِقَوْلِ دُونَ فَأَوْ مَنْ يَدْعُوْنِي فَاسْتَجِبْ لَهُ مَنْ

يَسْأَلُنِي فَأَعْطِهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ ٥

وَفِي صَحِيحِ سَلِيمٍ كَمَا قَدَّمْنَا عَنْ يَحْيَى الْمُوْطَأَاتِ وَأَمْرٍ  
طَرَفٌ فِي صَحِيحِ سَلِيمٍ فَأَمَّا تَأْوِيلُهُ فَمَوْثِقٌ لِلْإِمَامِ كَأَنَّ  
مِنَ النَّزُولِ فَأَنَا تَرَوِي فِيهِ الْأَحَادِيثَ وَنَقْلَهَا  
كَأَنَّهَا لَا كَيْفَ وَلَا تَشْبِيهِ وَكُلَّ أَمْرٍ أَوَّلِيهَا  
عَلَى اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ وَفَوْقَ قَوْلِ شَيْءٍ إِلَّا سَلَامٌ مِنْهُمْ  
مَلِكٌ وَالْأَوَّلُ رَأَيْتُ وَسُقْبَانَ التَّوْرِي وَاللَّيْثُ  
بَنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَمَوَاجِدُ قَوْلِ الْأَشْعَرِي  
وَسَائِرُ ذَلِكَ وَأَوْضَحُهُ فِي تَرْجُومَةٍ جَدِيدَةٍ  
الْأَسْرَارِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ وَأَنْ كَانَ جَدِيدٌ  
كَأَنَّ مَلِكٍ رَوَى عَنْ مَلِكٍ يَتَرَكُ أَمْرَهُ ه  
وَأَعْبَرُ عَنْ عَلَى هَذَا بَيَانُ أَمْرٍ فَإِنَّكَ أَبَدًا

والفصل عنه بانه في هذا الحديث مخصوص  
بما اقتصر به من هذا التواهل من تأليل مكن من  
داع على اختلاف طرق هذا الحديث وأمره  
بترك هذا لكن من غير منه القرينة هـ وقيل  
معنى ترك التناجاة عن بطن حمة  
ويشعره اجابته هـ وحديث رحمه الله مخرج  
عند العلماء هـ وأما اعرابه فانه جعل من  
استفهاما ورفع الافعال الاولى ونصب الافعال  
الثانية على جواب الاستفهام هـ واعلموا  
رحمكم الله ان الله جلّت قدرته قدّم الاستفهام  
على التوبة فقال جل من قال احكامه عن نبيه

[illegible]

هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِاقِيهِ اسْتَغْفِرُوا وَتَكُونُوا  
إِلَيْهِ لَاقِيَةً تَزِيدُكُمْ الْمَغْفِرَةَ فَتَبْقَى عَلَيْكُمْ  
الْفَرْجُ عَلَى السَّبَبِ وَهُوَ النُّوْبَةُ هـ

وَلَمَّا أَقْدَمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى مَعْوِيَةَ تَبِعَهُ بَعْضُ حِجَابِ مَعْوِيَةَ  
فَقَالَ يَا زَيْنَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَأْتِي رَجُلًا ذُو مَالٍ وَلَا تُولَدُكَ فَعَلِمَنِي شَيْئًا أَقَلَّ  
اللَّهُ يَرْزُقُنِي وَلَدًا فَقَالَ عَلَيْكَ مَا لَا اسْتَغْفَرُ فَكَانَ  
يَكْثُرُ إِلَّا اسْتَغْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ مَا اسْتَغْفَرُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ  
سَبْعَ مِائَةِ مَرَّةٍ قَوْلًا لَهُ عَشْرَةُ بَيْنِينَ فَتَلَعَ ذَلِكَ  
مَعْوِيَةَ فَقَالَ هَلَّا سَأَلْتَهُ ثُمَّ قَالَ لَكَ قَوْلٌ وَفَدَّ

أَخْرَجَ فَسَأَلَهُ الْجَلِ فَقَالَ لَمْ تَسْعَ قَوْلِي بِاللَّهِ  
سُودَ وَبِزَكَرْتُمْ إِلَى قَوْلِكُمْ وَقَوَّيْتُمُ اللَّهَ سُودَ  
وَبِهْدَكُمْ أَمْوَالٍ وَبَيْنَ زَكَرْتُمْ الزَّخْخَرَتِ  
فِي النَّفْسِ بِهَذَا الْاِخْتِصَارِ وَقَدْ جَدَّيْ غَيْرُ  
وَاجِدِ عَنْهُ وَقَدْ نَوَّيَاهُ مِنْ طَرَفِي السَّمَاءِ  
أَطْلُكُ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ الْاِسْتِغْفَارِ  
مَا يَأْتِيهِ زَيْنَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدًا  
وَهُوَ مَا جَدَّيْنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثَّقَّةُ أَبُو  
جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَرْهَامَا عَمِّي عَلَيْهِ  
بِمَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ أَصْبَهَانَ بِقَرَاءَةِ الْحَدِيثِ بِقِيَالِ الدِّينِ  
مُحَمَّدِ بْنِ كَتَّانٍ رَحِمَهُ الرَّجَاءُ الْجَنَّةِي وَوَقْلَهُ أَيْضًا عَلَيْهِ



بِالنَّظَرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَدَنِيِّ  
عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ  
عَشْرَةٌ وَخَمْسُونَ مِائَةً وَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ مِائَةً وَخَمْسُونَ  
مِائَةً وَخَمْسُونَ مِائَةً وَخَمْسُونَ مِائَةً وَخَمْسُونَ مِائَةً  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفَاتَهُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّامِنُ مِنْ شَهْرِ  
ذِي الْقَعْدَةِ لِسَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ وَخَمْسِينَ مِائَةً  
وَلِحَازِ كَلْبَتِ يَدِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ فِي  
رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
فَازِشَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَبَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ الْيُوسُفِ فِي الْأَدْعِيَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاذُ

بِالْمَسْنَى قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَرْبُودُ بْنُ  
زُرَيْعٍ عَنْ جَسَدِ بْنِ الْمَعْلَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرْبُودٍ عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ  
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ  
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ابْنُو عَمَلِكَ خَلَوْتُ وَأَنَا  
بُذْنِي فَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا  
أَنْتَ فَادْفَعْهُمَا مِنْ قُلُوبِنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ  
دَخَلَ الْجَنَّةَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ  
الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَفِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ

وَأَدَّاهَا جَدِّي صَحِيحٌ مُؤَقَّاتٌ دَحْلُ الْكَلْبَةِ وَادَّاهَا

فِي تَرْجَمَةٍ نَصَّهَا أَفْضَلُ لِإِسْتِغْنَاءِ حَدِيثِنَا  
أَبُو مَعْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا النَّسَبِيُّ أَنَّ اللَّهَ  
هُوَ الْمَعْلَمُ الْمُسْتَقِيمُ وَفِي رِوَايَةٍ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ  
عَلَى وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْزَةَ  
الذُّنُوبُ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَ هَامِنْ السَّكَنِ  
مَوْقِفًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ فَمَوْتُ  
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ هَامِنْ اللَّيْلِ فَمَوْتُ  
بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ فَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
وَأُخْرِجَهُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةٍ نَصَّهَا بَابُ  
مَا قَوْلُ إِذَا أَصْبَحَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ

حدثنا يزيد بن زريع يسندنا المذكور أنفا ٥  
وشداد هذا هو ابن أخي حسان بن ثابت  
يكنى أبا يعلى بن أبي الشام بناحية فلسطين وروى  
عنه أهل الشام وهو شداد بن أوس بن ثابت  
بن المنذر في قال أبو الدرداء صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكيم هذه  
الأمّة إن الله نوى الرجل العلم ولا يؤتيه  
العلم ونؤتيه الجلم ولا يؤتيه العلم وإن أبا  
يعلى شداد بن أوس من أنباه الله العلم والجلم  
يحكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن مالك  
قال قال أبو الدرداء وروى ابن عبد البر

فكلمه المذكور قال عبادة بن الصامت كان  
شداد بن ادريس ممن اتاه الله العلم والحلم ه  
وتمسيرا هذا هو بضم الباء وفتح السين تشبه  
ببني العدي الذي يكنى ابا ايوب ه فاما  
إعرابه فنقول اللهم نداء مفتوح والميم في آخره  
عوض من نداء في أوله فلهذا لم يضم إذ صان  
آخره بمنزلة الصوت فبني هذا لأن بالاضطرار  
له في الإعراب انما هو صوت وكذلك أي  
وأيا هذا قول البصريين واما قول الكوفيين  
فمدان يمين ه وأما الغنة  
ابو لك بندي معناه أعترف طوعا إلى جئت

إلى الأفق بعد الانكسار أو السكون قال  
الخطابي يا فلان منته إذا احتمله كرها ولم  
يستلغ دفة وأيسله من الرجوع ومنه قوله  
عن رجل حكاية عن ابن مريان زيدان بنو ياشي  
وأبيك قيل ترجع به لأنك وقيل تحمله  
كرها وتكرهه وقوله فاغفر  
معناه اللهم غط على نبي وهو مأخوذ من قول  
العرب قد غفرت المساع في الرعاة اغفر غفرا  
إذا غطيته وقوله جلّ وعلا يغفر  
لكم من ذنوبكم أي يغفر عليكم ذنوبكم وإذا غفرا  
عليه لم يؤخذ بها إذا لم يغفر بها كان كسفا

لَا تَقْطِبُهُ وَالْعُقُومَةُ لَا تَحْتَمِلُ فِي حُضْنِ الْعُظْمَاءِ فَالْمَسْرُورُ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَمُّ عَلَى  
قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ وَطَرَفَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا لَيْلَةً  
لِلصَّلَاةِ فَقَالَ لَا تَصَلِيَانِ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي  
الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ مَنْ يُؤْخِذُ صَوَابَ  
الْحُجَرَاتِ يُرِيدُ أَنْ يُلَاحِظَهُ لَكِنِّي يَصَلِّيَنَ ثُمَّ  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ كَاتِبِي فِي الدُّنْيَا  
عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ أَيْ كَاتِبِي مِنْ عَارِزِ الثَّوَابِ  
عَارِيَةً مِنْ أَنْوَاعِ الثَّوَابِ وَذَكَرَ عِنْدَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيلَ مَاذَا  
يَأْتِي بِأَخِي أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ بَالَ

السَّيْطَانُ أَذِيهِ وَتَوَحَّدَتْ مُجْمَعَةً عَلَى حُجَّتِهِ  
وَهَذَا نَصُّ صَحِيحِ الْحَاذِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
وَأَبِي بَكْرٍ مُسْلِمٍ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ  
ذَاكَ رَجُلٌ يَأْكُلُ السَّيْطَانُ أَذِيَّهُ أَوْ قَالَ فِي  
أَذِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ السَّيَاطِينَ يَأْكُلُهُمُ  
اللَّهُ عَنْ شَتَاءٍ الْمَوَاعِظِ الْمُنْتَبِهَةِ مِنَ الرَّجَمِ  
وَذَلِيلِ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ يُعْظِمُ لَهُمْ  
عَنْ النَّبِيِّ لَعْنًا وَلَوْ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ خَيْرٍ  
مُبْعَدِينَ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنَ اللَّيْلِ لِيَذْكُرَ اللَّهَ وَأَطَاعَ  
الشَّيْطَانَ تَرَكَ الصَّلَاةَ الَّذِي هُوَ دَأْبُ



سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مَكَّنَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مَا نَعَى  
مَنْ الْبَوَائِدَ أَذْبَنَهُ بِمَنْ اسْتَعْرِضَ فِيهِ وَبَلَغَ  
مِنْهُ تَمَامُ مَرَادِهِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ حَيْثُ مَحَبَّتُ  
وَبَوَلَهُ الْجَنَّةَ فَادَّاهُ هَذَا الْجِبْلُ مَسْرُوعٌ حَبِثُ  
الشَّيْطَانِ فَمَا لَبَعْدُ عَنْ نَهْيِ الْقُرْآنِ وَقَالَ  
الْحِزْبُ بَالِ قَاهِنَانَا مَعْنَى ظَهَرَ عَلَيْهِ وَتَجَرَّ  
مِنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ قَالَ مَنْ سَخِطَ بِانْسَانٍ مِنْهُ  
بِأَمْرِ أَذْبَنَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَحْوَذَ  
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَأْمُوزُكُمْ اللَّهُ أُمَّةً وَقَالَ  
عَلَى أَذْبَنَهُ دَسَانَةٌ عَنْ ضَرْبِ النُّومِ عَلَيْهِ وَاسْتَعَانَ  
ذَلِكَ لَهُ بِالْأَذْبَنِ خَاصَّةً الْإِنْبِيَاءِ وَشَمَاعِ

٢٥١  
الكون من أصوات الدعاء إلى الخير كما قال  
جل من قايما فضة ناعما انهم انى انما هده  
واقبل الاخوال ان ذلك الله تعالى ان اسبقه  
على فراشه بل احدثى فوق الذين ابو جعفر  
يحيى بن احمد قرأه منى عليه بانها ان اخبرنا ابو علي  
اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو محمد جعفر اخبرنا ابو شعوب  
الحافظ اخبرنا يحيى بن عبد الله الخزازي قال  
حدثنا ابو داود عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
بن بك امية قال حدثني عبادة هو ابن الصائمت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعان من  
اللبلب قال لا اله الا الله وحده لا شريك له

لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْجِبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِجَالُ اللَّهِ  
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا جَوْلَ وَلَا مَقْدَرُ  
الْإِبَابَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْنِزْنَا أَمْرًا غَايِبًا  
فَإِنْ تَوْضًا وَصَلَّى قُلْتَ مَدَامَةَ هَذَا  
جِدْتَ بِحُجَّةٍ أُخْرَجَ الْخَائِنُ فِي صَحْبِهِ مَسْرُودًا  
بِهِ دُونَ مُسْلِمٍ فِي إِخْرَاقِ الضَّكَّةِ فِي بَابِ فَضْلِ  
مَنْ تَعَارَفَ مِنَ الدَّلِيلِ فَصَلَّى حَسْبُ نَاصِدَةٍ قَالَ  
أَخْبَرْنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوَّلِيُّ عَنْ وَهْدٍ  
عَلَوْنا فِيهِ غَايَةُ الْعُلُوقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٥

لُغْنَةُ نَعَانِ اسْتَنْظَ وَهُوَ تَعَاوَلَ  
مِنَ الْعَرَانِ وَهُوَ مَوْتُ الْعَلِيمِ وَالْبَابُ الْمَسْرُودُ

لَهُ وَأَمَّا الْمُسَيِّقُ فَهُوَ الْمَصْرُوتُ فَلِهَذَا عَجِبَ  
بِالنَّاعِمِ عَنِ الْإِسْتِيقَاطِ وَقِيلَ لَعَنَ مِنْ اللَّيْلِ  
سَهْرَ وَقَلْبَ فِي فَرَّاسِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ  
يَرْفَعُ بِهِ صَوْتُهُ عِنْدَ انْتِبَاهِهِ وَمَطْبُوعٍ وَقِيلَ  
الْإِنْسَانُ عِنْدَ التَّطَلُّعِ بِإِثْرِ الْإِسْتِبَاةِ وَهُوَ الْمَعَادُ مِنْ  
النَّائِمِ وَقَدْ ضَمِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَنْ مَنْ قَالَ الْكِمَاتِ  
الَّتِي ذَكَرْنَا ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ فَسُبْحَانَ الْمُتَقَرِّلِ  
عَلَى هَذِهِ الْأَمَةِ بِمِثْلِ هَذِهِ النِّعَةِ هـ وَمِنْ  
أَصَحِّ الْأَحَادِيثِ وَأَجْلَاهَا قَدْرًا وَأَفْضَلُهَا  
أَجْرًا وَذُخْرًا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ  
خَطَايَاهُ وَازْدَادَتْ مِثْلُ زَيْدٍ الْحَيُّ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ  
عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَخْرَجُوهُ فِي جَمِيعِ مُصَنَّفَاتِهِمْ  
وَهَذَا حَدِيثُ أَبِيهِ مِنَ الشَّيْخِ وَمِنْ أَلْفِ لَيْلٍ  
تَابِعُ لِلْأَمْسِ وَفِيهِ مِنَ الْفِرْقَةِ جَوَارُ الْعَدَدِ  
وَالْإِحْصَاءِ وَرَدَّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ مِنَ الْجَهْلِ الْأَعْيَا  
وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ  
سُبْحَانَ مَنْ صَدَرَ سُبْحَانًا مِثْلَ مَنْ رُحِمَا  
وَكَفَرَ كَفَرْنَا وَشَكَرَ شَكَرْنَا وَاسْتَعِجَلَ  
نَا سَاعِدًا وَارْتَفَعَ قَالَ لِأَنْ تَرَى تَجِيءُ فِي  
الْأَرْضِ تَسَاعَدَتْ فَكَانَتْ قَوْلَنَا سُبْحَانَ اللَّهِ

أَيُّ تَرْبِيَّاتِهِ وَإِعَادَ الصِّفَاتِ الشَّرِيفَةِ عَنْ  
الْإِنْفِاقِ لِلْجَنَّةِ وَالْإِحْكَامِ الظَّالِمَةِ وَقَالَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ الْجُرْجَانِيُّ سَجَانُ الْمُتَحَقِّقِ  
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فَإِنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِنِعْتٍ وَإِضَافَةٌ  
إِلَيْهِ أَعْلَى تِلْكَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَالْمَصْدَرُ لَمْ يَكُنْ  
الْأَمْرُ فَعِلٌ وَدَخَلَتْ الْبَيِّنَةُ فِي قَوْلِهِ وَتَجِدُ دَلَالَةً  
عَلَى التَّعْرِيفِ وَالْمَعْنَى سَجَانُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَلَّادٍ سَأَلْتُ الرَّجَّازَ  
عَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَانُكَ اللَّهُمَّ  
وَيَحْمَدُكَ مَا أَلْعَلَهُ فِي ظُهُورِ الْوُجُوهِ فَقَالَ سَأَلْتُ  
عَنْهُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْهُ

الماضي فقال لمعنى سبحك الله بجميع الإيد  
وسبحك سبحك ذكر ذلك  
الخطايي وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب  
معناه سبحك سجدك جعل الواو صلة هـ  
قال ذو النسبيز أيد الله  
وهذه الواو تسمى الواو المفردة فسبحان  
علم الشيخ كتمان الرجل وإنما منع الصرف  
لأنه معرفة وفي آخره ألف ونون زائدة  
وأما الغنة فقوله صلى الله عليه وسلم  
حُطِّتْ خطاياي أي سقطت وأزيلت لأنه  
كان حاملا لها فحط حطها كما يحط حمال الرأية

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَتْ  
 مِثْلَ نَبَا الْجَحْرِ نَبَا الْجَحْرِ نَحْوَهُ مَا يَدْعُوهُ  
 وَأَضْطَرَّ بِهِ تَعَدَّى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ هـ وَكَذَلِكَ  
 ثَبَتَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ النُّقْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْعِدُ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرُ قَابِ  
 وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَفُحِّيتَ عَنْهُ مِائَةٌ  
 سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ  
 ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِنْ جَابِهِ  
 إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ هـ



الْكَلَامُ عَلَى لُغَتِهِ وَإِعْرَابِهِ  
وَمَعْنَاهُ هـ لُغَتُهُ عَدْلُ الشَّيْءِ يَفْتَحُ  
الْعَيْنَ قِيمَتُهُ قَوْلُ عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ أَيْ فِيمَتُهُ  
وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَكْسُرُ الْعَيْنَ نَظِيرُهُ مِنْ جَنْبِهِ قَوْلُ  
عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ أَيْ ثَوْبٌ مِثْلُهُ وَيَفْتَحُ  
الْعَيْنَ قِيَدَانُهُ فِي الْمَوْطَأِ وَالْيَحْيَى حِينَ  
إِعْرَابِهِ إِيْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الَّذِي مَعْنَاهُ  
الْمَفَاضِلُ لَا يَنْصَرِفُ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَإِذَا جِئْتُمْ بُحْبُوحَةً فَمِثْوَابُ الْجَنَّةِ مِنْهَا هـ

وَقَالَ النَّسَائِيُّ هـ

تَوْبًا بِالْجُودِ مِنْهُ سَبَبُ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَا  
الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

المعنى في هذا الحديث المجمع على صحته دليل  
على ان الذكر افضل الاعمال الا ترى الى هذا الكلام  
اذا قاله الانسان مائة مرة بعد عشرين قاب  
على ما ذكر فيه من الحساب وهذا امر كبير  
واجر خطيره وقارئ بحر اسان  
على الفقيه العبد المذنب الذي له القسم القراوى  
قال احمد بن حنبل في كتابه الجوامع ابو عبد الله محمد  
بن الفضل ثما عا عليه سنة تسع وعشرين وخمسين  
مائة قال اخبرنا الشيخ الحجة العلية ابو سعيد  
محمد بن علي الحساب وابو حامد احمد بن الحسن  
الانباري والشيخ سعيد بن الحسين بن العباس

الصوفي قالوا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي  
قال أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحق بن إبراهيم الثقفي  
السترابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن  
الأعمش عن أي صابغ عن أي سريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملايكة يطوفون  
في الطرق يلتفتون أهل الذكرك فإذا وجدوا قوما  
مذكروا الله تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم  
قال فيحفونهم بأجنتهم إلى تمام الدنيا قال  
فيسلمهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي  
قال يقول سيحونك ويكبرونك ويحمدونك  
ويسجدونك قال فيقول هل رأيت قال

فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ  
رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا اسْتَدَّ لَكَ  
عِبَادَةٌ وَاسْتَدَّ لَكَ تَجِيدًا وَتَجِيدًا وَكَثْرًا لَكَ  
تَسْبِيحًا قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونَنِي قَالَ يَقُولُونَ لَكَ  
الْجَنَّةُ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ  
كَارِبٌ مَا رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا  
قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا اسْتَدَّ عَلَيْهَا خُصًّا  
وَاسْتَدَّ لَهَا طَلَبًا وَاعْظَمَ فِيهَا نَعْبَةً قَالَ  
فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّاسِ قَالَ يَقُولُ  
وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ  
مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ

لَوْنًا وَهَذَا كَانُوا الشَّدَّ مِنْهَا فَرَارًا وَاسْتَدَّ لَهَا مَخَافَةٌ فَقَالَ  
فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَقَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ  
مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ فَلَانُ لَيْسَ مِنْهُمْ لَيْسَ  
مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانُوا لِحَاجَةٍ فَالْهَمُّ الْجَلْسَةُ لَا يَشْفِي جُلُوسَهُمْ  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ النَّقْلِ  
وَرَوَايَةُ الْعَدَلِ عَنْ الْعَدَلِ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ  
فَصَحِيحُهُ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ فِي بَابِ تَضَلُّ  
ذَكَرَ اللَّهُ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى النَّصْرِ الذِّهْنِ  
أُورِدَنَاهُ وَقَدْ عَلَوْنَا فِيهِ الْعُلُوفُ إِلَى إِيْدَانَاهُ  
وَفِي قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَافَقْنَاهُ وَقَالَ فِي أَخْرَجَ  
هَذَا الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ سَهْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

هَدْرَةٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
ذُوا النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَصَدَقَ  
رَحِمَةُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ  
أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَلِيُّ  
قَرَأَ مِنِّي عَلَيْهِ مَسْجِدَ الْمَطَرِ بِمَشَاذِ يَاقُوتِ نَيْسَابُورَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَمَامُ فَخْرُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ سَمَاعًا عَلَيْهِ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَدَلِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو إِكْرَامٍ أَبُو أَحْمَدَ مَرَّةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ  
أَبُو إِسْحَاقَ سَمَاعًا عَلَيْهِ قَالَ فَرَّغَ لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ  
مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ لِعِشْرِينَ

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَبِأَيِّهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ يَمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا بِهِ قَالَ حَدَّثَنَا  
وُحَيْتٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَمْ يَنْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ  
سَيَّارَةً فَضَلَّابَتُغْفُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَأَذْأَوْجِدُوا  
مُحَلِّسًا لَهُ دَنْ قَعْدُوا مَعَهُمْ وَحِطْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ  
بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى يَلُوكُوا أَمَانَتَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَذْأَوْجِدُوا  
نَقَرُوا عَرَجًا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَسَلَّمُوا  
اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئُوا فَيَقُولُونَ  
جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ سَيِّحُونَكَ  
وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَهْلَلُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ

قَالَ وَمَاذَا يُسْأَلُونَنِي قَالُوا يُسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ قَالَ  
 وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا لَا أَيْ رَبِّ قَالَ نَكَبْتُ لَهَا وَآ  
 جَنَّتِي قَالُوا أَيْسْتَحْيِرُونَكَ قَالَ وَمِمَّ يَسْتَحْيِرُونَ  
 قَالُوا مِنْ تَارِكَ تَارِكَ قَالَ وَهَلْ رَأَوْا تَارِكَ قَالُوا لَا  
 قَالَ نَكَبْتُ لَهَا وَآ تَارِكَ قَالُوا وَيَسْتَعْفِفُونَكَ قَالَ  
 فَيَقُولُ قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَاجْرُ <sup>لَهُمْ</sup>  
 مِمَّا اسْتَجَارُوا قَالَ فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فَلَائِ  
 عَبْدٌ خَطَا أَنَا مَأْمُرُهُمْ جُلُوسٌ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ  
 وَلَهُ عَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفَعِي بِهِمْ جَلِيسَتُهُمْ  
 اخْرِجْهُ مِنْ سِلْمٍ فِي صَحِيحَةٍ فِي كِتَابِ  
 الدِّينِ فَانْظُرُوا مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِدَاكُم



مِنَ الْجَهَنَّمَ وَضَعُ يَدِهِ عَن كَوَائِلِ مَسَاعِيهِمْ  
مِنَ عِبَادِ الْوُزَرِ وَرَفَعَ لَهُمْ بِهِ فِي مَرَاتِبِ الْإِحْتِصَاصِ  
مِنْ عَظِيمِ الْقُدْرَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ لَأَمَرِ الْعَالَمِينَ  
بَذِكْرِهِ مَعْمُورَهُ وَقُلُوبُهُمْ فِي حِجَانِ التَّكَلُّفِ  
فِي الْأَيَّامِ مَعْمُورَهُ وَأَعْمَالُهُمْ عِنْدَ مَلِكِهِمْ  
مَشْكُورَهُ وَمَوَاقِفُهُمْ فِي صُحُفِ الْجَمْدِ  
مُسْطُورَهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةَ سَيَّانَةٍ فَضَّلَا عَلَى  
نَحْرِنَا أَوْ رَدَّهُ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحَةٍ مُعْنَى سَيَّانَةٍ  
أَيْ يَسِيرُونَ وَيَسْجُونَ فِي الْأَرْضِ وَخَلَفَ  
رَوَاةُ مُسْلِمٍ فِي تَقْيِيدِ قَوْلِهِ فَضَّلَا فَقِيْدَهُ

أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا بَيْتُ الْقَاءِ وَسَكُونُ الصَّادِ وَهُوَ الصَّوَابُ  
عِنْدَ جَدِّ أَوْ شَيْبُو خُتَا وَقِدَّةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍ  
الْعَدَنِيُّ رَأْيُهُ بِكَأَبِ مُسْلِمٍ بِالْأَنْدَلُسِ فَضْلًا يَضْمِينِ  
وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدَّمَ بِمَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَنْدَانَ الرُّزْبِزِّيُّ لِمَا سَمِعَهُ عَلَيْهِ  
بِمِائَةِ سِتِّينَ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَمِئَتَيْنِ لَكَ  
كُلُّهُ إِنَّهُمْ زَادُوا عَلَى كِتَابِ النَّاسِ وَكَذَلِكَ  
يُحَافِظُونَ فِي صِحِّهِ الْخَارِجِي وَالْفَضْلُ فِي غَيْرِهِ هَذَا  
الَّذِي عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ غَيْرُ أَزَانِهِ وَقَوْلُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِطَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَا  
قَدَّمَاهُ بِحَاجَةِ مَمْلُوكَةٍ عَنْ أَكْثَرِهِمْ أَيْ إِشَانِ بَعْضُهُمْ

لَا بَعْضَ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى التَّوْبِ وَيَعْقِدُهُ قَوْلُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُحُوحِ الْخَزَائِنِ وَمَلَّوْا إِلَى  
حَاجَتِكُمْ أَيْ تَعَالَوْا وَقِيلُوا وَرَوَاهُ بَعْضُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّادِ أَخْبَرَنَا مَعْجَمُهُ وَهُوَ وَهْمٌ  
وَيُصَحِّفُ وَثُمَّ يَرَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّادِ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ  
وَقِدَّةٍ بِمَضْرُوعٍ بِضَادٍ مَعْجَمُهُ مَرْسَلَةٌ أَيْ حَيْثُ  
وَفِي بَعْضِهَا حَقٌّ وَبَعْضُ ذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُحُوحِ الْخَزَائِنِ فَحَقُّوهُمْ  
بِأَجْنَحَتِهِمْ أَيْ يَكْتَفُونَهُمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ وَخَافَ  
الشَّيْءَ وَجَانِبَهُ وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَمَى الْمَلَائِكَةُ  
خَافِزِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ وَقَوْلُهُ عَلَى بَصَرٍ

وَيُطَيِّنُونَ بِهِمْ

صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَرَجُوا وَصَعِدُوا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ  
بِأَنَّ الْعَرَجَ هُوَ الصَّعُودُ وَالتَّجِيدُ السَّيِّئَةُ إِلَى الْمَجْدِ  
وَالْمَجْدُ بُلُوغُ النِّهَايَةِ فِي الْعِظَمَةِ فَالْمَجْدُ الْعَظِيمُ  
وَقَتْلُ الْكِبَرِ وَقِيلَ الْمُتَقَدِّرُ عَلَى الْإِنْعَامِ وَالْفَضْلِ  
وَفِي قَوْلِهِ حَيْلٌ وَعَلَا هَلْ رَأَوْنِي وَمَا بَعْدَهُ دَلِيلٌ  
عَلَى جَوَانِ الرُّقِيَةِ الَّتِي لَا تَخَالَفُ فِيهَا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمُنْفِقُ عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ  
عَلَى صِحَّةِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَدْ عَفَّرَ اللَّهُ  
لِجَلِيلِهِمْ وَلَمْ يَفْعَلْ مِثْلَ عَمَلِهِمْ وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ الدُّعَا  
وَيُحْضِنُهُمْ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُهُمْ بِهِ وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ قَوْلَ رَبِّهِ

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَلَا يَهْدِي اللَّهُ الْبَالِغَةَ  
بِحُجَّةٍ مُبِينَةٍ لَأَن فِيهِ الْإِخْلَاصُ وَالضَّرِيعَةُ  
وَالْإِيمَانُ وَالْحَضْوَعُ وَاللَّهُ تَعَالَى يُجِيبُ مَنْ يَسْتَلِ  
وَلِذَلِكَ أَمَرَ بِعِبَادَةِ مَنْ يَسْتَلُو

فَلَا تَسْتَلِ النَّارَ مِنْ عِلْمِ الْهَمِّ وَلَكِنْ تَسْتَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ  
وَسَأَلَ قَادَةَ أَتْنَا أَيْ دَعْوَةً كَانَ يَدْعُوا  
بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ قَالَ كَانَ  
أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُوا بِهَا قَوْلُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَتْنَا  
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ قَالَ وَلَئِنْ أَسْرَخَا  
أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ

يدعو بدعاء دُعَايَاهُ فِيهِ ۝ اخْتَرْتُهُ مُسَلِّمًا  
وَصَحِيحًا ۝ قَالَ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
بِعْنِي أَرْعَفُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ صَهْبٍ قَالَ  
سَأَلَ قَتَادَةَ أَنَسًا إِذْ دُعُوهُ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ الْحَدِيثِ ۝  
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ۝ قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ  
قَالَ أَكْثَرَ دُعَايِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُمَّ إِنَّا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ خَيْرَةٌ  
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مِصْبَحَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَهُ

بَدَأَتْ خَدَّهٖ ثُمَّ قَوْلَ اللّٰهِ بِأَنَّكَ أَمُوتُ  
وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْفَظَ قَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي أَحْيَا  
بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَهَذَا حَدِيثٌ  
مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ  
فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ وَرَجَمَ عَلَيْهِ بَابُ —  
وَضَعُ الْيَدَ تَحْتَ الْحَدِّ الْيَمْنِيِّ وَاسْتَدَّ فَقَالَ  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِنَصِّهِ  
وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ

حدثنا شعبه عن عبد الله بن أبي السرف عن أبي بكر  
بن أبي موسى عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم بآتيك أحيًا وأماتك  
أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا  
بعدنا أماتنا وإليه الشؤره وقد أخرج البخاري  
هذا المتن في صحيحه في باب ما يقول إذا أصبح  
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن  
بليغ بن حماد عن حمزة بن الحارث عن أبي ذر  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ  
مضجعه من الليل قال اللهم بآتيك أموت فأحيًا  
فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدنا



أَمَّا نَا وَإِلَيْهِ الشُّورُ ۝ نُنَشِّرُهَا نَخْبًا ۝  
وَأَبْوَجًا ۝ فَالْجَاءَ الْمَهْلَكَةُ ۝ هِيَ الَّتِي تَمُوتُ الْمَوْتُ  
مَرْدِيٍّ ۝ وَابْنُ السَّعْيِ ۝ قَيْدَهُ  
الْأَمِيرُ ۝ وَعَبْدُ الْغَيْ ۝ وَفِيهِ عِزٌّ ۝ مَا كَانَ  
الْفَاءُ ۝ وَفِيهَا وَالصَّوَابُ ۝ عِنْدَهُ ۝ مَا قَدَّاهُ  
وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الْعَظِيمُ الْجَلِيمُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ۝ وَرَبُّ  
الْأَرْضِ ۝ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۝ وَلَهُ طَرَفٌ

فِي الصَّحِيفَةِ ۝ عَنْ أَبِي عَالِيَةَ ۝ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وَقَدْ كَرَّرْنَا

مِنَ الْإِدْعِيَّةِ اخْفَأْ عَلَى الْإِنْسَانِ وَنِي تَقْبِلَهُ  
الْمِيزَانَ لِيَقْتَلَ لَفْظَهَا حَتَّى يَسْهَلَ حِفْظُهَا وَقَدْ عَلِمْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَسْتَحَابُّ  
لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَنْجَأْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الصَّحِيحَيْنِ يَسْتَحَابُّ لِأَجْدَكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ فَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحِيحَيْنِ يَسْتَحَابُّ  
لِأَجْدَكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ يَقُولُ دَعْوَتْ فَلَمْ يَسْتَجِبْ  
بَلَى وَالسَّيِّئَةُ لِلدَّاعِي إِنْ يَوْضًا إِذَا ارَادَ الدَّعَا  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَى أَلَيْكَ  
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو مُوسَى لَا شُعْرَتِي وَإِنْ يَخْفَضُ  
صَوْتُهُ إِذَا دَعَا أَوْ ذَكَرَ اللَّهَ لِقَوْلِهِ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ

قُلْ مَرَجَّ كُمُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهَرَمِ وَالْحَيَّ دَعْوَتُهُ نَصْرًا  
وَحَقًّا وَقَوْلُهُ تَبَرَّكُ أَتَمُّهُ اِدْعُوا نَكْمُ  
نَصْرًا وَحَقًّا هَ وَبِمَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى  
فِي الصَّحِيحِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي سَفَرٍ كَذَا إِذْ اَعْلَنَّا كِبَرَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ صَمًّا وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ  
سَمِيعًا بَصِيرًا اخْصَرَمَ الْخَارِثِيُّ وَجَابَهُ مُسْلِمٌ  
كَمَا لَهُ عَمَلٌ أَبُو مُوسَى أَيْضًا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ  
يُجْهَرُونَ بِالْكِبَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ما بين ١٧  
١٧  
إِنَّمَا النَّاسُ زُرِعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَ بِدُعْوَىٰ  
اَصَمٍّ وَلَا غَائِبَةٍ أَنْتُمْ تَدْعُونَهُ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ  
مَعَكُمْ قَالُوا أَنَا خَلَقْنَاهُ وَأَنَا أَقُولُ لَا جَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ قَبَسٍ إِلَّا أَذْكَ  
عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَقَالَ قُلْ لَا جَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَهُ طَرِيقُ  
الْصَّحِيحِينَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ارْتِعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَيُّ كُفُوعٍ عَنِ الشَّدَّةِ  
وَارْتِقُوا وَلَا تَعْلُوا فَقَالَ رُبَّ الْجَلِّ رُبَّ  
أَدَاوَقَةٍ وَتَجَبُّسٍ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرْبَعٌ عَلَىٰ نَفْسِكَ  
وَأَرْبَعٌ عَلَىٰ ظِلْعِكَ أَيُّ أَرْفُوقٍ نَفْسِكَ وَكَفَّ

فَقَبِلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ  
فِي الدِّعَاءِ أَنْ يَكُونَ خَفِيَّةً بِإِخْفَاءِ السِّرِّ وَصِدْقًا  
أَقْلَبَ وَغَايَةً التَّذَلُّلُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحْضَرُ لِلدَّاعِي  
فِي حِزْنِ عَمَائِهِ وَظَهَرُ لِرَهْبِهِ وَابْتِغَاءُ لِمَسْكِنِهِ  
وَذَلَّيْلِهِ إِذَا صَوَّتَ الْخَائِفُ مُخْفِضُ مَتَدَلُّ  
وَلِسَانُ صَاحِبِهِ مُنْكَسِرٌ وَهَذَا وَصْفُ حَقِيقَةِ  
الْعُبُودِيَّةِ وَابْتِغَاءُ حَقِيقَةِ الرُّبُوبِيَّةِ فَإِذَا كَانَ  
الْعَبْدُ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَنْظُرُ فِيهِ وَهُوَ عَبْدٌ مُثْلُهُ  
فَالْمَوْلَى بِذَلِكَ إِحْسَنُ وَأَوْلَى وَتَحِبُّ  
عَلَى الدَّاعِي أَنْ يَتَجَنَّبَ السَّجْعَ فِي الدِّعَاءِ فَإِنَّ  
ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ فَإِذَا عَهِدَتْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ  
 إِلَّا ذَلِكَ تَفَرَّدَ الْخَزَنِيُّ بِإِخْرَاجِهِ فَقَالَ فِي  
 بَاب مَا يَكْرَهُ مِنَ السَّبْحِ فِي الدُّعَاءِ حَدَّثَنَا  
 يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جُبَّانُ بْنُ  
 هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونَ الْقُرِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا الزَّيْنُ بْنُ الْحَرِثِيِّ عَنْ عُرْمَةَ عَنْ أَبِي  
 عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ النَّسَبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 هَرُونَ بْنُ مُوسَى الْخَوِيُّ الْقُرِيُّ الْأَعْوَرُ يَضُرُّ  
 بَقَّةً فَقَالَ لَهُ الْعَتَكِيُّ لَهُ كَيْفَ تَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو  
 مُوسَى هُوَ وَمَعْنَى ذَلِكَ بِكَسْرِ الهمزة وَو  
 حَرْفُ اسْتِنْتَاخَرَجَ بَعْضُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ

الْمَذْكُورَةُ قَبْلَهُ مِنْهَا يَعْنِي الْاجْتِنَابَ مِنَ السَّجْعِ  
كُلِّهِ وَفِي لُغَةٍ قُرْشِيَّةٍ قَصِيحَةٌ فَالسَّجْعُ إِذَا اقْصَدَ  
فِي الدَّعَا مَكْرُوهٌ وَإِنَّمَا كَانَ يُلْقِيهِ زَوْشَاءُ الْجَانَّ  
عَلَى السَّنَةِ الْكُهَّانَ وَحَرْفُ السَّجْعِ مُلْتَزِمٌ  
كَأَنِّي حَرْفُ الرُّبُوعِ مِنَ الشَّعْرِ وَأَمَّا فِي  
الْحُطْبِ فَهُوَ مُسْتَحْسَنٌ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ  
لَهُ لَسَنٌ هَكَذَا خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
الْحُسْنُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوَاعِظُهُ  
مُسَجَّعَةٌ لَا يَقْدَرُ عَلَى امْتِثَالِهَا إِلَّا بَعْدَ إِجَالَةٍ فِكْرَةٍ  
وَرُبُوعَةٍ وَأَمْتِدَاجٍ وَطَنَةٍ ذَكِيَّةٍ بَحِيثَةٍ هِيَ مِنْهَا  
فِي مَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍ

7.9  
والآخرة دار مقر فخذوا من ذان ممركم  
لمقركم ولا تهلكوا أسراركم عند من يعلم  
أسراركم وهذا فيه تنجيم ورجع لأنه استعمل  
الرجع في المبر والمقبره اللهم إنا نقصدنا  
تأهيلنا إلى كرمك ووجهنا إلى فضلك  
رجاؤنا بالثقة بك والإعتماد عليك لأنك  
صمنت اجابة الدعاء وتكفلت بقضاء حاج  
الداعين فقلت وانت أصدق القائلين  
وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين  
يسكبون عن عبادتي سيدخلون جهنم  
داخرين وقال تباركت وتعاليت



وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا  
بِأَعْلَمَ هُمْ يَرْتَدُّونَ وَالْخَيْرُ بَيْنَنَا فِي حُكْمِ  
بَيْنَاكَ الْبَيْنِ إِنَّكَ تَجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ  
فَنَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تَعْلَمَ عَلَى عِلْمِ  
أَصْفِيَايَكَ وَتَبْلُغَ أَنْبِيََاكَ وَخَلَّامَ أَنْبِيََاكَ  
مُحَمَّدًا صَادِقَ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ زَنَا أَسْأَلُكَ فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ وَارْحَمْنَا إِذَا انْقَطَعَ مِنَّا لَكَ الْحَيَاةُ  
نَظَامُهَا وَصَرَمَتْ لِيَالِهَا وَأَيَّامُهَا وَانْفَعْنَا  
بِالْعِلْمِ وَاجْعَلْنَا مِنْ زُرِّيهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ

وَحَيْرَتِكَ الرَّاهِنِ الْمُقِيمِ وَاسْلَكَ الصَّلَاةَ  
أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَرَسُولِكَ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ  
الْمُبَارَكِينَ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّقْدِيمِ هـ  
أَنشَدَنِي الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْحَسْبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ الْحَقِّ ابْنُ الْقَاضِي أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ  
بَوَّهٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبِي قَالَ أَنشَدَنِي  
الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُتَفَنُّ أَبُو مَكْرٍ عَبْدُ الْباقِي بْنِ مُحَمَّدٍ  
بْنُ بُرَّالٍ قَالَ أَنشَدَنِي الْفَقِيهُ الرَّائِدُ الْعَالِمُ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَسَمُ بْنُ النَّجَّاحِ الْحَمَّادِيُّ نُسِبَ إِلَيْ  
وَأَدَّى الْحُجَّانَ لِنَفْسِهِ هـ  
رَكَعِي يَا رَجَا الرِّجَاءِ مُتَاخَةً وَرَأَيْدَهَا عَلِمِي بِأَنَّكَ إِلَى رَبِّ

وَأَنْتَ عَلَّامٌ مَا فِي الْقُلُوبِ مَا أَنْتَ عَلَّامٌ مَا فِي الْقُلُوبِ  
لَيْسَ أَهْلُهَا يُقَالُ تَوَانَتْ بَعِيْثُهُ لَقَدْ رَعَتْ بِأَبَائِهِ تُغْفَرُ الذَّنْبُ  
وَإِذَا كَانَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَدَ الْإِجَابَةَ بِالرَّحْمَةِ  
وَعَدَهُ مَقْرُونٌ بِالْصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ فَلَا أَجْدُ أُعْجِزُ  
مِمَّنْ عَجَزَ عَنْ اسْتِجَابَةِ الْمَوْعُودِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْقِفَ  
الدُّعَاءِ أَقْصَى غَايَةِ الْمَجْهُودِ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
أَنَا أَفْرَدْنَا ذَكَرْنَا فِيهِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَعْضَاءَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَيْنَاهَا عُضْوًا عُضْوًا  
فِي مَجْلَدٍ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا بِحَدِّهَا وَأَحْسَنُ  
مِنَ الْجَنَّةِ بِأَنْهَارِهَا وَأَشْرَفُ مِنَ الْأُمَمِ بِجَمَائِعِهَا  
وَأَعْلَمُ أَرْحَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى خَلْقٍ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضائله ألسن  
 ولا الاستثناء ولا التخصيص ولا النقص فانها لم  
 تنزل فضائله صلى الله عليه وسلم تنزايدي حتى مات  
 الا ترى انه كان نبيا ثم ارسله الله فصار رسولا  
 نبيا ثم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووعد  
 ان يبعثه المقام المحمود الذي يميزه فضله على  
 سائر الانبياء قبله على ما رطوب به القرآن العظيم  
 والآثار الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم خلافا  
 لما كان يقول في اول امره وبدء شأنه ما اذكر  
 ما فعلت ولا يكره قال ابن عباس بن منسوخة  
 بقوله جل من قابل ليغفر لك الله ما تقدم من

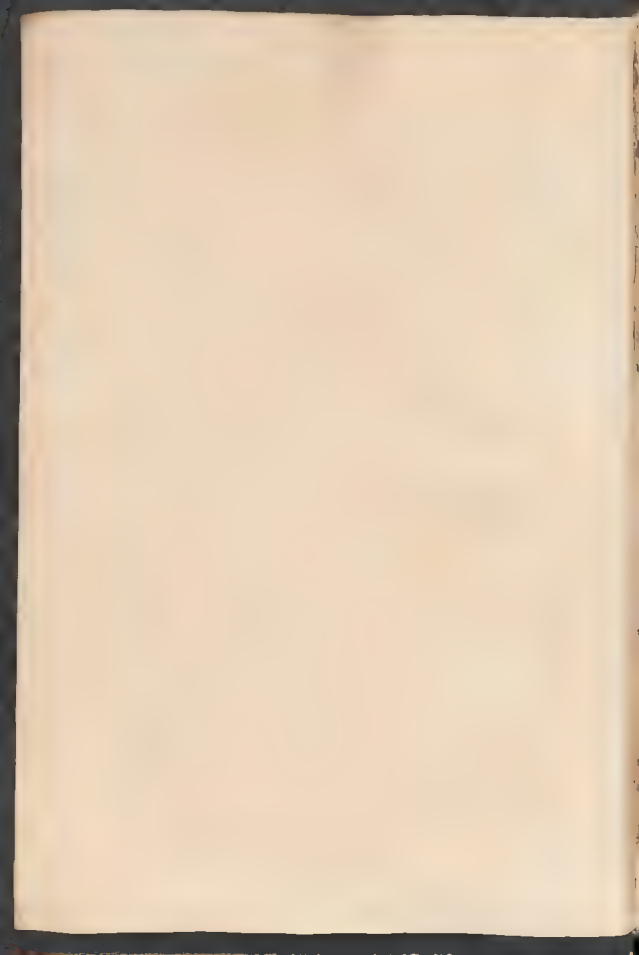
ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ مِنْ نَزُولِ الْآيَاتِ  
سَبْعَةَ عَشَرَ عَامًا وَقَالَ لَا تَفْضَلُونِي عَلَى نُوَّاسَ  
بْنِ مَعِي فَلَمَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا  
تَأَخَّرَ وَذَلِكَ بِالْآخِرَةِ وَأَنَّهُ يُبْعَثُهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ  
قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَوْحَدِيَّتُ جُمُعٍ  
عَلَى صَحْبِهِ وَالسَّيِّدُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُسَوَّدِ وَأَنَّهُ خَلَقَ  
تَرْعِبًا إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى إِذَا هُمُ بُنِيَ ذَلِكَ  
فِي صَحْحٍ مُسَلَّمٍ فِي آخِرِ أَبْوَابِ أَنْزِلَ الْقُرْآنَ  
عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي كَعْبٍ وَنَصَهُ  
فَقَالَ يَا بَنِي إِدْرِيْلَ إِنِّي أَنَا أَرَأَى الْقُرْآنَ عَلَى  
حَرْفٍ فَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَهْوُونَ عَلَى أُمِّي فَرَدَّ إِلَيَّ

الثانية اَوْرَاهُ عَلَى حَرْفٍ وَرَدَّتْ إِلَيْهِ أَنْ يَهْوَنَ  
 عَلَى أَمْتِي وَرَدَّ إِلَى الثَّالِثَةِ اَوْرَاهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ  
 فَلَمْ يَجْلِدْهُ رَدَّ رَدَّتْهُمَا مَسْئَلَةً تَسْأَلُهَا فَقُلْتُ  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَمْتِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَمْتِي وَآخِرُ  
 الثَّالِثَةِ لِيَوْمَ تَرْغَبُ فِيهِ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتَّى  
 إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ كَلَفْتَنِي  
 أَنْ أَبْصُرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبْنِ خِيَمَةٍ ③

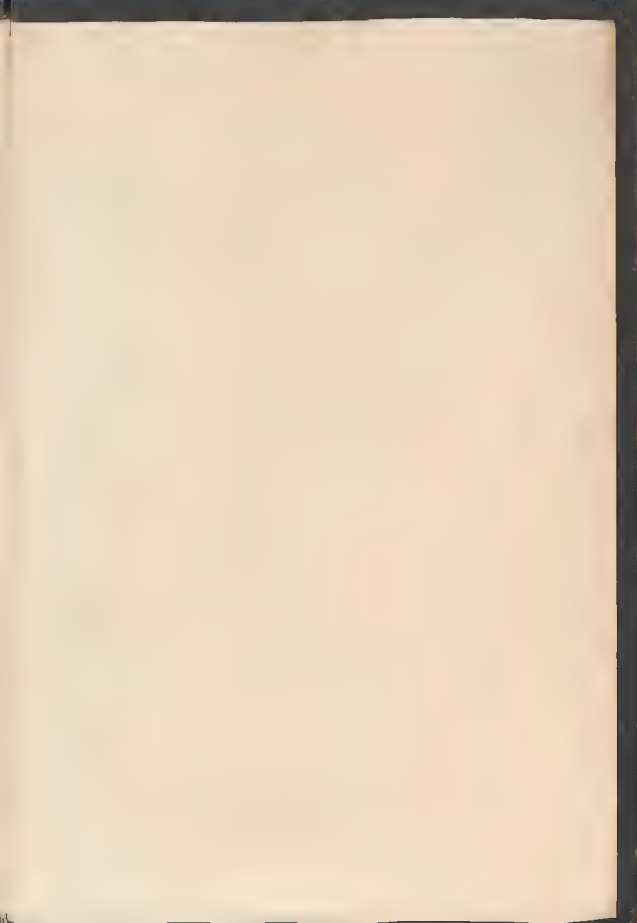
اشتمل في سورة النجم  
 على ما ذكره في التفسير  
 من أسرار الله في الخلق  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 السويدي في

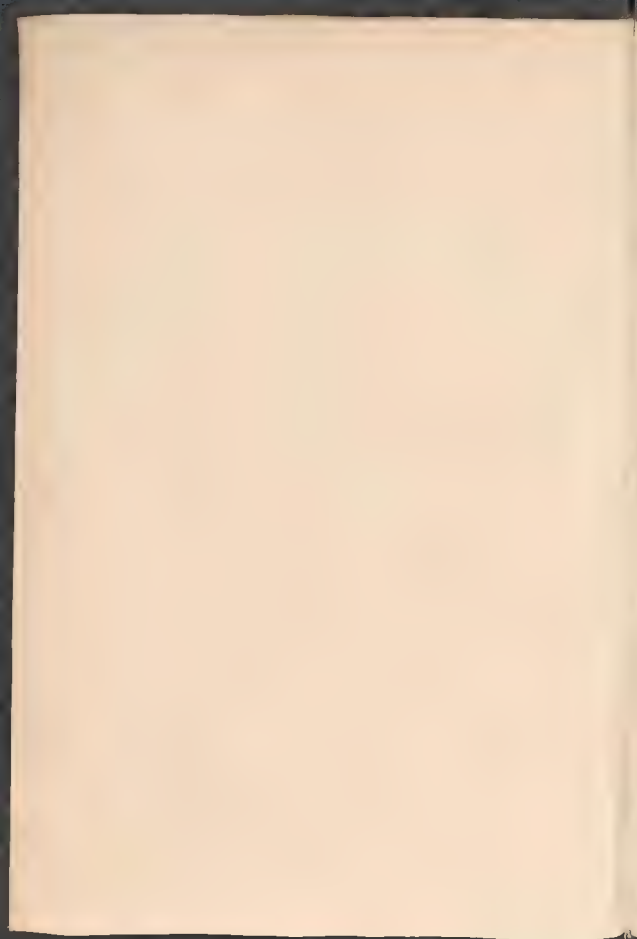
١٠١

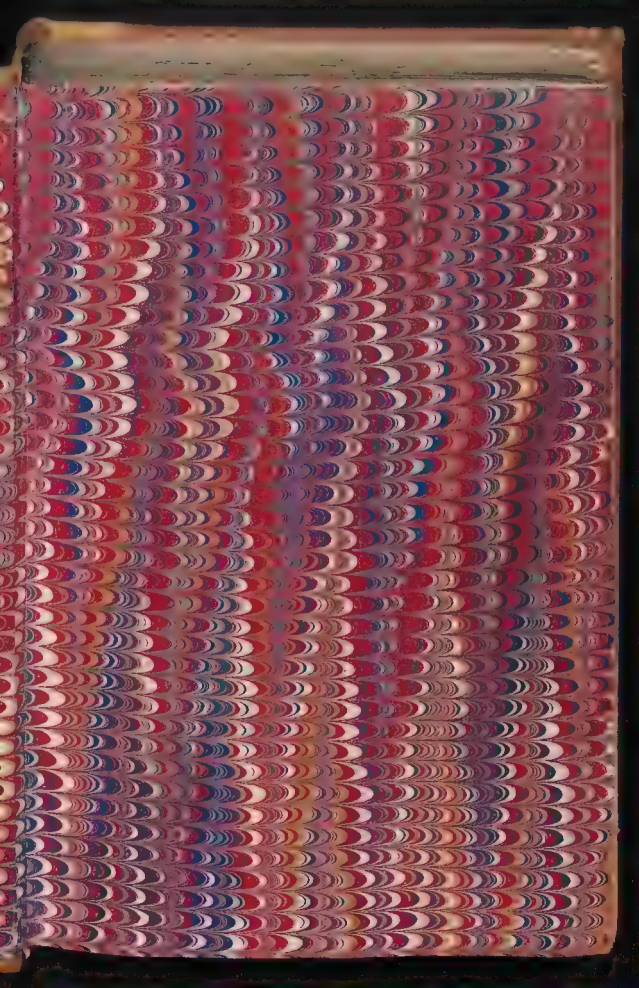
الخصائص لابن دحية





























MS. 92.  
PETERM. II  
1611

نظر فيه وصحح بموافقة  
 المحدث محمد الحنفى  
 سنة ١٢٨٥ هـ

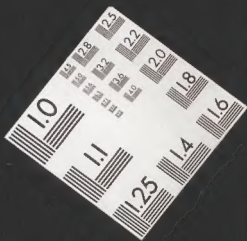
بسم الله صلى الله عليه وسلم وان كانت اكثر من  
 ان يحصى بل تزداد على مجموع الحصى فليحذر  
 من اخذها عنى اذ لا اعلم الا ان احد اعلم  
 بالصحح من السقيم متى فهو بحر علم تلطط بالكتاب  
 والسنة امواجه وسقذوف لاداب

x-rite

colorchecker CLASSIC



mm



Staatsbibliothek  
 zu Berlin

Preußischer Kulturbesitz